http://www.shamela.ws
تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب : ديوان ابن الخياط
المؤلف : ابن الخياط، احمد بن محمد بن على بن يحيى التغلبى 450 – 517 هـ
ملاحظة: [هذا الكتاب من كتب المستودع بموقع المكتبة الشاملة]

البحر : وافر تام (عَتادُكَ أنْ تشنَّ بها مغارا ** فقُدْها شُزَّباً قبّاً تَبَارى) (كأنَّ أهِلَّةً قَذفَتْ نُجُوماً ** إذا قدحت سنابكُها شَرارا) (وَهَلْ مَنْ ضَمَّرَ الجُرَدَ المَذاكي ** كَمَنْ جَعلَ الطِّرادَ لها ضِمارا) 4 (كأنَّ الليلَ موتورٌ حريبٌ ** يحاوِلُ عندَ ضوءِ الصُّبحِ ثارا) 5 (فليسَ يحيدُ عنها مستجيشاً ** على الإصباح عثيرها المُثارا) 6 (أخَذْنَ بِثأْرِهِ عَنَقاً وَرَكْضاً ** مددنَ على الصباحِ بهِ إزارا) 7 (وقد هبتْ سيوفُكَ لامعاتٍ ** تُفرّقُ في دجنتهِ نَهارا) 8 (أمَا والسابقاتِ لقدْ أباحتْ ** لَكَ الشَّرَفَ المُمَنَّعَ وَالْفَخَارا) 9 (فزُرْ حلباً بكلِّ أقبَّ نهدٍ ** فَقَدْ تُدْنِي لَكَ الْخَيْلُ الْمَزارا)0 (وكلِّفْ ردَّها إن شئْتَ قسراً ** عَزائمَ تَستَرِدُّ المُستعارا)

(1/1)

1(فأجْدِرْ بِالمَمالِكِ أنْ تراها ** لمنْ كانتْ ممالكَهُ مِرارا)(وإنْ ولدَتْ لكَ الآمال حظّاً ** فما زالَتْ مواعدُها عِشارا)(إذا عايَنْتَ مِنْ عُودٍ دُخاناً ** فأوشِكْ أنْ تُعاينَ منهُ نارا)4 (ويأبى اللَّهُ إنْ أبَتِ الأعادي ** لِناصرِ دِينهِ إلاَّ انتصارا)5 (وما كبُرَتْ عليكَ أمورُ مجدٍ ** إذا أصْدَقْتَها الهممَ الكِبارا)6 (وما همُ الفَتى إلاَّ غُصُونٌ ** تَكونُ لها مَطالِبُهُ ثِمارا)7 (ألسْتَ ابنَ الذي هطلتْ يداهُ ** ندىً سرَفاً لمنْ نطقَ اختصارا)8 (وأعطى الأفَ لَمْ تُعْقَرْ بنَقْصٍ ** وما غُبِّيّ ولا شَرِبَ العقارا)9 (وأشْبَعَ جُودُهُ غَرْثى الأمانِي ** وَرَوَّى بأسُهُ الأسَلَ الحِرارا)0 (وقَادَ إلى الأعادِي كُلَّ جَيْشٍ ** تَقُودُ إليْهِ رَهْبَتُهُ الدِّيارا)

(2/1)

2(وَلَوْ قُلْتُ ابنُ مَحْمُودٍ كَفَتْنِي ** صِفاتُ عُلاكَ فَضْلاً واشتِهارا)(وهلْ يخفى علَى السَّارينَ نَهجٌ ** إذا ما البَدْرُ في الأُفُقِ استنارا)(مِنَ القَوْمِ الأولى جَادُوا سِرارا ** وَعادَوْا كُلَّ مَنْ عادَوْا جِهارا)4 (وما كتَمُوا الندى إلا ليَخْفى ** ويأْبى الْغَيْثُ أنْ يَخْفى انْهِمارا)5 (بُدُورُ الأرضِ ضاحيةً عليها ** وأطيَبُ مَنْ ثوى فيها نُجارا)6 (إذا ما زُلْزِلَتْ كانوا جِبالاً ** وإنْ هِيَ أمْحَلَتْ كانوا بِحارا)7 (وأنْتَ أشدُّهُمْ بَأساً وَأنْدا ** هُمُ كفًّا وأكثرهمْ فخارا)8 (وأوفاهمْ إذا عقدوا ذِماماً ** وَأحْمَاهُمْ إذا حَامَوْا ذِمارا)9 (وأمْرَعُهُمْ لِمُرْتَادٍ جَناباً ** وأمنعهمْ لمطلُوبٍ جِوارا)0 (لَقَدْ لَبِسَتْ بِكَ الدُّنْيَا جَمالاً ** فلو كانتْ يداً كنتَ السِّوَارا)

(3/1)

3(يُضِيءُ جَبِينُكَ الوَضَّاحُ فيها ** إذا ما الرَّكْبُ في الظَّلْماءِ حارا)(فما يدري أنارُ قِراكَ لاحَتْ ** لهُ أمْ بَرقُ غيثكَ قد أنارا)(تَمَلَّ أبا القِوامِ شَرِيفَ حَمْدٍ ** رفعْتُ بِهِ على الدُّنْيا مَنارا)4 (ثناءٌ ما حَداهُ الفِكْرُ إلاّ ** أقامَ بِكلِّ مَنْزِلَةٍ وَسارا)5 (إذا أُثْنِي بحمدَ قالَ قومٌ ** بِحَقِّ الرَّوْضِ أنْ حَمِدَ القِطارا)6 (غَفَرْتُ ذِنُوبَ هذا الدَّهْرِ لَمَّا ** أصارَ إليَّ رُؤْيَتَكَ اعْتِذَارا)7 (وردَّ لِيَ الصِّبا بنداكَ حتّى ** خلعتُ لديهِ في اللهوِ العِذارا)

(4/1)

البحر : وافر تام (سَقَوْهُ كأسَ فُرْقَتِهِمْ دِهاقا ** وأسْكرهُ الوداعُ فما أفاقا) (إذا ما الكأْسُ لمْ تَكُ كأسَ بينٍ ** فليست بالحميمِ ولا الغَساقَا) (أبى إلاّ افتراقاً شَملُ صبري ** وَدَمْعِي إذْ نأوْا إلاَّ افْتِرَاقا) 4 (رِفاقٌ ما ارْتَضَوْا في السَّيرِ إلاَّ ** قُلُوبَ الْعاشِقينَ لَهُمْ رِفاقا) 5 (أرائِقَةَ الجَمَالِ وَلاَ جَمِيلٌ ** أرَاقَكِ أنْ جَعَلْتِ دَمِي مُرَاقا) 6 (وَسِرْتِ فَلَمِ أسَرْتِ فُؤادَ حُرٍّ ** حَلَلْتِ وَمَا حَلَلْتِ لَهُ وَثَاقا) 7 (

تُعَيِّرُنِي بِأحْداثِ اللَّيالِي ** وَكَيْفَ يُدَافِعُ الْبَدْرُ الْمِحاقا) 8 (شَبابٌ كانَ مُعْتَلاً فَوَلَّى ** وصدْرٌ كان مُتسعاً فضاقَا) 9 (يُكَلِّفُنِي الزَّمَانُ مَدِيحَ قَوْمٍ ** يَرَوْنَ كَسادَ ذِكْرِهِمُ نَفَاقا)0 (ومنْ يرجُو منَ النارِ ارتواءً ** كمنْ يخشى من الماءِ احتراقَا)

(5/1)

1(ولوْ أنَّ الزمانَ أرادَ حمْلَ الَّ ** ذي حُمِّلْتُ منهُ ما أطَاقا)(ولي عزمٌ أنالُ بهِ انفتاحاً ** لِبابِ الْمَجْدِ إنْ خِفْتُ انْغِلاقا)(بَعَثْتُ بهِ النِّياق وَقَدْ يُرَجِّي ** أنيقَ العيشِ مَن بعثَ النِّياقا)4 (سريتُ بها وحظِّي ذُو سُباتٍ ** وجئْتُ أبا الفوارسِ فاستفاقا)5 (سعى وسعى الملُوكُ فكانَ أقصى ** مدىً وأشدَّ في السَّعْيِ انطلاقا)6 (وأطْوَلَهُمْ لدى العلْياءِ باعاً ** وأثْبَتَهُمْ لَدى الْهَيْجَاءِ سَاقا)7 (يطبّقُ غيثُهُ أرضَ الأماني ** ويسمُو سعدُهُ السَّبعَ الطِّباقا)8 (ويسبقُ عزمهُ كلمَ الليالي ** فَكَيْفَ يُحَاوُلُونَ لَهُ سِبَاقا)9 (ومن يطلبْ للمْعِ البرقِ شأواً ** يَجِدْهُ أعزَّ مَطْلُوبٍ لَحَاقا)0 (وَمَا بِالْجَدِّ فَاقَ النَّاسَ صِيتاً ** وَلَكِنْ بِالنَّدَى والْبَأسِ فَاقا)

(6/1)

2(ومن خطبَ المعاليَ بالعوالِي ** وبالجدوى فقد أربى الصداقا)(وَإِنْ طَرَقَ الْعِدى لَمْ يَرْضَ مِنْهُمْ ** سوى هامِ الملوكِ لهُ طِراقا)(وَقَدْ كَرِهَ التَّلاَقِي كُلُّ صَبٍّ ** كأنَّ إلى الفراقِ بهِ اشْتياقا)4 (وَشَدَّد بِالخِنَاقِ على الأعادِي ** فتىً راخى بنائلهِ الخِناقا)5 (تلاقتْ عندك الآمالُ حتّى ** أبى إسرافُ جودِكَ أنْ يُلاقا)6 (وأقبلَ بالهناءِ عليكَ عيدٌ ** حَداهُ إليك إقبالٌ وساقا)7 (فسرَّكَ وهوَ منْكَ أسَرُّ قلباً ** وَلاَ عَجَبٌ إنِ الْمُشْتاقُ شَاقا)8 (وَمِثْلُكَ يَا مُحَمَّدُ سَاقَ جَيْشاً ** يُكَلِّفُ نَفْسَ رَائِيهِ السِّياقا)9 (إذا الخَيْلُ الْعِتاقُ حَمَلْنَ هَمّاً ** فهمُّكَ يحملُ الخيلَ العتاقا)0 (وَمَنْ عَشِقَ الدِّقَاقَ السُّمْرَ يَوْماً ** فإنكَ تعشقُ السّمْرَ الدِّقاقا)

(7/1)

3(وَتَخْتَرِمُ الْمُلُوكَ بِها اخْتِرَاماً ** وَتَخْتَرِقُ الْعَجاجَ بِها اخْتِرَاقا)(يَسُركَ أنْ تُساقي الجيشَ كأْساً ** منَ الحربِ اصطباحاً واغتباقَا)(وأشجعُ مَن رأيناهُ شُجاعٌ ** يُلاقيهِ السرورُ بأنْ يُلاقى)4 (وما ماءٌ لذِي ظمإٍ زُلالٌ ** بأعْذَب منْ خلائقهِ مذاقا)5 (حباني جودُهُ عيشاً كأنِّي ** ظفرتُ به منَ الدهرِ استراقا)6 (فأيَّامِي بهِ بِيضٌ بِقَاقٌ ** وَكَانَتْ قَبْلَهُ سُوداً صِفَاقا)7 (وطَّوقني ابنُ مالِكَ طوقَ مَنٍّ ** فصُغْتُ من الثناءِ لهُ نِطاقا)8 (أرى الأيَّامَ لا تُعْطِي كَرِيماً ** بلوغَ مُرادِهِ إلاَّ فَوَاقا)9 (فَلا عَاقَتْكَ عَنْ طَلَبِ الْمَعالِي ** إذا الأيَّامُ كادَتْ أنْ تُعاقا)

(8/1)

البحر : طويل (يَقيني يَقيني حادِثاتِ النوائبِ ** وحزمِيَ حزمِي في ظهورِ النجائبِ) (سَيُنْجِدُنِي جَيْشٌ مِنَ العَزْمِ طَالمَا ** غَلَبْتُ بهِ الخَطْبَ الَّذِي هُوَ غَالِبِي) (وَمَنْ كَانَ حَرْبَ الدَّهْرِ عَوَّدَ نَفْسَهُ ** قِرَاعَ اللَّيالِي لاَ قِراعَ الكَتائِبِ) 4 (عَلَى أنَّ لِي في مَذْهَبِ الصَّبْرِ مَذْهَباً ** يَزِيدُ اتِّساعاً عِنْدَ ضِيقِ المَذاهِبِ) 5 (وما وضعتْ منِّي الخطوبُ بقدْرِ مَا ** رَفَعْنَ وَقَدْ هَذَّبْنَنِي بِالتَّجارِبِ) 6 (أخَذْنَ ثَرَ ءً غَيْرَ بَاقٍ علَى النَّدى ** وأعطيْنَ فضلاً في النُّهى غير ذاهِبِ) 7 (فمالِيَ لا روضُ المساعِي بممرعٍ ** لديَّ ولا ماءُ الأمانِي بساكِبِ) 8 (كأن لم يكن وعدي لديها بحائن ** زماناً ولا ديني عليها بواجب) 9 (وَحَاجَةِ نَفْسٍ تَقْتَضِيها مَخَايِلِي ** وَتَقْضِي بِها لِي عادِلاتٍ مَناصِبِي)0 (عَدَدْتُ لهَا بَرْقَ الْغَمامِ هُنَيْدَةً ** وأُخْرَى وَمَا مِنْ قَطْرَةٍ في المَذَانِبِ)

(9/1)

1(وَهَلْ نَافِعِي شَيْمٌ مِنَ الْعَزْمِ صَادِقٌ ** إذا كنْت ذا برْقٍ منَ الحظِّ كاذِبِ)(وَإنِّي لأغْنى بالحَدِيثِ عَنِ القِرى ** وبالبرقِ عنْ صوبِ الغُيُوثِ السَّواكِبِ)(قَناعةُ عزٍّ لا طماعةُ ذلةٍ ** تُزهِّدُ في نَيْلِ الغِنى

كُل راغِبِ)4 (إذا ما امْتَطَى الأقْوامُ مَرْكَبَ ثَرْوَةٍ ** خُضُوعاً رَأَيتُ العُدمَ خيرَ مَراكِبِي)5 (ولو ركب الناسُ الغِنى ببراعَةٍ ** وفضْلٍ مُبينٍ كُنتُ أولَ راكبِ)6 (وقد أبلُغُ الغايَاتِ لسْتُ بسائرٍ ** وأظفرُ بالحاجاتِ لسْتُ بطالِبِ)7 (وما كُلُّ دانٍ منْ مرامٍ بظافرٍ ** وَلا كُلُّ نَاءٍ عَن رَجاءٍ بِخائِبِ)8 (وإنَّ الغنى مِنّي لأدْنى مسافَةً ** وأقْربُ مِمَّا بَينَ عَينِي وحَاجِبِي)9 (سأصْحَبُ آمالِي إلى ابنِ مُقَلَّدٍ ** فَتُنْجِحُ مَا ألْوَى الزَّمانُ بِصاحِبِ)0 (فما اشتطَّتِ الآمالُ إلاَّ أباحَهَا ** سَماحُ عَلِيٍّ حُكْمَها فِي المَواهِبِ)

(10/1)

2(إذا كُنْتَ يَوْماً آملاً آمِلاً لَهُ ** فكنْ واهباً كلَّ المُنى كلَّ واهبِ)(وإنَّ امرأً أفْضى إليْهِ رَجاؤهُ ** فَلَمْ ترْجُهُ الأمْلاكُ إحدَى العَجائِبِ)(مِنَ القَوْمِ لَوْ أنَّ اللَّيالِي تَقَلَّدَتْ ** بأحْسابِهِمْ لَمْ تَحْتَفِلْ بالكواكِبِ)4 (إذا أظلمتْ سبلُ السُّراةِ إلى العُلى ** سَرَوْا فاستضاءُوا بينَها بالمَناسِبِ)5 (هُمُ غادَرُوا بالعِزِّ حصْباءَ أرضِهِمْ ** أعزَّ مَنالاً مِنْ نُجومِ الْغَياهِبِ)6 (تَرى الدَّهْرَ ما أفْضى إلى مُنْتَواهُمُ ** يُنكِّبُ عَنْهُمْ بالخُطوبِ النَّواكِبِ)7 (إذا المُنْقِذيُّونَ اعْتَصَمتْ بِحَبْلِهِم ** خضبْتَ الحُسامَ العضْبَ منْ كلِّ خاضِبِ)8 (أولئكَ لم يرضَوْا من العزِّ والغِنى ** سِوى ما اسْتَبَاحُوا بالقِنا والْقَواضِبِ)9 (كأنْ لم يُحَلِّلْ رِزْقَهُمْ دينُ مجدِهِمْ ** بغيرِ العوالي والعِتاقِ الشَّوازِبِ)0 (إذا قربُوهَا للقَاءٍ تباعَدَتْ ** مسافةُ ما بينَ الطُّلى والذوائِبِ)

(11/1)

3(إذا نَزَلُوا أرْضاً بِها المَحْلُ رُوِّضَتْ ** وما سُحِبَتْ فيها ذيُولُ السَّحائبِ)(بأنْدِيَةٍ خضْرٍ فِسَاحٌ رِباعُهَا ** وأوديةٍ غزرٍ عِذابِ المشاربِ)(أرى الدَّهْرَ حَرْباً للمُسالِمِ بَعْدَما ** صحبناهُ دهْراً وهو سِلمُ المُحاربِ)4 (فَعُذْ بنهاريّ العداوةِ أوحدٍ ** مِنَ القَوْمِ لَيْليّ النَّدَى والرَّغائِبِ)5 (تنلْ بسديد الملكِ ثروةَ مُعدِمٍ ** وَفَرجَةَ مَلهُوفٍ وعِصْمَةَ هارِبِ)6 (سعى وارثُ المجدِ التليدِ فلمْ يدَعْ ** بِأفْعالِه مَجْداً طَرِيفاً لِكاسِبِ)7 (يُغطِّي عليهِالحزمُ بالفِكَرِ التي ** كشفْنَ لهُ عمَّا وراءَ العواقِبِ)8 (ورأْيٍ يُرِي

خلْفَ الرَّدى منْ أمامِهِ ** فَما غَيْبُهُ المَكْنُونِ عَنْهُ بِغائِبِ)9 (بقيتَ بَقاءَ النَّيِّرَاتِ ومِثْلَها ** عُلوًّا وَصوْناً عَنْ صُرُوفِ النَّوائِبِ) 40 (ودامَ بَنُوكَ السّتةُ الزُّهرُ إنَّهُمْ ** نُجومُ المَعَالِي فِي سمَاءِ المَنَاقِبِ)

(12/1)

4(سللْتَ سِهاماً منْ كِنانةَ لمْ تزلْ ** يقرطِسُ مِنها في المُنى كلُّ صائِبِ) 4(فأدْرَكْتَ مَا فَاتَ المُلوكَ بِعَزْمَةٍ ** تَقُومُ مَقَامَ الحَظِّ عِنْدَ المُطَالِبِ) 4(ومَا فُقْتُهُمْ حَتَّى تَفَرَّدَتْ دُونَهُمْ ** برأْيِكَ فِي صَرْفِ الخطوبِ اللوازِبِ) 44 (وما شرفتْ عنْ قِيمةَ الزُّبَرِ الظُّبى ** إذَا لَمْ يُشَرِّفْهَا مَضاءُ المَضَارِبِ) 45 (تَجَانَفْتُ عَنْ قَصْدِ المُلُوكِ وعِنْدَهُمْ ** رغائبُ لمْ تجنحْ إليها غرائبِي) 46 (تناقَلُ بِي أيدِي المَهَارى حثيثةً ** كَمَا اخْتَلَفَتْ فِي الْعَقْدِ أنْمُلُ حَاسِبِ) 47 (إذا الشوقُ أغراني بذكركَ مادحاً ** تَرَنَّمْتُ مُرْتاحاً فَحَنَّتْ رَكائِبِي) 48 (بَمَنْظُومَةٍ مِنْ خَالِصِ الدُّرِّ ، سِلْكُها ** عَرُوضٌ ، ولكنْ دُرُّهَا منْ مناقِبِ) 49 (تُعَمَّرُ عُمْرَ الدَّهرِ حَتَّى إذا مَضَى ** أقَامَتْ وَما أرْمَتْ علَى سِنِّ كَاعِبِ) 50 (شعرْتُ وحظُّ الشعرِ عند ذوِي الغِنى ** شبيهٌ بحظِّ الشيبِ عند الكواعبِ)

(13/1)

5(وَما بِيَ تقصِيرٌ عَنِ المَجْدِ والْعَلى ** سِوَى أنَّنِي صَيَّرْتُهُ مِنْ مَكاسِبِي) 5(يُعدُّ من الأَكفاءِ مَنْ كانَ عنهُمُ ** غنياً وإنْ لمْ يشأهمْ في المراتِبِ) 5(ولوْ خطرتْ بي في ضميركَ خطْرَةٌ ** لَعادَتْ بِتَصديقِ الظُّنُونِ الكَواذِبِ) 54 (وأصبحَ مخضرّاً بسيبكَ مُمرعاً ** جَنَابِي وَمَمْنوعاً بِسَيْفِكَ جَانِبِي)

(14/1)

البحر : طويل (لكَ الخيرُ قدْ أنْحى علَيَّ زماني ** ومالي بِما يأْتي الزمانُ يَدانِ) (كأنَّ صروفَ الدهرِ ليسَ يَعُدُّهَا ** صروفاً إذا مكروهنَّ عداني) (ولَوْ أنَّ غيرَ الدَّهرِ بالجَوْرِ قادَني ** جمحْتُ ولكنْ في يديهِ عناني) 4 (مُنِيتُ بِبيْعِ الشِّعْرِ مِنْ كُلِّ بَاخِلٍ ** بِخُلْفِ مَواعِيدٍ وَزُورِ أماني) 5 (وَمَنْ لِي بأنْ يُبْتاعَ مِنِّي وَإنَّما ** أُقِيمُ لماءِ الوجهِ سُوقَ هوانِ) 6 (إذا رُمتُ أنْ ألقى بهِ القومَ لم يزلْ ** حيائِي ومَسُّ العدْمِ يقتتلانِ) 7 (أخافُ سُؤَالَ الباخِلينَ كأنَّنِي ** مُلاقي الوَغى كُرْهاً بقلبِ جبانِ) 8 (قعدتُ بمجرى الحادِثاتِ مُعرَّضاً ** لأسْبابِها ما شِئْنَ فِيَّ أتانِي) 9 (مُصاحِبَ أيَّامٍ تَجُرُّ ذُيُولَها ** عليَّ بأنواعٍ من الحَدَثانِ)0 (أرى الرِّزْقَ أمَّا العَزْمُ مني فَمُوشِكٌ ** إلَيْهِ وأمَّا الحَظُّ عَنْهُ فَوانِ)

(15/1)

1(وهلْ ينفَعَنِّي أنَّ عزميَ مُطلقٌ ** وَحَظِّي مَتى رُمْتُ المَطَالِبَ عانِ)(وَما زَالَ شُؤْمُ الجَدّ مِنْ كُلِّ طَالِبٍ ** كَفِيلاً بِبُعْدِ المَطْلَبِ المُتَدانِي)(وقد يُحرَمُ الجلْدُ الحريصُ مرامَهُ ** ويُعْطَى مُناهُ العاجِزُ المُتَوانِي)4 (وَمَنْ أنكَدِ الأحْدَاثِ عِنْدِي أنَّنِي ** عَلى نَكَدِ الأحْدَاثِ غَيْرُ مُعانِ)5 (فها أنَا متروكٌ وكلَّ عظيمةٍ ** أُقارِعُها شأنَ الخُطوبِ وشانِي)6 (فَعَثْراً لِدَهْرٍ لا تَرى فِيهِ قَائِلاً ** لعَاً ، لفَتىً زلَّتْ بهِ القدمانِ)7 (فهلْ أنتَ مُولٍ نِعْمةً فمُبادِرٌ ** إليَّ وقدْ ألقى الردى بجِرانِ)8 (وحطَّ عليَّ الدهرُ أثقالَ لؤْمِهِ ** وتلْكَ التي يعيَا بها الثقلانِ)9 (ومستخلِصي من قبضَةِ الفقرِ بعدمَا ** تَمَلَّكَ رِقِّي ذُلُّهُ وَحَوانِي)0 (وَجاعِلُ حَمْدِي مَا بَقِيتُ مُخلَّداً ** عليكَ وما أرسَتْ هِضابُ أبانِ)

(16/1)

2(إذاً تَقْتَنِي شُكْر مْرِيءٍ غيرِ هَادِمٍ ** بكُفْرِ الأيادي ما ارتياحُكَ بانِ)(فَمِثْلُكَ أُنسَ الدَّوْلَةِ آنتاشَ هالِكاً ** أخيذَ مُلماتٍ أسيرَ زمانِ)(وغادرَ مَنْ يَخشى الزَّمانَ كأنَّما ** يلاقيهِ مِنْ معروفِهِ بأمَانِ)

(17/1)

البحر : – (يا سَيِّدَ الحُكَّامِ هَلْ مِنْ وقْفَةٍ ** يَهْمِي عليَّ بِها سَحَابُ نَداكا) (أمْ هَلْ يَعُودُ لِيَ الزَّمانُ بِعَطْفَةٍ ** يَثْنِي إليَّ بِهَا عنانَ رِضاكا) (هبْ ذا الرميَّ منَ الحوادثِ جُنَّةً ** ولذا الأسيرِ منَ الخُطوبِ فكاكا) 4 (قَدْ نالَ مِنِّي صَرْفُها مَا لَمْ تَنَلْ ** يَوْم التُّلَيلِ مِنَ الَعُداةِ ظُباكا) 5 (آلَيْتُ لا أبْغِي نَداكَ بِشافِعٍ ** ما لي إليكَ وسيلةٌ إلاّكا) 6 (غضباً لمجدِكَ أنْ تُخَوِّلَ نِعمةً ** فَتَكونَ فِيها مِنَّةٌ لِسِواكا)

(18/1)

البحر : وافر تام (أُمنِّي النفسَ وصلاً من سُعادِ ** وأين من المنى دَرَكُ المُراد) (وكيف يَصحُّ وصلٌ من خليلٍ ** إذا ما كان مُعتَلَّ الودادِ) (تمادى في القطيعة لا لجُرْمٍ ** وأجفى الهاجِرينَ ذوُو التمادي) 4 (يفرّقُ بينَ قلبِي والتأسّي ** وَيَجْمَعُ بَينَ طَرْفِي والسُّهادِ) 5 (ولَوْ بذَلَ اليسيرَ لبلَّ شوْقي ** وقدْ يرْوى الظِّماءُ منَ الثِّمادِ) 6 (أمَلُّ مَخَافَةَ الإمْلالِ قُرْبِي ** وبَعْضُ القُرْبِ أجْلَبُ لِلبِعَادِ) 7 (وعندي للأحبةِ كلُّ جفنٍ ** طليقِ الدمعِ مأسورِ الرُّقادِ) 8 (فلا تغْرَ الحوادِثُ بِي فحَسْبي ** جفاؤُكمْ منَ النّوَبِ الشدادِ) 9 (إذا ما النارُ كانَ لها اضطرامٌ ** فما الدّاعي إلى قدحِ الزنادِ)0 (أرى البِيضَ الحِدادَ سَتَقْتَضِينِي ** نُزُوعاً عنْ هوى البيضِ الخرادِ)

(19/1)

1(فما دَمعِي علَى الأطلال وقفٌ ** ولا قلْبِي معَ الظُّعُنِ الغَوادي)(ولا أبْقى جلالُ المُلْكِ يَوْماً ** لِغيرِ هَواهُ حُكْماً في فُؤادِي)(أُحِبُّ مَكارِمَ الأخْلاقِ مِنْهُ ** وأعْشَقُ دَوْلَةَ المَلِكَ الجَوادِ)4 (رَجَوْتُ فَما تَجاوَزَهُ رَجائِي ** وكانَ الماءُ غايَةَ كُلِّ صادِ)5 (إذا ما رُوِّضَتْ أرْضِي وساحَتْ ** فما معنى انتجاعِي وارتيادِي)6 (كَفى بندى جلالِ المُلْكِ غَيثاً ** إذا نزحَتْ قرارَةُ كُلِّ وادِ)7 (أمَلْنا أيْنُقَ الآمالِ مِنْهُ ** إلى كَنَفٍ خَصِيبِ المُسْتَرَادِ)8 (وأغنانا نداهُ على افتقارٍ ** غناءَ الغيثِ في السنَّةِ الجمادِ)9 (فَمَنْ ذَا مُبْلِغُ الأمْلاكِ عَنَّا ** وسُوّاسِ الحواضِرِ والبوادِي)0 (بأنَّا قدْ سكنَّا ظلَّ ملكٍ

** مَخُوفِ البأسِ مرجوّ الأيادِي)

(20/1)

2(صحِبَنا عندهُ الأيامَ بيضاً ** وقدْ عُمَّ الزَّمانُ من السَّوادِ)(وأدرَكنَا بِعَدْلٍ مِنْ عَلِيٍّ ** صلاحَ العيشِ في دهْرِ الفسادِ)(فَما نَخْشَى مُحَارَبَةَ اللَّيالِي ** وَلاَ نَرْجُو مُسَالَمَةَ الأعادِي)4 (فَقُولا لِلْمُعانِدِ وهْوَ أشْقى ** بِما تَحْبُوهُ عاقِبَةُ العِنادِ)5 (رُوَيْدَكَ مِنْ عَدَاوَتِنا سَتُرْدِي ** نواجِذَ ماضِغِ الصُّمّ الصِّلادِ)6 (ولا تحملْ على الأيام سَيْفاً ** فإن الدَّهرَ يقطَعُ بالنجادِ)7 (فأمنَعُ منكَ جاراً قدْ رميناَ ** كريمتهُ بداهيَةٍ نآدِ)8 (وَمَنْ يَحْمِي الوِهادَ بِكُلِّ أرْضٍ ** إذا ما السّيلُ طمَّ علَى النجادِ)9 (هُوَ الرَّامِيكَ عنْ أمَمٍ وعُرْضٍ ** إذا ما الرأْيُ قرطَسَ في السَّدادِ)0 (وَمَطَّلَعُهَا عَليكَ مُسَوَّماتٍ ** تَضِيقُ بِهَمِّها سَعَةُ البِلادِ)

(21/1)

3(إذا ما الطَّعْنُ أنحلَها العوالِي ** فَدى الأعْجازَ مِنْها بِالهَوادِي)(فِداؤُكَ كلُّ مكبُوتٍ مغيظٍ ** يخافيكَ العداوَةَ أوْ يُبَادِي)(فَإنَّكَ ما بَقِيتَ لَنا سَلِيماً ** فما ننفَكُّ في عيدٍ مُعادِ)4 (أبُوكَ تَدارَكَ الإسلامَ لَمَّا ** وَهَى أوْ كَادَ يُؤْذِنُ بانْهِدَادِ)5 (سَخَا بِالنَّفْسِ شُحّاً بِالمَعالِي ** وجاهَدَ بالطَّريفِ وبالتِّلادِ)6 (كَيَوْمِكَ إذْ دَمُ الأعْلاجُ بَحْرٌ ** يُريكَ البحرَ في حُللٍ وِرادِ)7 (عَزائِمُكَ العَوائِدُ سِرْنَ فِيهِمْ ** بِما سَنَّتْ عَزائِمُهُ البَوادِي)8 (وهذا المجدُ من تلكَ المساعِي ** وهذا الغيث من تلكَ الغوادِي)9 (وأنتُمْ أهلُ معدلةٍ سبقتُمْ ** إلى أمدِ العُلى سبقَ الجيادِ) 40 (رَعى مِنْكَ الرَّعِيَّةَ خَيْرُ رَاعٍ ** كَرِيمِ الذَّبِّ عَنْهُمْ والذِّيَادِ)

(22/1)

4(تقيتَ اللهَ حقَّ تُقاهُ فيهمْ ** وتقْوى اللهِ مِن خيرِ العتادِ) 4(كأنَّكَ لا تَرى فِعْلاً شَرِيفاً ** سِوَى ما كانَ ذُخْراً لِلْمَعادِ) 4(مَكارِمُ بَعْضُها فِيهِ دَليلٌ ** على ما فيكَ من كَرمِ الولادِ) 44 (هَجرْتَ لَها الكَرَى شَغَفاً وَوَجْداً ** وَكُلُّ أخِي هَوى قَلِقُ الوِسادِ) 45 (غنيتُ بسيبكَ المرجوّ عنْهُ ** كما يَغْنَى الخَصِيبُ عَنِ العِهادِ) 46 (ورَوَّانِي سَمَاحُكَ مَا بَدَالي ** فما أرْتاحُ للعذبِ البُرادِ) 47 (إذا نفقَ الثناءُ بأرضِ قومٍ ** فلَسْتُ بخائفٍ فيهَا كسادِي) 48 (فَلاَ تَزَلِ اللَّيالِي ضَامِناتٍ ** بقاءَكَ ما حَدا الأظعانَ حادِ) 49 (ثنائِي لا يُكَدِّرُهُ عِتابِي ** وَقَوْلِي لاَ يُخالِفهُ اعْتِقَادِي)

(23/1)

البحر : طويل (إذا لَمْ يكنْ مِنْ حادِثِ الدَّهْرِ موئِلُ ** ولَمْ تُغنِ عنكَ الحزنُ فالصبرُ أجملُ) (وأهونُ ما لاقيتَ ما عزَّ دفعهُ ** وقدْ يصَعُبُ الأمرُ الأشَدُّ فيَسْهُلُ) (وما هذه الدنيا بدارِ إقامةٍ ** فيَحْزَنَ فِيها القاطِنُ المُتَرَحِّلُ) 4 (هِيَ الدَّارُ إلاَّ أنَّها كَمَفَازَةٍ ** أناخَ بِها رَكْبٌ وَرَكْبٌ تَحَمَّلُوا) 5 (مُنينَا بِها خَرْقَاءَ لا العَذْلُ تَرْعَوِي ** إليهِ ولا محضَ النصيحَة تقبلُ) 6 (لَنا وَلَها فِي كُلِّ يَومٍ عَجائِبٌ ** يَحَارُ لَها لُبُّ اللَّبِيبِ ويذْهَلُ) 7 (يَطُولُ مَدَى الأفْكارِ فِي كُنْهِ أمْرِها ** فَيَنْكُصُ عَنْ غَاياتِهِ المُتَوغِّلُ) 8 (وإن لمْ مرِّ الجديدينِ في وغىً ** إذا فرَّ منهَا جحفلٌ كرَّ جحفلُ) 9 (تجرِّدُ نصلاً والخلائقُ مفصِلٌ ** وَتُنْبِضُ سَهْماً والبَرِيَّةُ مَقْتَلُ)0 (فَلا نَحْنُ يَوماً نَستَطِيعُ دِفَاعَها ** وَلاَ خَطْبُها عَنَّا يَعِفُّ فيُجْمِلُ)

(24/1)

1(وَلاَ خَلْفَنَا مِنْها مَفَرٌّ لِهارِبٍ ** فكيفَ لمنْ رامَ النجاةَ التَّحيُّلُ)(وَلا نَاصِرٌ إلاَّ التَّمَلْمُلُ والأسَى ** وماذا الذي يُجدِي الأسى والتململُ)(نبيتُ على وعدٍ منَ الموتِ صادقٍ ** فمنْ حائنٍ يقضى وآخرَ يُمطلُ)4 (وَكُلٌّ وإنْ طَالَ الثَّواءُ مَصِيرُهُ ** إلى موردٍ ما عنْهُ للخلقِ معدِلُ)5 (فَوا عَجَبا مِنْ حَازِمٍ مُتَيَقِّنٍ ** بأنْ سَوْفَ يَرْدى كَيْفَ يَلْهُو ويَغْفُلُ)6 (ألا لاَ يَثِقْ بالدَّهْرِ مَا عَاشَ ذُو حِجىً ** فَما وَاثِقٌ بالدَّهْرِ إلاَّ سَيَخْجَلُ)7 (نَزَلْتُ علَى حُكْمِ الرَّدَى في مَعاشِرِي ** ومن ذا على حُكمِ الردى ليس ينزلُ)8 (تبدَّلتُ بالماضينَ منهُمْ تعلَّةً ** وأيْنَ مِنَ المَاضِينَ مَنْ أتَبَدَّلُ)9 (إذَا ماءُ عَيْنِي بَانَ

كَانَ مُعَوَّلِي ** علَى الدَّمْعِ إنَّ الدَّمْعَ بِئْسَ المِعَوَّلُ)0 (كفى حزَناً أن يُوقِنَ الحيُّ أنهُ ** بسيفِ الردى لا بُدَّ أنْ سوفَ يُقتلُ)

(25/1)

2(لِيَبْكِ جَمَالَ الدَّوْلَةِ البَأسُ والنَّدَى ** إذا قلَّ مَنَّاعٌ وأعوزَ مُفضِلُ)(فَتىً كَانَ لاَ يُعْطِي السَّواءَ قَسِيمَهُ ** إباءً إذا مَا جاشَ لِلْحَرْبِ مِرْجَلُ)(ولاَ يعرِفُ الإظماء في المحلِ جارُهُ ** سَماحاً وَلَوْ أنَّ المَجَرَّةَ مَنْهَلُ)4 (فمنْ مُبلِغُ العلْياءِ أنِّيَ بعدَهُ ** ظمئْتُ وأخلافُ السحائِبِ حُفَّلُ)5 (فَوا أسفَا مَنْ لِلطَّرِيدِ يُجِيرُهُ ** إذا نَاشَهُ نابٌ مِنَ الخَوْفِ أعْصَلُ)6 (وَوا أسَفاً مَنْ للفقيرِ يميرُهُ ** إذا شفَّهُ داءٌ مِنَ الفقرِ مُعضِلُ)7 (تهدَّمَ ذاكَ الباذِخُ الشامِخُ الذُّرى ** وأقْلَعَ ذاك العارِضُ المُتَهَلِّلُ)8 (فَيا مَانِعَ اللأَّجِينَ ها أنَا مُسْلَمٌ ** وَيَا مُمْطِرَ الرَّاجِينَ ها أنا مُمْحِلُ)9 (أحِينَ احْتَبَى فِيكَ الكَمَالُ وَخُوِّلَتْ ** يداكَ من العلْياءِ ما لا يُخَوَّلُ)0 (وشايعكَ العزمُ الفَتِيُّ وناضَلَ النَّ ** وائبَ عنكَ السُّؤْدَدُ المُتكَهِّلُ)

(26/1)

3(ولَمْ تُبْقِ حظاً مِنْ عُلاً تستزيدُهُ ** ولا حُلَّةً مِنْ مفخرٍ تتسربَلُ)(رَمَاكَ فأصْمَاكَ الزَّمانُ بِكَيْدِهِ ** كذا تنقُصُ الأقمارُ أيَّانَ تكمُلُ)(وما كنتُ أخشى أن يَفُوتَ بكَ الرَّدى ** ولَمَّا يكنْ يومٌ أغرُّ محجَّلُ)4 (ولَمَّا يَقُمْ مِنْ دُونِ ثَأْرِكَ معشَرٌ ** إذا عزمُوا في النَّائِباتِ توكَّلُوا)5 (مَناجُيدُ وثَّابُونَ فِي كُلِّ صَهْوَةٍ ** مِنَ العِزِّ قَوَّالُونَ لِلْمَجْدِ فُعَّلُ)6 (أتَذْهَبُ لَمْ يُشرَعْ أمامَكَ ذَابِلٌ ** لمنعٍ ولَمْ يُشْهَرْ وراءَكَ مُنْصُلُ)7 (فهَلاَّ بِحيثُ المَشْرَفِيَّةُ زُعَّعٌ ** تُكَبِّلُ في هامِ العِدى وتُهَلِّلُ)8 (وألاَّ بحيثُ السمهريةُ شُرَّعٌ ** تُعَلُّ مِنَ الأكبادِ ريّا وتُنهَلُ)9 (كدأْبكَ أيامَ الحوادِثُ نُوَّمٌ ** وجدُّكَ يقظانٌ وحدُّكَ مقصَلُ) 40 (فَهَلْ عَالِمٌ جَيْهانُ أنَّكَ بَعدَهُ ** رمى بِكَ مرماهُ الحِمامُ المُعجَّلُ)

(27/1)

4(سلكْتَ وإيَّاهُ سبيلاً غدَا بهِ ** زمانُكما في قِسمةِ الجورِ يعدِلُ) 4(سقاكَ وإنْ لم يُرْضِنِي فيكَ وابِلٌ ** ولوْ حلَّ لِي قُلتُ الرَّحيقُ المُسلسلُ) 4(مِنَ المُزْنِ مَشْمُولٌ يَرِفُّ كأنَّهُ ** بِجُودِ جَلالِ المُلْكِ يَهْمِي ويَهْطِلُ) 44 (ومهمَا هفَتْ يوماً من الجَوِّ نفحةٌ ** فَهَبَّ بِحِضْنَيْكَ النَّسِيمُ المُمَنْدَلُ) 45 (وَلاَ عَدِمَ المَوْلَى مِنَ الأجْرِ خَيْرَهُ ** وبُلِّغَ فِي أعْدَائِهِ مَا يُؤَمِّلُ) 46 (فِدَىً لَكَ مِنْ تَحْتَ السَّماءِ وَلاَ تَزَلْ ** وَمَجْدُكَ مَرْفوعُ البِناءُ مُؤَثَّلُ) 47 (إذَا جَلَّ خَطْبٌ غالَ هَمَّكَ عِنْدَهُ ** نُهًى تَسَعُ الخَطْبَ الجَلِيلَ وتَفْضُلُ) 48 (وأرْغَمْتَ أنْفَ النَّائِبَاتِ بِوَطْأَةٍ ** تَخِفُّ على ظهرِ الزمانِ وتثقُلُ) 49 (وأيُّ مُلِمٍّ يَزْدَهِيكَ وإنَّمَا ** بحلمكَ في أمثالِهِ يُتمثَّلُ) 50 (غنِيتَ بما تقضي به عندَكَ النُّهى ** وفضْلِكَ عنْ تعريفِ ما لَسْتَ تهجَلُ)

(28/1)

5(ومَاذَا يَقُولُ القائِلُونَ لِمَاجِدٍ ** أصِيلِ الحجى في لفظةٍ منهُ فيصَلُ)

(29/1)

البحر : طويل (أحق إلى العلياءِ يا خطبُ تطمحُ ** وحَقَّ فُؤادَ المَجْدِ يا حُزْنُ تَجْرَحُ) (أَكُلُّ بقاءٍ للفَناءِ مُؤَهَّلٌ ** وكُلُّ حياةٍ للحِمامِ تُرَشَّحُ) (سَلَبْتَ فَلَمْ تَتْرُكْ لِباقٍ بَقِيَّةً ** فيا دَهْرُ هلاَّ بالأفاضِلِ تسمحُ) 4 (تجافَ عنِ المعروفِ ويحكَ إنَّهُ ** لِما يُجْتَوى مِنْ فَاسِدٍ فِيكَ مُصْلِحُ) 5 (إذا كنتَ عنْ ذِي الفضلِ لستَ بصافحٍ ** فَواحسْرَتا عَمَّنْ تَكُفُّ وَتصْفَحُ) 6 (خَلِيليَّ قَدْ كانَ الَّذِي كانَ يُتَّقى ** فما عُذْرُ عينٍ لا تَجُودُ وتَسْفَحُ) 7 (قِفا فاقضِيا حقَّ المعالِي وقَلَّما ** يَقُومُ بِهِ دَمْعٌ يَجُمُّ وَيطْفَحُ) 8 (فمنْ كانَ قبلَ اليومِ يستقبحُ البُكا ** فَقَدْ حَسُنَ اليَوْمَ الَّذِي كانَ يَقْبُحُ) 9 (فلا رُزْءَ مِن هذا أعمُّ مُصِيبةً ** وَلا خَطْبَ مِنْ هذا أمَرُّ وأفْدَحُ)0 (مُصابٌ لَوَ نَّ اللَّيْلَ يُمْنَى بِبَعْضِ مَا ** تَحَمَّلَ مِنْهُ المَجْدُ مَا كانَ يُصْبِحُ)

(30/1)

1(وحُزنٌ تساوى الناسُ فيهِ وإنَّما ** يَعُمُّ مِنَ الأحْزانِ ما هُوَ أبْرَحُ)(تَرى السَّيْفَ لا يَهْتزُّ فِيه كآبَةً ** وَلا زاعِبِيَّاتِ القَنَا تَتَرَنَّحُ)(فيا للمعالِي والعَوالِي لهالِكٍ ** لهُ المجْدُ باكٍ والمكارِمُ نُوَّحُ)4 (مَضى مُذْ قَضى تِلْكَ العَشِيَّةَ نَحْبَهُ ** وَما كُلُّ مغْبُوقٍ مِنَ العَيْشِ يُصْبَحُ)5 (لغاضَ لَهُ ماءُ النَّدى وهوَ سائحٌ ** وضَاق بهِ صَدْرُ العُلى وَهْوَ أفْيَحُ)6 (ظَلِلْنا نُجِيلُ الفِكْرَ هَلْ تَمْنَعُ الرَّدَى ** كتائبُهُ واليومَ أرْبَدُ أكلحُ)7 (فَما مَنَعتْ بُتْرٌ مِنَ البِيضِ قُطَّعٌ ** ولا كَفَّ معروفٌ منَ الخيرِ أسجَحُ)8 (وهيهاتَ ما يَثْنِي الحمامَ إذا أَتى ** جِدَارٌ مُعَلّىً أوْ رِتاجٌ مُصَفَّحُ)9 (وَلا مُشْرعاتٌ بالأسِنَّةُ تَلْتَظِي ** ولا عادِياتٌ في الأَعنَّةِ تضْبَحُ)0 (وَلا سُؤْدَدٌ جَمٌّ بِهِ الخَطْبُ يُزْدَهى ** وَلا نَائِلٌ غَمْرٌ بِهِ القَطْرُ يُفْضَحُ)

(31/1)

2(فَياللَّيالِي كَيْفَ أنْجُو مِنَ الرَّدَى ** وَخَلْفِي وقُدَّامِي لَهُ أيْنَ أسْرَحُ)(أأرجُو انتصاراً بعدَ ما خُذِلَ النَّدى ** وآمُلُ عِزّاً والْكُرامُ تُطَحْطَحُ)(أرى الإلفَ ما بَيْنَ النُّفُوسِ جَنى لَها ** جَوانِحَ تُذْكى أوْ مَدامِعَ تَقْرَحُ)4 (فَيا وَيْحَ إخْوانِ الصَّفَاءِ مِنَ الأسى ** إذا ما اسْتَرَدَّ الدَّهْرُ مَا كانَ يَمْنَحُ)5 (ومَنْ عاشَ يوماً ساءَهُ ما يسُرُّهُ ** وَأحْزَنَهُ الشَّيْءُ الَّذِي كانَ يُفْرِحُ)6 (عَزاءً جَلالَ المُلْكِ إنَّكَ لَمْ تَزَلْ ** بفضلِ النُّهى في مقفلِ الخطب تفتَحُ)7 (فذا الدَّهرُ مطويٌّ علَى البُخْلِ بَذْلُهُ ** يَعُودُ بِمُرِّ المَذْقِ حِينَ يُصَرِّحُ)8 (يُساوِي لدَيهِ الفضْلَ بالنَّقْصِ جهلُهُ ** وسيَّانِ للمكفوفُ مُمْسىً ومُصْبَحُ)9 (وَمِثْلُكَ لا يُعْطِي الدُّمُوعَ قِيادَهُ ** ولوْ أنَّ إدْمانَ البُكا لكَ أرْوَحُ)0 (ولوْ كانَ يُبْكى كلُّ ميتٍ بقدرِهِ ** إذاً عَلِمَتْ جَمَّاتُها كَيْفَ تُنْزَحُ)

(32/1)

3(لَسالَتْ نُفُوسٌ لا دُمُوعٌ مُرِشَّةٌ ** وَعَمَّ حِمامٌ لا سقَامٌ مُبَرِّحُ)(وما كنتَ إذْ تلْقى الخُطُوبَ بضارِعٍ ** لها أبداً أنّي وحلْمُكَ أرجَحُ)(وَكَمْ عَصَفَتْ فِي جانِبَيْكَ فَلَمْ تَبِتْ ** لهَا قلِقاً والطَّوْدُ لا يتزحزَحُ)4 (وأيُّ مُلِمٍّ فِي علائِكَ يَرْتَقِي ** وأيُّ الرَّزايا في صفاتِكَ يقدَحُ)

(33/1)

البحر : بسيط تام (لئنْ عدانِي زمانق عنْ لقائكُمُ ** لَما عَدانِيَ عَنْ تَذْكَارِ ما سَلَفا) (وإنْ تَعَوَّضَ قَوْمٌ مِنْ أحِبَّتِهِمْ ** فَما تَعَوَّضْتُ إلاَّ الوَجْدَ والأسَفَا) (وَكيفَ يَصْرِفُ قَلْباً عَنْ وِدادِكُمُ ** من لا يرى منكُمْ بُدّاً إذا انصَرفَ) 4 (ما حَقُّ شوقِيَ أنْ يُثنى بلائمَةٍ ** ولا لدمعِيَ أنْ يُنهى إذا ذَرَفا) 5 (مَا وَجْدُ مَنْ فَارَقَ القَوْمَ الأُلَى ظَعَنُوا ** كَوَجْدِ مَنْ فَارَقَ العَلْياءِ والشَّرَفا) 6 (لأُغْرِيَنَّ بذَمِّ البَيْنِ بعدَكمُ ** وَكَيْفَ تَحْمَدُ نَفْسُ التَّالِفِ التَّلَفا) 7 (أمُرُّ بالرَّوْضِ فيهِ منكُمُ شبهٌ ** فأغْتدِي بارِئاً وأنْثَنِي دَنِفا) 8 (وَيَخْطِرُ الغَيْثُ مُنْهَلاً فيَشْغَفُنِي ** أنِّي أرى فِيهِ مِنْ أخْلاقِكُمْ طَرَفا) 9 (أعْدَيْتُمُ يَا بَنِي عَمَّارَ كُلَّ يَدٍ ** بالجودِ حتى كأنَّ البُخلَ ما عُرِفا)0 (مَا كانَ يُعْرَفُ كَيْفَ العَدْلُ قَبْلَكُمُ ** حتى ملكتُمْ فسِرْتُمْ سِيرَةَ الخُلَفا)

(34/1)

1(ما أحْدَثَ الدَّهْرُ عِنْدِي بَعْدَ فُرْقَتِكُمْ ** إلاّ وداداً كماءِ المُزْنِ إذْ رُشِفا)(وَشُرَّداً مِنْ ثَناءٍ لا يُغِبُّكُمُ ** مُضَمَّناً مُلَحَ الأَشعارِ والطُّرَفا)(كالوردِ نشراً ولكنْ منْ سجيتِهِ ** أنْ لَيْسَ يَبْرَحُ غَضًّا كُلَّما قُطِفا)4 (محامِدٌ ليسَ يُبْلِي الدهرُ جدَّتَها ** وَكَيْفَ تَبْلَى وقَدْ أوْدَعْتُها الصُّحُفا)5 (غُرٌّ إذا أنشِدتْ كادَتْ حلاوتُها ** تُرْبِي القَصائدَ مِنْ أبكارِها نُتَفا)6 (يَغْنى بِها المَجْدُ عَنْ عَدْلٍ عَلَيَّ وَمَنْ ** يَبْغِي الشُّهُودَ عَلَى مَنْ جاءَ مُعْتَرِفا)7 (ما أنْتُمُ بِالنَّدَى إذْ كانَ دِينَكُمُ ** أشَدُّ مِنِّي عَلى بُعْدِي بِكُمْ شَغَفا)8 (مَنْ راكِبٌ وَاصِفٌ شَوْقِي إلى مَلِكٍ ** لا يخَجلُ الرَّوضُ إلا كُلَّما وُصِفا)9 (يُثني بحمدِ جلالِ المُلكِ عن نعمٍ ** عندِي بما رَقَّ مِنْ شُكْرِي لَهُ وَصَفا)0 (قلْ للهُمامِ رَعى الآمالَ بعدَكُمُ

** قومٌ فرُحْتُ أسُوقُ العُرَّ والعُجُفا)

(35/1)

2(إنْ كانَ يَخْشُنُ لِلأعْداءِ جانِبُهُ ** فَقَدْ يَلِينُ لِراجِي سَيْبِهِ كَنَفا)(حاشا لمنْ حكَّمَتْ نعماكَ همَّتَهُ ** ألاَّ يَبِيتَ مِنَ الأيَّامِ مُنْتَصِفا)(كمْ عزمَةٍ لَكَ في العَلْياءِ سابِقَةٍ ** إذا جَرى الدهرُ في ميدانِها وقفا)4 (وبلدةٍ قد حماها منكَ ربٌّ وَغىً ** لا تَسْتَقِيلُ الرَّدَى مِنهُ إذا دَلَفا)5 (إنْ أقلَقَ الخطْبُ كانتْ معقلاً حرَماً ** أوْ طَبَّقَ المَحلُ كانَتْ روضَةً أُنُفا)6 (إنَّ النعيمَ لباسٌ خوّلَتْهُ بكُمْ ** فَدامَ مِنْكُمْ علَى أيَّامِها وصَنفَا)7 (إنْ كُنْتَ غادَرْتَ فِي دُنْياكَ مِنْ شَرَفٍ ** فَزادَكَ اللَّهُ مِنْ إحْسانِهِ شَرَفا)

(36/1)

البحر : وافر تام (ألا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي عَلِيًّا ** وقاهُ اللهُ صرفَ النائباتِ) (مَقالاً لَمْ يَكُنْ وَأبِيكَ مَيْناً ** ولمْ أسلُكْ بهِ طُرقَ السُّعاةِ) (أصِخْ ليَبُثَّكَ الإسلامُ شكوى ** تُلِينُ لَهُ القُلُوبَ القاسياتِ) 4 (فليسَ لنصرهِ مَلِكٌ يُرجى ** سِواكَ اليَوْمَ يا مَجْدَ القُضَاةِ) 5 (لأَعيا المسلمينَ يهودُ سوءٍ ** فما تحمِي الحصُونُ المُحْصَناتِ) 6 (ولا للمُورِدِ الملعُونِ وِردٌ ** سوى أبنائهمْ بعدَ البناتِ) 7 (يبيتُ مُجاهداً بالفِسقِ فيهمْ ** فَتَحْسِبُهُ يُطالِبُ بالتِّراتِ) 8 (بأيَّةِ حُجَّةٍ أمْ أيِّ حُكْمٍ ** أُحِلَّ لَهُ سِفاحُ المُسْلِماتِ) 9 (أما أحَدٌ يَغارُ عَلى حَرِيمٍ ** أماتَتْ غِيرَةُ العربِ النُّخاةِ)0 (أنَامَتْ فِي الغُمُودِ سُيُوفُ طَيٍّ ** أمِ انقطعتْ مُتونُ المرهفاتِ)

(37/1)

1(أما لَوْ كانَ للإسلامِ عينٌ ** لجادتْ بالدموعِ الجارياتِ)(دَعاكَ الدِّينُ دَعْوَةَ مُسْتَجِيرٍ ** بِعَدْلِكَ مِنْ أُمُورٍ فاضِحاتِ)(لَعَلَّكَ غاسِلٌ لِلْعارِ عَنْهُ ** بسيفكَ يا حليفَ المكرُماتِ)4 (تنلْ أجراً وذكراً سوفَ يبقى ** عليكَ معَ الليالِي الباقياتِ)5 (أمثلُكَ من يجوزُ عليهِ هذا ** بخبثِ محالهِ والترَّهاتِ)6 (وَما قَلَّ الوَرَى حتّى تَراهُ ** مكاناً للصَّنيعةِ في السُّراةِ)7 (فَقَدْ مَلأَ البِلادَ لَهُ حَدِيثٌ ** يُردَّدُ بينَ أفواهِ الرُّواةِ)8 (يشقُّ على الوَلِيّ إذا أتاهُ ** ويُشمتُ معشَرَ القومِ العُداةِ)9 (فخُذْ للهِ منهُ بكلِّ حقٍّ ** ولا تضعِ الحدودَ عنِ الزُّناةِ)0 (بقتلٍ أو بحرقٍ أوْ برجْمٍ ** يُكَفِّرُ منْ عظيمِ السَّيئاتِ)

(38/1)

2(ولا تغفِرْ لهُ ذنباً فيضْرى ** فبعْضُ العفْوِ أغرى للجُناةِ)(ليعلَمَ منْ بأرضِ النيلِ أضحى ** ومن حَلَّ الفراتَ إلى الصَّراةِ)(بأنكَ منهُمُ للعدْلِ أشْهى ** وَأرْغَبُ فِي التُّقى والصَّالِحاتِ)4 (وأغْضَبُهُمْ لِدِينِ اللَّهِ سَيْفاً ** وَأقْتَلُ لِلْجَبابِرَةِ العُتاةِ)5 (إذَا أمْرٌ أُضِيعَ مِنَ الرَّعايا ** فإنَّ اللَّوْمَ فِيهِ عَلى الرُّعاةِ)

(39/1)

البحر : طويل (أما وَالهَوى يَوْمَ اسْتَقَلَّ فَرِيقُها ** لقدْ حمَّلتْنِي لوعةً لا أُطِيقُها) (تَعَجَّبُ مِنْ شَوْقِي وَما طالَ نأْيُها ** وَغَيْرُ حَبيبِ النَّفْسِ مَنْ لا يَشُوقُها) (فلا شفَّها ما شفَّنِي يومَ أعرَضَتْ ** صدُوداً وزُمَّتْ للترحُّلِ نُوقُها) 4 (أهَجْراً وبيناً شدَّ ما ضمنَ الجَوى ** لقلبيَ دانٍ صبوةٍ سحيقُها) 5 (وَكُنْتُ إذا ما اشْتَقْتُ عَوَّلْتُ فِي البُكا ** علَى لُجَّةٍ إنسانُ عيني غريقُها) 6 (فلمْ يَبْقَ مِنْ ذا الدَّمعِ إلاَّ نشيجُهُ ** وَمِنْ كَبِدِ المُشْتاقِ إلاَّ خُفُوقُها) 7 (فيا ليتني أبْقى ليَ الهجْرُ عبْرَةً ** فأقْضِي بِها حَقَّ النَّوَى وَأُرِيقُها) 8 (وإنِّي لآبى البِرَّ مِنْ وصْلِ خُلَّةٍ ** ويعجِبُنِي مِنْ حُبِّ أخْرى عُقُوقُها) 9 (وأعْرِضُ عنْ محضَ المودَّةِ باذِلٍ ** وقدْ عزَّنِي ممْنْ أودُّ مذِيقُها)0 (كَذلِكَ هَمِّي والنُّفُوسُ يَقُودُها ** هواها إلى أوطارِها ويَسُوقُها)

(40/1)

1(فلَوْ سألَتْ ذاتُ الوِشاحَينِ شيمَتِي ** لخبَّرَها عنّي اليقينَ صدُوقها)(وَمَا نَكِرَتْ مِنْ حَادِثَاتٍ بَرَيْنَنِي ** وقَدْ عَلقَتْ قَبْلِي الرّجالَ عُلوقُها)(فإمَّا تَرَيْنِي يا ابنةَ القومِ ناحِلاً ** فَأَعْلى أنابِيبِ الرّماحِ دَقِيقُها)4 (وكُلُّ سُيُوفِ الهندِ للقطْعِ آلةٌ ** وأقطعها يوم الجلاد رقيقها)5 (وما خانَنِي مِنْ همَّةٍ تأْمُلُ العُلى ** سوى أنَّ أسْبابَ القضاءِ تعُوقُها)6 (سأجْعَلُ هَمّي فِي الشَّدائِدِ هِمَّتِي ** فكمْ كربَةٍ بالهمّ فرَّجَ ضِيقُها)7 (وَخَرْقٍ كَأنَّ اليَمَّ مَوْجُ سَرابِهِ ** تَرَامَتْ بِنا أجْوازُهُ وخُرُوقُها)8 (كأنَّا علَى سُفُنٍ مِنَ العِيسِ فوقَهُ ** مجادِيفُها أيدِي المطيّ وَسُوقُها)9 (نُرَجّي الحَيا مِنْ رَاحَةِ ابنِ مُحَمَّدٍ ** وأيُّ سَماءٍ لا تُشامُ بُرُوقُها)0 (فمَا نُوّخَتْ حتى أسَوْنا بجودِهِ ** جِراحَ الخُطُوبِ المِنْهَراتِ فُتُوقُها)

(41/1)

2(وإنَّ بُلُوغَ الوَفْدِ ساحَةَ مِثْلِه ** يَدٌ لِلْمَطَايا لا تُؤدَّى حُقُوقُها)(علوْنَ بآفاقِ البلادِ يحدْنَ عنْ ** مُلوكِ بَنِي الدُّنْيَا إلى مَنْ يَفُوقُها)(إلى مَلِكٍ لَوْ أنَّ نُورَ جَبِينِهِ ** لَدَى الشَّمْسِ لَمْ يُعْدَمْ بِلَيْلٍ شُرُوقُها)4 (هُمامٌ إذا ما همَّ سَلَّ اعتزامَهُ **كما سُلَّ ماضِي الشَّفْرَتينِ ذليقُها)5 (يَطُولُ إذا غالَ الذَّوابِلَ قَصْرُها ** ويَمْضِي إذا أعْيا السِّهامَ مُرُوقُها)6 (نَهى سَيْفُهُ الأعْداءَ حَتَّى تَناذَرَتْ ** ووُقِّرَ مِنْ بعدِ الجماحِ نُزُوقُها)7 (وَما يُتَحامَى اللَّيثُ لَوْلا صِيالُهُ ** وَلا تُتَوَقَّى النَّارُ لَوْلا حَرِيقُها)8 (وقى الله فيكَ الدين والبأْسَ والندى ** عيونَ العدى ما جاوَرَ العينَ مُوقُها)9 (عَزَفْتَ عَنِ الدُّنْيا فَلَوْ أنَّ مُلْكَها ** لِمُلْكِكَ بَعْضٌ ما اطَّبَاكَ أنِيقُها)0 (خُشُوعٌ وإيمانٌ وعدْلٌ ورَأْفَةٌ ** فَقَدْ حُقَّ بالنَّعْمَاءِ مِنْكَ حَقِيقُها)

(42/1)

3(عَلَوْتَ فلَمْ تبْعُدْ عَلى طَالِبٍ نَدىً ** كمثمرةٍ يحمِي جناها بُسُوقُها)(فَلا تَعْدَمِ الآمالُ رَبْعَكَ مؤْئِلاً ** بِهِ فُكَّ عانِيها وعَزَّ طَلِيقُها)(سَبَقْتَ إلى غاياتِ كُلِّ خَفِيَّةٍ ** وَما يُدْرِكُ الغاياتِ إلاَّ سَبُوقُها)4 (ولَمَّا أغَرْتَ الباتِراتِ مُخَنْدِقاً ** تَوَجَّعَ ماضِيها وَسِيءَ ذَلُوقُها)5 (ويُغْنِيكِ عنْ حفْرِ الخنادِقِ مثلُها ** مِن الضَّرْبِ إمَّا قامَ لِلْحَرْبِ سُوقُها)6 (ولكِنَّها فِي مَذْهَبِ الحَزْمِ سِنَّةٌ ** يَفُلُّ بِها كَيْدَ العَدُوِّ صَدِيقُها)7 (لنا كلُّ يومٍ منكَ عيدٌ مُجدَّدٌ ** صبوحُ التَّهانِي عندَهُ وغَبُوقُها)8 (فنحنُ بهِ مِنْ فَيضِ سيبِكَ في غِنىً ** وفي نشواتٍ لمْ يُحرَّمْ رحيقُها)9 (وَقَفْتُ القَوافِي فِي ذَراكَ فَلَمْ يَكُنْ ** سِواكَ مِنَ الأمْلاكِ مَلْكٌ يَرُوقُها) 40 (مُعطَّلَةً إلاَّ لَدَيْكَ حِياضُها ** وَمَهْجُورَةً إلاَّ إلَيْكَ طَرِيقُها)

(43/1)

4(وَمَالِي لا أُهْدِي الثَّناءَ لأهْلِهِ ** وَلِي مَنْطِقٌ حُلْوُ المَعانِي رَشِيقُها) 4(وإنْ تَكُ أصْنافُ القَلائدِ جَمَّةً ** فما يتساوى دُرُّها وعقِيقُها)

(44/1)

البحر : طويل (يَدٌ لكَ عِنْدِي لا تُؤَدّى حُقوقُها ** بِشُكْرٍ وأيُّ الشُّكْرِ مِنّي يُطيقُها) (سَماحٌ وَبِشْرٌ كالسَّحائِبِ ثَرَّةً ** توالى حياها واستطارَتْ بروقُها) (وَكَمْ كُرْبَةٍ نادَيْتُ جُودَكَ عِنْدَها ** فَما رامِني حَتَّى تَفَرَّجَ ضِيقُها) 4 (وَمَكْرُمَةٍ وَالَيْتَها وصَنِيعَةٍ ** زَكَتْ لَكَ عِنْدِي حِدْثُها وعَتِيقُها) 5 (مناقِبُ إنْ تُنسبْ فأنتَ لها أبٌ ** وعَلْياءُ إنْ عُدَّتْ فأنْتَ شَقِيقُها) 6 (ووليتَها نفساً لديكَ كريمةً ** تَبِيتُ أغارِيدُ السَّماحِ تَشُوقُها)

(45/1)

البحر : متقارب تام (بِنَفْسِي عَلى قُرْبِهِ النَّازِحُ ** وإن غالَنِي خطبُهُ الفادِحُ) (تصافَحَ تربتُهُ والنَّسمُ ** فنشْرُ الصَّبا عطِرٌ فائحُ) (كأنَّ المُغَرّدَ فِي مَسْمَعِي ** لِفَرْطِ اكْتِئابِي لَهُ نائحُ) 4 (أَيا نازِلاً حيثُ يَبْلى الجديدُ ** ويذْوِي أخُو البهجةِ الواضِحُ) 5 (ذكرتكَ ذكرى المُحبِّ الحبيبَ ** هيَّجَها الطَّلَلُ الماصِحُ) 6 (فما عزَّنِي كَبِدٌ تلْتظِي ** وَلا خانَنِي مَدْمَعٌ سَافِحُ) 7 (مُقيمٌ بحيثُ يصمُّ السميعُ ** ويعْمى عنِ النَّظَرِ الطامِعُ) 8 (يَرِقُّ عَلَيكَ العَدُوُّ المُبِينُ ** وَيَرْثِي لَكَ الْحاسِدُ الكاشِحُ) 9 (كأنْ لَمْ يَطُلْ بِكَ يَوْمَ الفَخارِ ** سَرِيرٌ وَلا أجْرَدٌ سابِحُ)0 (وَلَمْ تَقْتَحِمْ غَمَراتِ الخُطُوبِ ** فَيُغْرِقَها قَطْرُكَ النّاضِحُ)

(46/1)

1(سقاكَ كجودِكَ غادٍ علَى ** ثَراكَ بِوابِلِهِ رائِحُ)(يدبّجُ في ساحتَيْكَ الرّياضَ ** كَما نمَّقَ الكَلِمَ المادِحُ)(أرى كُلَّ يَوْمٍ لَنا رَوْعةً ** كما ذُعِرَ النَّعَمُ السارِحُ)4 (نُفاجا بجدٍّ منَ المُعضِلاتِ ** كأنَّ الزَّمانَ بِهِ مازِحُ)5 (نُعَلِّلُ أنْفُسَنا بالمُقامِ ** وَفِي طَيِّهِ السَّفَرُ النَّازِحُ)6 (حَياةٌ غَدَتْ لاقِحاً بالحِمامِ ** ولا بُدَّ أنْ تُنتجَ اللاقِحُ)7 (وكُلُّ تمادٍ إلى غايةٍ ** وإنْ جَرَّ أرْسانَهُ الجامِحُ)8 (وما العُمْرُ إلاّ كمهوى الرِّشاءِ ** إلى حيثُ أسلمَهُ الماتِحُ)9 (لقدْ نصحَ الدهرُ منْ غرَّهُ ** فحتامَ يتهمُ النّاصحُ)0 (حمى اللهُ أروعُ يحمِي البلادَ ** مِنَ الجدْبِ معروفُهُ السّائحُ)

(47/1)

2(أغَرُّ يزينُ التُّقى مجدَهُ ** وَيُنْجِدُهُ الحَسَبُ الوَاضِحُ)(أيا ذا المَكارِمِ لا رُوِّعَتْ ** بِفَقْدِكَ ما هَدْهَدَ الصّادِحُ)(فَما سُدَّ بابٌ مِنَ المَكْرُماتِ ** إلاّ وأنْتَ لَهُ فاتِحُ)4 (أبى ثِقَةُ المُلْكِ إلاّ حِماكَ ** حمىً والزَّمانُ بِهِ طائحُ)5 (وَما كُلُّ ظِلٍّ بِهِ يَسْتَظِلُّ ** مَنْ شَفَّهُ الرَّمَضُ اللّافِحُ)6 (طَوى البَحْرَ يَنْشَدُ بَحْرَ السَّمَاحِ ** إلى العَذْبِ يُقْتَحَمُ المالِحُ)7 (فبادرتَ تخسأُ عنهُ الخطوبَ ** دِفاعاً كَما يَخْسأُ النَّابِحُ)8 (تَرُوعُ الرَّدى والعِدى دُونَهُ ** كما رَوَّعَ الأعْزَلَ الرَّامِحُ)9 (عَطَفْتَ عَليهِ أبِيَّ الحُظُوظِ ** قَسْراً

كَما يُورَدُ القامِحُ)0 (وباتَ كَفيلاً لَهُ بالثَّراءِ ** والعزِّ طائِرُكَ السّانِحُ)

(48/1)

3(صَنائِعُ لا وَابِلُ المُعْصِراتِ ** نَداها ولا طَلُّها الرّاشحُ)(وأقسمُ لوْ أنَّ عزّاً حمى ** مِنَ المَوْتِ ما اجْتاحَهُ جائِحُ)(ولكنَّ أنْفُسَ هذا الأنامِ ** منائحُ يرتَدُّها المانحُ)4 (وأيُّ فَتًى ساوَرَتْهُ المَنُونُ ** فمي يردهِ روقُها الناطِحُ)5 (سَبَقَتَ إلى المَجْدِ شُوسَ المُلُوكِ ** كَما سَبَقَ الجَذَعَ القارِحُ)

(49/1)

البحر : وافر تام (أرى العلياءَ واضحةَ السبيلِ ** فما للغُرِّ سالِمَةَ الحُجُولِ) (إلى كَمْ يَقْتَضِيكَ المَجْدُ دَيْناً ** تحيلُ بهِ على القدرِ المَطُولِ) (وأيُّ فتًى تَمَرَّسَ بِالمَعالِي ** فلم يهجمْ على خطرٍ مهولِ) 4 (وإنَّ عِناقَ حَرِّ المَوْتِ أوْلَى ** بِذِي الإمْلاقِ مِنْ بَرْدِ الْمَقِيلِ) 5 (وما كانتْ مُنىً بعدتْ لتغلُو ** بطولِ مشقَّةِ السيرِ الطَّويلِ) 6 (فكيفَ تخيمُ والآمالُ أدْنى ** إليكَ منَ القداحِ إلى المجيلِ) 7 (وقدْ نادى النَّدى هلْ مِنْ رجاءٍ ** وقالَ النَّيْلُ هَلْ مِنْ مُسْتَنِيلِ) 8 (وَلَمْ أرَ قَبْلَهُ أمَلاً جَواداً ** يُشارُ بِهِ إلى عَزْمٍ بَخِيلِ) 9 (علامَ تروِّضُ الحصباءُ خِصْباً ** وَتَجْزَعُ أنْ تُعَدَّ مِنَ المُحُولِ)0 (وَكَيْفَ تَرى مِياهَ الفَضْلِ إلاَّ ** وقَدْ رُشِفَتْ بِأفْواهِ العُقُولِ)

(50/1)

1(لقدْ أعطتكَ صحتَها الأمانِي ** فَلا تَعْتَلَّ بالحَظِّ العَلِيلِ)(وَما لَك أنْ تَسُومَ الدَّهْرِ حَظًّا ** إذا ما فُزتَ بالذِكْرِ الجميلِ)(إذا أهْلُ الثَّناءِ عَلَيْكَ أثنوَا ** فسِرْ فِي المَكْرُماتِ بلا دليلِ)4 (أرَى حُلَلَ النَّباهَةِ قَدْ أظَلَّتْ ** تُنَازِعُ فِيَّ أطْمَارَ الخُمُولِ)5 (فَيا جَدّي نَهَضْتَ وَيا زَمانِي ** جَنَيْتَ فَكُنْتَ

أحْسَنَ مُسْتَقِيلِ)6 (وَيا فَخْرِي وَفَخْرُ المُلْكِ مُثْنٍ ** عليَّ – لقدْ جَرَيْتُ بلا رَسِيلِ)7 (تَفَنَّنَ فِي الْعَطاءِ الجَزْلِ حَتَّى ** حبانِي فيهِ بالحمْدِ الجزِيلِ)8 (فَها أنا بينَ تَفْضِيلٍ وَفَضْلٍ ** تبَرُّعُ خيرِ قوّالٍ فَعُولِ)9 (غريبُ الجُودِ يحمدُ سائليهِ ** وفَرْضُ الحمْدِ ألْزَمُ للسَّؤُولِ)0 (سقانِي الرّيَّ مِنْ بشرٍ وجودٍ ** كَما رَقَصَ الحُبابُ عَلى الشَّمُولِ)

(51/1)

2(وَأعْلَمُ أنَّ نَشْوانَ العَطايا ** سيخمَرُ بالغِنا عمّا قليلِ)(أما ونَداكَ إنَّ لَهُ لَحَقًّا ** يُبِرُّ بِهِ أليَّةَ كُلِّ مُولِ)(لئنْ أغربْتَ في كرمِ السَّجايا ** لقدْ أعربْتَ عنْ كرمِ الأُصولِ)4 (ألا أبلِغْ مُلوكَ الأرضِ أنِّي ** لَبِسْتُ العَيْشَ مَجْرُورَ الذُّيُولِ)5 (لدى ملكٍ متى نكَّبْتَ عنهُ ** فَلَسْتَ عَلَى الزَّمانِ بمُسْتَطِيلِ)6 (ولمّا عزَّ نائلُهُمْ قياداً ** وَهَبْتُ الصَّعْبَ مِنْهُمْ لِلذَّلُولِ)7 (وطلَّقْتُ المنى لا العزمُ يوماً ** لهُنَّ وَلا الرَّكائِبُ لِلذَّمِيلِ)8 (وَلَوْلا آلُ عَمّارٍ لَباتَتْ ** تَرى عرْضَ السماوةِ قيدَ ميلِ)9 (أعَزُّونِي وأغْنُونِي وَمِثْلِي ** أعِينَ بكُلِّ منّاعٍ بَذُولِ)0 (وَحَسْبُكَ أنَّنِي جارٌ لِقَوْمٍ ** يُجِيرونَ القَرَارَ مِنَ السُّيُولِ)

(52/1)

3(أَلا للهِ درُّ نَوىً رمَتْ بِي ** إلى أكنافِ ظلِّهِمِ الظَّلِيلِ)(وَدَرُّ نَوائِبٍ صَرَفَتْ عِنانِي ** إلَى تِلْقائِهِمْ عِنْدَ الرَّحِيلِ)(أُسَرُّ بِأنَّ لِي جَدًّا عَثُوراً ** وَعمّارُ بْنُ عمّارٍ مُقِيلِي)4 (وَلَوْلاَ قُرْبُهُ ما كُنْتُ يَوْماً ** لأشْكُرَ حادِثَ الخطْبِ الجليلِ)5 (وقدْ يهوى المحبُّ العذْلَ شوْقاً ** إلَى ذِكْرِ الأحِبَّةِ لا العَذُولِ)6 (لَهُ كَرَمُ الغَمامِ يَجُودُ عَفْواً ** فيُغْنِي عنْ ذَرِيعٍ أو وَسِيلِ)7 (وَما إنْ زِلْتُ أرْغَبُ عَنْ نَوالٍ ** يُقَلِّدُنِي يداً لِسوَى المُنِيلِ)8 (تَجُودُ بِطيبِ رَيّاها الخُزَامى ** وَيَغْدُو الشُّكْرُ لِلرِّيحِ الْقَبُولِ)9 (وغيرِي منْ يُصاحِبُهُ خُضُوعٌ ** أتَمُّ مِنَ الدُّمُوعِ عَلى الغَلِيلِ) 40 (يعُبُّ إذا أصابَ الضَّيْمُ شَرْباً ** وَبَعْضُ الذُّلِّ أوْلَى بِالذَّلِيلِ)

(53/1)

4(ترفَّعَ مطلَبي عنْ كُلِّ جُودٍ ** فَما أبْغِي بِجُودِكَ مِنْ بَدِيلِ) 4(وَمَالِي لا أَعافُ الطَّرْقَ وِرْداً ** وقدْ عرضَتْ حِياضُ السَّلْسَبيلِ) 4(وَقَدْ عَلَّمْتَنِي خُلُقَ المَعالي ** فما أرْتاحُ إلاّ للنَّبيلِ) 44 (ولِي عندَ الزَّمانِ مُطالَباتٌ ** فما عُذْرِي وأنْتَ بها كَفِيلي) 45 (وإنَّ فتىً رآكَ لهُ رجاءً ** لَهُلٌ أنْ يُبَلَّغَ كلَّ سُولِ) 46 (ورُبَّ صَنِيعَةٍ خُطِبْت فزفَّتْ ** إلى غَيرَ الكَفِيءِ مِنَ البُعُولُ) 47 (أبِنْ قدرَ اصطناعِكَ لي بنعْمى ** تبُوحُ بسرِّ ما تُسْدِي وتوُلِي) 48 (إذا ما رَوَّضَ البَطْحاءِ غَيْثٌ ** تَبَيَّنَ فضْلُ عارِضِهِ الهَطُولِ) 49 (وأعلِنْ حُسْنَ رأْيكَ فيَّ يرجَحْ ** عَدُوِي فِي المودَّةِ مِنْ خليلِي) 50 (فَلَيْسَ بِعائِي نُوَبٌ أكلَّتْ ** شَبا عزْمِي ولَمْ يَكُ بالكَليلِ)

(54/1)

5(فإنَّ السَّيفَ يُعْرَفُ ما بَلاهُ ** بما في مضرِبيهِ منَ الفُلُولِ) 5(وكَائِنْ بالعَواصِمِ مِنْ مُعَنّىً ** بِشَعْرِي لا يَرِيعُ إلى ذُهُولِ) 5(أقَمْتُ بأرْضِهِمْ فحللْتُ مِنْها ** محَلَّ الخالِ في الخدِّ الأسيلِ) 54 (وَلَكِنْ قَادَنِي شَوْقِي إلَيْكُمْ ** وحُبِّي كُلَّ معدومِ الشُّكُولِ) 55 (فَأطْلَعَ فِي سَمائِكَ مِنْ ثَنائِي ** نُجُومَ عُلًى تَجِلُّ عَنِ الأُفُولِ) 56 (سوائِرُ تَمْلأُ الآفاقَ فضْلاً ** تُعِيدُ الغُمْرَ ذَا رَأيٍ أصِيلِ) 57 (قَصائِدُ كالكَنائِنِ فِي حَشاها ** سِهامٌ كالنُّصُولِ بَلا نُصُولِ) 58 (نزائِعُ عَنْ قِسِيِّ الفكرِ يُرمى ** بِها غَرَضُ المَوَدَّةِ والذُّحُولِ) 59 (وَكُنَّ إذا مَرَقْنَ بِسَمْعِ صَبٍّ ** أصَبْنَ مَقاتِلَ الهَمِّ الدَّخِيلِ) 60 (إذا ما أُنْشدتْ في القومِ رقَّتْ ** شمائِلُ يَوْمِهِمْ قَبْلَ الأَصِيلِ)

(55/1)

6(تَزُورُ أبا عَلِيٍّ حَيْثُ أرْسَتْ ** هضابُ العزِّ والمجدِ الأَثِيلِ) 6(وَمَنْ يَجْزِيكَ عَنْ فِعْلٍ بِقَوْلٍ ** لقد حاوَلْتَ عيْنَ المستحيلِ) 6(وَكَيْفَ لِي السَّبِيلُ إلى مَقالٍ ** يُخِفّفُ محملَ المنِّ الثَّقِيلِ) 64 (فَلا تَلِمُ

القَوافِيَ إنْ أطالَتْ ** قطيعَةَ برّكَ البَرّ الوَصولِ) 65 (هَرَبْتُ مِنَ ارْتِياحِكَ حِينَ أنْحى ** عَلَى حَمْدِي بِعَضْبِ نَدىً صَقِيلِ) 66 (ولمّا عُذْتُ بالعلْياءِ قالَتْ ** لَعَلَّكَ صاحِبُ الشُّكْرِ القَتِيلِ) 67 (فيا لَكَ مِنَّةً فضحَتْ مَقالِي ** ومِثْلِي في القَريضِ بلا مَثِيلِ) 68 (فعُذْراً إنْ عجزْتُ لِطُولِ هَمِّي ** عَنِ الإسْهَابِ والنَّفْسِ الطَّوِيلِ) 69 (فإنْ وجى الجيادِ إذا تمادى ** بها شفل الجياد عن الصّهيل)

(56/1)

البحر : طويل (خليليَّ إنْ لم تُسعِدا فذرانِي ** ولا تحسَبا وجدِي الذي تجِدانِ) (خُذا مِنْ شُجُونِي ما يدُلُّ علَى الجَوى ** فما النّارُ إلا تحتَ كُلِّ دُخانِ) (أماتَ الهَوى صبرِي وأحْيا صبابتِي ** فها أنا مغلُوبٌ كما تَرَيانِ) 4 (ولوْ أنَّ منْ أهواهُ عايَنَ لوعَتِي ** لَعَنَّفنِي في حُبِّهِ ولَحَانِي) 5 (تحمَّلْتُ منْ جورِ الأحبةِ ما كفى ** فَلا يَبْهَظَنِّي اليَوْمَ جَوْرُ زَمانِي) 6 (وكيفَ احتفالي بالزَّمانِ عَدَّ كرامِهِ ** بِأوَّلِ مَنْ يُثْنى عَليهِ بَناتِي) 7 (بأزْهَرَ وضّاحِ الجبينِ مهذبٍ ** جميلِ الحيَا ماضٍ أغرَّ هِجانِ) 8 (إذَا آلُ عَمّارٍ أظَلَّكَ عِزُّهُمْ ** فَغَيْرُكَ مَنْ يَخْشَى يَدَ الحَدَثانِ) 9 (هُمُ القَوْمُ إلاّ أنَّ بَيْنَ بُيُوتِهِمْ ** يُهانُ القِرى والجارُ غَيرُ مُهانِ)0 (هُمُ أطْلقُوا بِالجُودِ كُلَّ مُصَفَّدٍ ** كَما أنْطقُوا بِالْحَمْدِ كُلَّ لِسانِ)

(57/1)

1(لَهُمْ بِكَ فَخْرَ المُلْكِ فَخْرٌ عَلى الوَرى ** لَهُ شائِدٌ مِنْ راحَتَيْكَ وَبانِ)(نُجومُ عَلاءٍ فِي سماءِ مَناقِبٍ ** عَلِيٌّ وعَمّارٌ بِها القَمَرانِ)(هنيئاً لكَ الأيامُ فالدهرُ كُلهُ ** إذا ما وَقاكَ اللَّهُ دَهْرُ ثَمانِ)4 (لِذا الخَلْقِ عِيدٌ في أوانٍ يَزوُرُهُمْ ** وأنتَ لنا عيدٌ بكلِّ أوانِ)5 (فحسبِي من النَّعماءِ أنَّكَ والنَّدى ** خَلِيلا صَفاءٍ لَيْسَ يَفْتَرِقانِ)6 (إذا رُمْتُ شِعْرِي فِي عُلاكَ أطاعَنِي ** وإنْ رُضْتُ فِكْرِي فِي سِواكَ عَصانِي)7 (وما ذاكَ إلاّ أنَّني لكَ ناطِقٌ ** بِمِثْلِ الَّذِي يُطْوَى عَلَيْهِ جَنانِي)8 (وكَيْفَ احْتِفالي بالزَّمانِ وصَرْفِهِ ** وَخَطْبٌ إلى جَدْوى يَدَيكَ دَعانِي)9 (لَقَدْ أثْمَرَتْ أيّامُهُ لِيَ أنْعُماً ** ولَوْلاكَ لَمْ يُثْمِرْنَ غَيْرَ أمانِي)0 (وإنِّي لتقْتادُ المطالِبَ هِمَّتِي ** فأرْجِعُ مَثْنِيّاً إلَيْكَ عَنانِي)

(58/1)

2(وإنِّي لأرْجُو مِنْ عَطائِكَ رُتْبَةً ** يُقَصِّرُ عَنْ إدْراكِها الثَّقَلانِ)(فما تقْرُبُ الدَّنْيا وعطفُكَ نازِحٌ ** ولا تَبْعُدُ النُّعمى وجودُكَ دانِ)

(59/1)

البحر : بسيط تام (أعطى الشبابَ منَ الآرابِ ما طَلَبا ** وراحَ يختالُ في ثوبيْ هوىً وصِبا) (لَمْ يُدْرِكِ الشَّيْبُ إلاّ فَضْلِ صَبْوَتِهِ ** كَما يُغادِرُ فَضْلَ الكأسِ مَنْ شَرِبا) (رأى الشَّبِيبَةَ خَطّاً مُونِقاً فَدَرى ** أنَّ الزَّمانَ سيمْحُو مِنْهُ ما كَتَبا) 4 (إنَّ الثَّلاثِينَ لَمْ يُسْفِرْنَ عَنْ أحَدٍ ** إلا ارتَدى بِرِداءِ الشَّيْبِ وانتَقَبا) 5 (وَالْمَرْءُ مَنْ شَنَّ فِي الأيَّامِ غارَتَهُ ** فبادَرَ العيشَ باللَّذاتِ وانتهبَا) 6 (ما شاءَ فليتَّخِذْ أيّامَهُ فُرَصاً ** فَلَيْسَ يَومٌ بِمَرْدُودٍ إذا ذَهَبا) 7 (هلِ الصِّبى غيرُ محبوبٍ ظَرِفْتُ بِهِ ** لَمْ أقْضِ مِنْ حُبِّهِ قَبْلَ النَّوَى أرَبا) 8 (إنِّي لأحْسَدُ مَنْ طاحَ الغَرامُ بهِ ** وجاذَبَتْهُ حِبالُ الشوْقِ فانْجَذَبا) 9 (والعَجْزُ أنْ أتْرُكَ الأوْطار مُقْبِلَةً ** حتّى إذا أدْبَرَتْ حاوَلْتُها طَلَبا)0 (مالِي وللْحَظِّ لا ينفكُّ يقذِفُ بي ** صُمَّ المطالِبِ لا وِرْداً ولا قَرَبا)

(60/1)

1(أصبَحْتُ فِي قَبْضَةِ الأيّامِ مُرْتَهَناً ** نائِي المَحَلّ طَرِيداً عَنْهُ مُغتَرِبا)(أ لَجَّ دَهْرٌ لَجُوجٌ فِي مُعانَدَتِي ** فكُلَّما رُضْتُهُ فِي مطلَبٍ صَعُبا)(كخائِضِ الوحْلِ إذْ طالَ الْعناءُ بهِ ** فكُلَّما قلْقَلْتُهُ نَهْضةٌ رَسَبا)4 (لأسلُكَنَّ صروفَ الدهرِ مُقتحِماً ** هوْلاً يُزَهِّدُ فِي الأيامِ مَنْ رَغِبا)5 (غضْبانَ للمجدِ طلاّباً بثأْرِ عُلاً ** واللَّيثُ أفْتَكُ مَا لاقى إذا غَضِبا)6 (عِندِي عزائمُ رأْيٍ لوْ لَقِيتُ بِها ** صَرْفَ الزَّمانِ لَوَلَّى مُمْعِناً هَرَبا)7 (لاَ يَمْنَعَنَّكَ مِنْ أمْرٍ مَخافَتُهُ ** لَيْسَ العُلى لِنَفِيسٍ يَكْرَهُ العَطَبا)8 (كنْ كيفَ شئتَ إذا ما لَمْ تَخِمْ فَرَقاً ** لا عَيْبَ للسيفِ إلا أنْ يُقالَ نَبا)9 (لاَ تَلْحَ فِي طَلَبِ العَلْياءِ ذَا كَلَفٍ ** فقلَّما أعتَبَ

المُشْتاقُ منْ عَتَبا)0 (لَتَعْلَمَنَّ بَناتُ الدَّهْرِ ما صَنَعَتْ ** إذا استشاطتْ بناتُ الفكرِ لي غَضَبا)

(61/1)

2(هيَ القوافِي فإنْ خطْبٌ تمرَّسَ بِي ** فَهُنَّ ما شاءَ عَزْمِي مِنْ قَناً وَظُبا)(عقائِلٌ قلَّما زُفَّتْ إلى مَلِكٍ ** إلا أباحَ لهنَّ الودَّ والنَّشَبا)(غَرائِبٌ ما حَدا الرَّكْبُ الرِّكابَ بِها ** إلاَّ تَرَنَّحْنَ مِنْ تَرْجِيعها طَرَبا)4 (منْ كُلِّ حسْناءَ تَقْتادُ النُّفُوسَ هوىً ** إذا ألَمَّ بِسَمْعٍ رَجْعُها خَلَبا)5 (شامَتْ بُرُوقَ حَياً باتَتْ تشِبُّ كَما ** تُجاذِبُ الرِّيحُ عنْ أرماحِها العَذَبا)6 (و سْتَوْضَحَتْ سبُلَ الآمالِ حائِدَةً ** عَنِ المُلُوكِ إلى أعلاهُمُ حَسَبا)7 (تَؤُمُّ أبهرهُمْ فضلاً وأغمَرَهُمْ ** بذْلاً وأفخرهُمْ فعلاً ومُنتسَبا)8 (تفيَّأَتْ ظلَّ فخرِ الملكِ واغتبطَتْ ** بِحَيْثُ حُلَّ عِقالُ المُزْنِ ف نْسَكَبا)9 (حَتَّى إذَا وَرَدَتْ ثَهْفُو قَلائِدَها ** ألفَتْ أغَرَّ بِتاجِ المَجْدِ مُعْتَصِبا)0 (أشَمَّ أشوسَ مضروباً سُرادقُهُ ** عَلَى المَالِكِ مُرْخٍ دُونَها الْحُجُبا)

(62/1)

3(مُمَنَّعَ العِزِّ معْمُورَ الفِناءِ بهِ ** مُظَفَّرَ العَزْمِ وَالآراءِ مُنْتَجَبا)(مِنْ مَعْشَرٍ طَالَما شَبُّوا بِكُلِّ وَغَىً ** ناراً تَظَلُّ أعادِيهِمْ لَها حَطَبا)(بِيضٌ تَوَقَّدُ فِي أيمانِهِمْ شُعَلٌ ** هِيَ الصَّواعِقُ إذْ تستوطِنُ السُّحُبا)4 (مِنْ كُلِّ أرْوَعَ مَضّاءٍ إذا قَصُرَتْ ** خُطَى المُحامِينَ فِي مَكْرُوهةٍ وَثَبا)5 (ذَا لا كَمَنْ قَصَّرَتْ فِي المَجْدِ هِمَّتُهُ ** فباتَ يستبعِدُ المَرْمى الذي قَرُبا)6 (غَضْبِ العَزِيمَةِ لَوْ لاقَتْ مَضارِبُها ** طُوداً منَ المُشْرِفاتِ الصُّمِّ لانْقَضَبا)7 (زاكِي العُرُوقِ لَهُ مِنْ طيِّءٍ حسبٌ ** لوْ كانَ لفظاً لكانَ النظْمَ والخُطَبا)8 (الهادِمِينَ مِنَ الأمْوالِ ما عَمَرُوا ** والعامِرِينَ منَ الآمالِ ما خَرِبا)9 (رَهْطِ السَّماحِ وفِيهِمْ طَابَ مَوْلِدُهُ ** إنَّ السَّماحَ يَمانٍ كُلَّما انْتسبَا) 40 (أمّا المُلوكُ فمالِي عندَهُمْ أرَبٌ ** مَنْ جاوَرَ العِدَّ لَمْ يَسْتَغْزِرِ القُلُبا)

(63/1)

4(أيُّ المطالِبِ يَستَوْفِي مدَى هِمَمِي ** والشُّهْبُ تَحْسَبُها مِنْ فَوْقِها الشُّهُبا) 4(خَلا نَدى مَلِكٍ تُصْبِي خلائِقُهُ ** قَلْبَ الثَّناءِ إذا قَلْبُ المُحِبّ صَبَا) 4(لقدْ رَمَتْ في مرامِيها النَّوى زمناً ** فاليومَ لا أنتَحِي في الأرضِ مُضْطَرَبا) 44 (أأرْتَجِي غيرَ عمارٍ لنائِبةٍ ** إذنْ فلا آمنتني كفُّهُ النُّوَبا) 45 (المانِعُ الجارَ لوْ شاءَ الزَّمانُ لَهُ ** إنَّ الزَّمانَ بَرَتْ عُودِي نَوائِبُهُ) 46 (الباذِلُ المالَ مَسْئولاً وَمُبْتَدِئاً ** والصّائنُ المجْدَ موروُثاً ومُكْتَسَبا) 47 (الواهِبُ النِّعْمَةَ الخَضْراءِ يُتْبِعُها ** امثالَها غيْرَ مُعتدٍّ بما وَهَبا) 48 (إذا أرَدْتُ أفاءَتْنِي عَواطِفُهُ ** ظِلاًّ يُرِيحُ لِيَ الحَظَّ الَّذِي عَرَبا) 49 (والجَدُّ والْفَهْمُ أسْنَى مِنْحَةٍ قُسِمَتْ ** لِلطالِبينَ ولكِنْ قَلَّما اصْطَحبا) 50 (أرانِيَ العيْشَ مُخضَرّاً وأسْمَعَنِي ** لَفْظاً إذا خاضَ سَمْعاً فَرَّجَ الكُرَبا)

(64/1)

5(خَلائِقٌ حَسُنَتْ مَرْأى وَمُسْتَمَعاً ** قَوْلاً وفِعْلاً يُفِيدُ المالَ وَالأدَبا) 5(كالرَّوْضِ أهْدى إلى رُوّادِهِ أرَجاً ** يُذْكِي النَّسِيمَ وأبْدَى مَنْظَراً عَجَبا) 5(عادتْ بسعدِكَ أعيادُ الزمانِ ولا ** زالَ الهناءُ جديداً والمُنى كَثَبا) 54 (** يوماً ولا بَرْقُ غيثٍ مِنْ نَداكَ خَبا) 55 (إنَّ الزَّمانَ بَرَتْ عُودِي نوائِبُهُ ** فَما أُعَدُّ بِهِ نَبْعاً وَلا غَرَبا) 56 (وغَالَ بِالْخَفْضِ جَداً كانَ مُعْتَلِياً ** وَبِالْمَرارَةِ عَيْشاً طَالَما عَذُبا) 57 (فَما سَخا الْعَزْمُ بِي إلاّ إلَيْكَ وَلا ** وَقَفْتُ إلاّ عَلَيْكَ الظَّنَّ مُحْتَسِبا) 58 (يا رُبَّ أجْرَدَ ورْسِيٍّ سرابِلُهُ ** تَكادُ تَقبِسُ مِنْهُ فِي الدُّجَى لَهَبا) 59 (إذا نَضا الفَجْرُ عَنْهُ صِبْغَ فِضَّتِهِ ** أجْرى الصَّباحُ علَى أعطافِهِ ذَهَبا) 60 (يَجْرِي فَتَحْسُرُ عَنْهُ العَيْنُ ناظِرَةً **كَما اسْتَطارَ وَمِيضُ البَرْقِ والْتَهَبا)

(65/1)

6(جَمّ النَّشاطِ إذا ظُنَّ الكَلالُ بِهِ ** رأَيْتَ مِنْ مرَحٍ في جدّهِ لَعِبا) 6(يَرْتاحُ لِلْجَرْيِ فِي إمْساكِهِ قَلِقاً ** حتى كأنَّ لهُ في راحةٍ تعبَا) 6(يَطْغَى مِراحاً فَيَعْتَنُّ الصَّهِيلُ لَهُ **كَالْبَحْرِ جاشَ بِهِ الآذِيُّ فاصْطَخَبا) 64 (جادَتْ يداكَ بِهِ في عُرْضِ ما وَهَبَتْ ** قَبْلَ السُّؤَالِ وأحْرِ اليَوْمِ أنْ تَهَبا) 65 (

رفْقاً بِنا آلَ عمارٍ إذا طلَعَتْ ** خَيْلُ السَّماحِ علَى سَرْحِ الثَّنا سُرَبا) 66 (لا تَبْعَثُوها جُيُوشاً يَوْمَ جُودِكُمُ ** إنَّ الطلائعَ منْها تبْلُغُ الأَرَبا) 67 (قد أنْضَبَ الحمْدَ ما تَأْتِي مكارِمُكُمْ ** ما خِلْتُ أنَّ مَعِيناً قَبْلَهُ نَضَبا) 68 (وَلَوْ نَظَمْتُ نُجُومَ اللَّيْلِ مُمْتَدِحاً ** لَمْ أقْضِ مِنْ حَقِّكُمْ بعْضَ الَّذِي وَجَبا) 69 (لأشْكُرَنَّ زماناً كانَ حادِثُهُ ** وَغَدْرُهُ بِي إلى مَعْرُوفِكُمْ سَبَبا) 70 (فكَمْ كَسا نِعْمَةً أدْنى ملابِسِها ** أسْنَى مِنَ النِّعْمَةِ الأولى الَّتِي سَلَبا)

(66/1)

7(وما ارتَشَفْتُ ثنايا العَيْشِ عندَكُمُ ** إلا وجدْتُ بِها مِنْ جُودِكُمْ شَنَبا)

(67/1)

البحر : طويل (هَبُوا طيفَكُمْ أعْدى علَى النِّأْيِ مَسراهُ ** فَمنُ لِمَشُوقٍ أنْ يُهَوِّمَ جَفْناهُ) (وهلْ يهتدِي طيفُ الخيالِ لناحِلٍ ** إذا السُّقْمُ عنْ لحظِ العوائِدِ أخْفاهُ) (غِنىً في يَدِ الأحلامِ لا أستفيدهُ ** ودَيْنٌ عَلى الأيَّامِ لا أتقاضاهُ) 4 (وَما كُلُّ مَسْلُوبِ الرُّقادِ مُعادُهُ ** وَلا كُلُّ مَأْسُورِ الفُؤَادِ مُفاداهُ) 5 (يَرى الصَّبْرَ مَحْمودَ العَواقِبِ مَعْشَرٌ ** وَما كُلُّ صَبْرٍ يَحْمَدُ المَرْءِ عُقْباهُ) 6 (لِيَ اللهُ مِنْ قَلْبٍ يُجَنُّ جُنُونُهُ ** مَتى لاحَ بَرْقٌ بِالقَرِينَيْنِ مَهْواهُ) 7 (أحِنُّ إذا هَبَّتْ صَباً مُطْمَئِنَّةٌ ** حَنِينَ رذايا الرَّكْبِ أوْشَكَ مَغْدَاهُ) 8 (خَوامِسَ حَلاّها عَنِ الوَرْدِ مَطْلَبٌ ** بعيدٌ على البُزْلِ المصاعِيبِ مرْماهُ) 9 (هوىً كلَّما عادَتْ مِنَ الشَّرْقِ نَفْحَةٌ ** أعادَ لِيَ الشَّوْقَ الَّذِي كانَ أبْداهُ)0 (وما شَغَفِي بالرِّيحِ إلاّ لأنَّها ** تَمُرُّ بِحَيٍّ دُونَ رامَةَ مَثْواهُ)

(68/1)

1(أُحِبُّ ثَرى الوادِي الَّذِي بانَ أهْلُهُ ** وأصْبوا إلى الرَّبْعِ الَّذِي مَحَّ مَغْناهُ)(فَما وَجَد النِّضْوُ الطَّلِيحُ بِمَنْزِلٍ ** رَأى وِرْدَهُ فِي ساحَتَيْهِ وَمَرْعاهُ)(كَوَجْدِي بِأطْلالِ الدِّيارِ وَإنْ مَضى ** علَى رسْمِها كَرُّ العُصُورِ فأبْلاهُ)4 (دوارِسَ عفّاها النَّحُولُ كأنَّما ** وَجَدْنَ بِكُمْ بَعْدَ النَّوَى ما وَجَدْناهُ)5 (ألا حبَّا عَهْدُ الكَثِيبِ وناعِمٌ ** مِنَ العَيْشِ مجرورُ الذُّيولِ لبِسْناهُ)6 (لَيَالِيَ عاطَتْنا الصَّبابَةُ دَرَّها ** فلمْ يبقَ منْها منهَلٌ ما وَرِدْناهُ)7 (ولله وادٍ دُونَ مَيْثاءٍ حاجِرٍ ** تَصِحُّ إذا اعْتَلَّ النَّسِيمُ خُزاماهُ)8 (أُناشِدُ أرْواحَ العَشِيّاتِ كُلَّما ** نَسَبْنَ إلى رَيّا الأحبَّةِ ريّاهُ)9 (أناشَتْ عَرارَ الرَّمْلِ أمْ صافَحَتْ ثَرىً ** أغَذَّ بهِ ذَاكَ الفَرِيقُ مَطاياهُ)0 (خَلِيلَيَّ قَدْ هَبَّ اشْتِياقِي هُبُوبُها ** حُسُوماً فهلْ مِنْ زَوْرَةٍ تتلافاهُ)

(69/1)

2(أعِينا عَلَى وَجْدي فليسَ بنافِعٍ ** إخاؤُكما خِلاًّ إذا لَمْ تُعِيناهُ)(أما سُبَّةٌ أنْ تَخْذُلا ذَا صَبَابةٍ ** دَعا وَجْدَهُ الشَّوْقُ القَدِيمُ فَلَبَّاهُ)(وأكمَدُ محزُونٍ وأوْجَعُ مُمْرَضٍ ** مِنَ الوجدِ شاكٍ ليسَ تُسْمَعُ شَكْواهُ)4 (شَرى لُبُّهُ خَيْلُ السَّقامِ وبَاعَهُ ** وَأرْخَصَهُ سَوْمُ الغَرامِ وأغْلاهُ)5 (وبالجِزْعِ حيٌّ كلَّما عنَّ ذِكْرُهُمْ ** أماتَ الهوى منِّي فُؤاداً وأحْياهُ)6 (تَمَنَّيْتُهُمْ بِالرَّقْمَتَيْنِ وَدارُهُمْ ** بِوادِي الغَضَا يا بُعْدَ ما أتمَنَّاهُ)7 (سَقَى الوابِلُ الرَّبْعِيُّ ماحِلَ رَبْعِكُمْ ** وَرَوَّاحَهُ ما شاءَ رَوْحٌ وَغاداهُ)8 (وجَرَّ عليهِ ذيلَهُ كُلُّ ماطِرٍ ** إذا ما مَشَى فِي عَاطِلِ التُّرْبِ حَلاّهُ)9 (وَما كنْتُ لَوْلا أنَّ دَمْعِي مِنْ دَمٍ ** لأحمِلَ منّا للسحابِ بسُقياهُ)0 (على أنَّ فخرَ المُلْكِ للأرضِ كافِلٌ ** بِفَيْضِ نَدىً لا يَبْلُغُ القَطْرُ شَرْوَاهُ)

(70/1)

3(بصُرْتُ بأمّاتِ الحَيا فظننتُها ** أنامِلَهُ إنَّ السَّحائِبَ أشْباهُ)(أخُو الحَزْمِ ما فاجاهُ خطبٌ فكادَهُ ** وذُو العزمِ ما عانهُ أمرٌ فعنّاهُ)(وَساعٍ إلى غاياتِ كُلِّ خَفِيَّةٍ ** مِنَ المَجْدِ ما جاراهُ خَلْقٌ فَباراهُ)4 (بهِ رُدَّ نحوِي فائتُ الحَظِّ راغِماً ** وأسْخَطَ فِيَّ الدَّهْرُ مَنْ كَانَ أرْضاهُ)5 (تَحامَتْنِي الأيَّامُ عِنْدَ لِقائِهِ ** كأنِّيَ فِيها بأسُهُ وَهْيَ أعْداهُ)6 (إليكَ رحلْتُ العِيسَ تَنْقُلُ وقرَها ** ثناءً وللأعلى يجهَّزُ أعلاهُ)7 (وَلا عُذْرَ لِي إنْ رابَنِي الدَّهْرُ بَعْدَما ** تَوخَّتْكَ بِي يا خَيْرَ مَنْ تَتَوَخّاهُ)8 (وَرَكْبٍ أماطُوا الهَمَّ عَنْهُمْ

بِهِمَّةٍ ** سَواءٌ بها أقْصى المَرامِ وأدْناهُ)9 (قطعتُ بهمْ عرْضَ الفلاةِ وطالَما ** رمى مقتَلَ البيداء عزمِي فأصْماهُ) 40 (وَسَيْرٍ كإيماضِ البُرُوقِ ومَطْلَبٍ ** لبِسْنا الدُّجى منْ دُونِهِ وخلَعْناهُ)

(71/1)

4(إلى المَلِكِ الجَعْدِ الجزِيلِ عطاؤُهُ ** إلى القَمَرِ السَّعْدِ الجَمِيلِ مُحَيّاهُ) 4(إلى رَبْعِ عمّارِ بنِ عمارٍ الذي ** تكفَّلَ أرْزاقَ العُفاةِ بجدواهُ) 4(ولَمّا بَلَغْناهُ بَلَغْنا بهِ المُنى ** وشِيكاً وأعطَيْنا الغِنى منْ عطاياهُ) 44 (فتىً لمْ نَمِلْ يوماً بزُكْنِ سماحِهِ ** على حَدَثانِ الدَّهرِ إلا هدمْناهُ) 45 (مِنَ القَوْمِ ياما أمْنَع الجارَ بَيْنَهُمْ ** وَأحْلى مَذاقَ العَيْشِ فِيهِمْ وَأمْراهُ) 46 (وأصْفى حياةً عندهُمْ وأرقَّها ** وأبرَدَ ظِلاً في ذَراهُمْ وأنداهُ) 47 (أغَرُّ صبيحٌ عرضُهُ وجبينُهُ ** كأنَّهُما أفْعالُهُ وَسَجاياهُ) 48 (لكَ اللهُ ما أغراكَ بالجودِ همَّةً ** سرُوراً بما تحبُو كأنَّكَ تُحباهُ) 49 (دعوْنا رَقُدَ الحظِّ باسمِكَ دعْوةً ** فَهَبَّ كأنَّا منْ عِقالٍ نَشَطْناهُ) 50 (وجُدْتَ فأثْنَيْنا بحمدِكَ إنَّهُ ** ذمامٌ بحُكْمِ المكْرُماتِ قضَيْناهُ)

(72/1)

5(مَكارِمُ أدَّبْنَ الزَّمانَ فَقَدْ غَدا ** بِها مُقْلِعاً عَمّا جَنَى وَتَجَنّاهُ) 5(أيامَنْ أذالَ الدَّهْرُ حَمْدِي فَصانَهُ ** وقلَّصَ ظِلَّ العَيْشِ غنِّي فأضفاهُ) 5(وعلَّمني كَيْفَ المطالِبُ جُودُهُ ** وما كنْتُ أدري المطالِبُ لَولاهُ) 54 (لأنْتَ الَّذِي أغْنَيْتَنِي وَحَمَيْتَنِي ** لَيالِيَ لا مالٌ لَدَيَّ وَلا جاهُ) 55 (أنلتَنِيَ القدرَ الذي كنتُ أرتجِي ** وأمَّنتَنِي الخَطْبَ الَّذِي كُنْتُ أخْشاهُ) 56 (وأمضَيْتَ عضْباً منْ لسانِيَ بَعدما ** عمرْتُ وحداهُ سواءُ وصَفحاهُ) 57 (وسرْبَلَتْنِي بالبِرِّ حتّى تركتْنِي ** بِحَيْثُ يَرانِي الدَّهْرُ كُفْؤاً وَإيّاهُ) 58 (فدُونَكَ ذا الحمدَ الذي جلَّ لفظُهُ ** ودقَّ على الإفهامِ في الفضلِ معناهُ) 59 (فَلا طُلَّ إلاّ مِنْ حَبائِكَ رَوْضُهُ ** ولا باتَ إلاّ في فِنائِكَ مَأْواهُ)

(73/1)

البحر : متقارب تام (أَلا هكذا تستهلُّ البُدُورُ ** مَحَلٌّ عليٌّ ووجهُ مُنيرُ) (وجَدٌّ سعيدٌ ومجدٌ مَشيدٌ ** وعِزٌّ جَديدٌ وعَيْشٌ نَضِيرُ) (ويَوْمٌ يَصِحُّ الرَّجاءُ العَلِيلُ ** بهِ ويطُولُ الثناءُ القصيرُ) 4 (دعا شرفَ الدولةِ المجدُ فيهِ ** فَلَبّاهُ مِنْبَرُهُ والسّرِيرُ) 5 (مرامٌ بكلِّ فلاحٍ حقيقٌ ** وسَعْيٌ بكلِّ نجاحٍ جديرُ) 6 (عَلى الطَّالِعِ السَّعْدِ يابْنَ المُلُو ** كِ هذا الرُّكُوبُ وهذا الظُّهُورُ) 7 (طلعْتَ تُجَلِّي الدُّجى والخُطُوبَ ** بِوَجْهٍ عَلَيْهُ بَهاءٌ ونُورُ) 8 (تكفَّلَ ريَّ اللحاظِ العِطا ** شِ ماءٌ مِنَ الحُسْنِ فيهِ غَمِيرُ) 9 (يَتِيهُ بِكَ المُلْكُ وَهْوَ الوَقُورُ ** وَيَشْجَى بِكَ الدَّهْرُ وَهْوَ الصَّبُورُ)0 (ظُهورٌ ظهيرٌ على المطلَباتِ ** فَكُلُّ عَسِيرٍ لَدَيْها يَسِيرُ)

(74/1)

1(صَباحٌ صَبِيحٌ بأمثالِهِ ** تقرُّ العيُونُ وتَشْفى الصدورُ)(شَربنا بهِ العزَّ صِرْفاً فمالَ ** بِنا طَرَباً واتَّقَتْنا الخُمُورُ)(ومَا لَذَّةُ السُّكْرِ إلاّ بِحَيْثُ ** تُغَنّى المُنَى ويَدُور السُّرُورُ)4 (فيا شرفَ الدولةِ المُسْتجارُ ** لكَ اللهُ مِنْ كُلِّ عينٍ مُجِيرُ)5 (لمثلكَ حقا وإنْ قلَّ عنكَ ** يُرَشَّحُ هذا المَحَلُّ الخَطِيرُ)6 (فإنَّ النجومَ حرىً بالسماءِ ** وأحرى بها القمرُ المستنيرُ)7 (لَقَدْ هُزَّ لِلطَّعْنِ رُمْحٌ سَدِيدٌ ** وجُرِّدَ للضَّرْبِ نصْلٌ طريرُ)8 (وسُوِّمَ للسبقِ يومَ الرِّهانِ ** جوادٌ بطُولِ المدى لا يخُورُ)9 (فتىً سادَ في مهدِهِ العالمينَ ** وشادَ العُلى وهوَ طفلٌ صغِيرُ)0 (غَنِيٌّ مِنَ المَجْدِ وَالْمَكْرُماتِ ** وَلَكِنَّهُ مِنْ نَظِيرٍ فَقِيرُ)

(75/1)

2(فَلا زَالَ ذَا السَعْدُ مُسْتَوْطِناً ** مَحَلَّكَ ما حَلَّ قَلْباً ضَمِيرُ)(ولا برحَ المُلْكُ يا فَخْرَهُ ** وَمَجْدُكَ قُطْبٌ عَلَيْهِ يَدُورُ)(وأعطِيتَ في شَرَفِ الدولةِ ال ** بَقاءَ الذي تتمنّى الدُّهورُ)4 (ولا زالَ حمدِيَ وقْفاً عليكَ ** إليكَ رواحِي بهِ والبُكُورُ)5 (ثناءٌ كما هبَ غِبَّ الحَيا ** بِنَشْرِ الرِّياضِ نَسِيمٌ عَطِيرُ

)6 (مُقيمٌ لديكَ ولكنَّهُ ** بِمَدْحِكَ فِي كُلِّ فَجٍّ يَسِيرُ)

(76/1)

البحر : متقارب تام (لنا كُلَّ يومٍ هناءٌ جديدُ ** وَعِيدٌ مَحاسِنُهُ لا تَبِيدُ) (وعيشٌ يرفُّ عليهِ النعيمُ ** وجدٌّ تظافَرُ فيهِ السُّعودُ) (وَدارٌ يُخَيِّمُ فِيها السَّماحُ ** وبابٌ تلاقى عليهِ الوُفُودُ) 4 (ببرئِكَ يا شَرَفَ الدولةِ اس ** تَفادَ سَعادَتُه المُسْتَفِيدُ) 5 (لَقَدْ دَفعَ اللَّهُ لِلْمَجْدِ عَنْكَ ** وأعطِيَ فيكَ النَّدى ما يُرِيدُ) 6 (فسُهِّلَ منْهُ الطِّلابُ العَسيرُ ** وَقُرِّبَ مِنْهُ المَرامُ البَعيدُ) 7 (وَأشْرَقَ ذَاكَ الرَّجاءُ العَبُوسُ ** ورُدَّ عَلْينا العَزاءُ الشَّرُودُ) 8 (فَأعْيادُنا مالَها مُشْبِهٌ ** وأفْراحُنا ما عَلَيْها مَزِيدُ) 9 (وكيفَ يقوَّضُ عنّا السُّرورُ ** وأنْتَ إذا ما انقضى العيدُ عيدُ)0 (هنيئاً لأيامِ دهْرٍ نَمَتْكَ ** ألا إنَّ ذا الدهرَ دهْرٌ سعيدُ)

(77/1)

1(لَقَدْ طَرَّقَتْ بِكَ أمُّ العَلاءِ ** بِيَوْمٍ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ حَسُودُ)(رجعت لياليه السُّودَ بيضاً ** وأنْتَ على المجدِ تاجٌ عقيدُ)(فعِشْ ما تشاءُ بهِ ضافياً ** عَلَيْكَ مِنَ العِزِّ ظِلٌّ مَدِيدُ)4 (فأنْزَرُ نَيْلِكَ فِيهِ العَلاءُ ** وأيْسَرُ عُمْرِكَ فِيهِ الخُلُودُ)5 (وقلْ لأبيكَ وُقي السُّوءَ فيكَ ** كذا فلتُرَبِّ الشُّبُولَ الأُسُودُ)6 (فلوْلاكَ أعجَزَ أهْلَ الزّمانِ ** شبيهٌ لهُ في العُلى أوْ نديدُ)7 (فبُقِّيتُما ما دَجا غيهَبٌ ** وَما ابْيَضَّ صُبْحٌ وما اخضَرَّ عُودُ)8 (وَلا أخْفَقَتْ فِيكَ هَذِي الظُّنونُ ** ولا أخْلَفَتْ مِنْكَ هَذِي الوُعُودُ)9 (ولي حرمةٌ بكَ إنْ تَرْعَها ** فَمِثْلُكِ تُرْعَى لَدَيْهِ العُهُودُ)0 (بِأنِّيَ أوَّلُ مُثْنٍ عَلَيْكَ ** وَأوَّلُ مَنْ نَالَهُ مِنْكَ جُودُ)

(78/1)

البحر : سريع (ما طَلَعَتْ شَمْسٌ مِنَ المَغْرِبِ ** قبلَكَ في أُفْقٍ ولا مَوْكِبِ) (ولا سَمَتْ همَّةُ ذي همَّةٍ ** حتى استوَتْ في ذُرْوَةِ الكوكَبِ) (هانَ الذي عزَّ ونِلْتَ الذي ** حاولْتَهُ منْ درَكِ المطلَبِ) 4 (فَ سْعَدْ وَبُشْراكَ بِها عِزَّةً ** مَتى تَرُمْ صَهْوَتَها تَرْكَبِ) 5 (مُمَلأً بالعزِّ سامشي العُلى ** مُهنَّأً بالظَّفَرِ الأقْرَبِ) 6 (ما الفَخْرُ فَخْرَ المُلْكِ إلاّ الَّذِي ** شِدْتَ بطِيبِ الفِعْلِ والمَنْصِبِ) 7 (فَاليَوْمَ أدْرَكْتَ المُنَى غالياً ** ولَيْسَ غَيْرُ اللَّيْثِ بالأغْلَبِ) 8 (فالنَّصْرُ كُلُّ النَّصْرِ في سيفِكَ ال ** باتِكِ أوْ فِي عَزْمِكَ المقْضَبِ) 9 (فِي عِزِّكَ الأقْعَسِ أوْ هَمِّكَ لْ ** أشْرَفِ أوْ فِي رَأْيِكَ الأنْجَبِ)0 (يَا كاشِفاً لِلْخَطْبِ يا راشِفاً ** لِلعذْبِ منْ ثغْرِ العُلى الأَشْنَبِ)

(79/1)

البحر : كامل تام (أتُرى الهِلالَ أنارَ ضَوْءَ جَبِينِهِ ** حتّى أبانَ اللَّيلُ عَنْ مَكْنُونِهِ) (شَفَّ الحِجابُ بِنُورِهِ حتّى رَأى ** مُتأَمِّلٌ ما خَلْفَهُ مِنْ دُونِهِ) (أوَ ما رَأَيْتَ المُلْكَ تمَّ بَهاؤُهُ ** بِضِياءِ كَوْكَبِ شَمْسِهِ ابْنِ أمِينِهِ) 4 (نُضِيَ الحُسامُ فدَلَّ رونَقُ صفْحِهِ ** وظُباهُ أنَّ المجدَ بعضُ قيُونِهِ) 5 (يا حبَّذا الثَّمَرُ الجَنِيُّ بدوْحَةِ ال ** حَسَبِ الزَّكِيِّ وناعِماتِ غُصُونِهِ) 6 (ما عُذْرُهُ أَلاّ يطيبَ مذاقُهُ ** طِيبَ السُّلافِ وَأنْتَ مِنْ زَرَجُونِهِ) 7 (اليَوْمَ مَدَّ إلى المَطالِبِ باعَهُ ** مَنْ لَمْ تَكُنْ خطرَتْ بليلِ ظُنُونِهِ) 8 (حلَّ الرَّجاءُ وثاقَ كُلِّ مسرّةٍ ** كانَتْ أسِيرَةَ هَمِّهِ وشُجُونِهِ) 9 (قدْ كانَ رجَّمَ ظنَّهُ فيكَ النَّدى ** فَجَلا ظَلامَ الشَّكِّ صُبْحُ يَقِينِهِ)0 (أطلَعْتَ بدْراً في سَماءِ ممالِكٍ ** سَهِرَ الجَمالُ وَنامَ فِي تَلْوِينِهِ)

(80/1)

1(علِقَتْ يَدُ الآمالِ يومَ ولادِهِ ** بمَريرِ حبْلِ المَكْرُماتِ متينِهِ)(بأجَلِّ موْلُودٍ لأكْرَمِ والدٍ ** سَمْحٍ مُبارَكِ موْلِدٍ مَيْمُونِهِ)(صَلْتِ الجَبينِ كأنَّ دُرَّةَ تاجِهِ ** جَعَلَتْ تَرَقْرَقُ في مكانِ غُضونِهِ)4 (رَبِّ الجِيادَ لربِّها يومَ الوَغى ** وَصُنِ الحُسامَ لِخِلِّهِ وَخَدِينِهِ)5 (قَدْ باتَ يَشْتاقُ العِنانُ شِمالَهُ ** شَوْقَ اليَراعِ إلى بَنانِ يَمينِهِ)6 (واعْقِدْ لهُ التّاجُ المُنِيف فإنَّما ** فَخْرُ المفاخِرِ عَقْدُها لجَبِينِهِ)7 (لغَدَوْتَ تقتادُ المُنى بزِمامِها ** وتَرُوضُ سهلَ النَّيْلِ غيرَ حَرُونِهِ)8 (بالعَزْمِ إذْ يُنْطِيكَ عفْوَ نجاحِهِ ** والحَزْمِ إذْ

يُمْطِيكَ ظَهْرَ أمُونِهِ)9 (فاليَوْمَ هزَّ المَجْدُ مِنْ أعطافِهِ ** تِيهاً وَباحَ مِنَ الهَوى بِمُصونِهِ)0 (والآنَ ذُدْتَ عنِ العُلى وذبَبْتَ عنْ ** مَجْدٍ يَعُدُّكَ مِنْ أعَزِّ حُصُونِهِ)

(81/1)

2(واللَّيْثُ ذُو الأشبالِ أصْدَقُ مَنْعَةً ** لِفَرِيسَةٍ وحِمايَةً لِعَرِينِهِ)(والآنَ إذْ نشَأَ الغمامُ وصرَّحَتْ ** نَفَحاتُ جَوْبِيّ الرّبابِ هَتُونِهِ)(فَلْيَعْلَمِ الغَيْثُ المُجَلْجِلُ رَعْدُهُ ** أنَّ السَّماحَ مُعِينُهُ بِمَعِينِهِ)4 (وَلْيَأْخُذِ الجَدُّ العَلِيُّ مَكانَهُ ** مِنْ أُفُقِ مَحْرُوسِ العَلاءِ مَكِينِهِ)5 (ولِيَضْرِبِ العزُّ المنيعُ رُواقَهُ ** بجنابِ ممنوعِ الجَنابِ حصِينِهِ)6 (ولتبتَنِ العلْياءُ شُمَّ قِبابَها ** بِذُرى رُباهُ أوْ سُفُوحِ مُتُونِهِ)7 (ولِيَحْظَ رَبْعُ المَكْرُماتِ بأنْ غدا ** شَرِقَ المنازِلِ آهِلاً بقطينِهِ)8 (ولتخْلَعِ الأفكارُ عُذْرَ جماحِها ** بِنِظامِ أبْكارِ القَرِيضِ وَعُونِهِ)9 (سِرْبٌ مِنَ الحَمْدِ الجَزِيلِ غَدَوْتُمُ ** مَرْعى عقائِلِهِ ومورِدَ عينِهِ)0 (كَمْ مِنْبَرٍ شَوْقاً إلَيْهِ قَدِ انْحَنَتْ ** أعْوادُهُ مِنْ وَجْدِهِ وحَنِينِهِ)

(82/1)

3(ومُطَهَّمٍ قدْ ودَّ أنَّ سَراتَهُ ** مَهْدٌ لَهُ في سيرِهِ وقُطُونِهِ)(ومُخَزَّمٍ ناجَتْ ضمائِرُهُ المُنى ** طَمَعاً بِقَطْعِ سُهُولِهِ وَخرُونِهِ)(ومُهَنَّدٍ قدْ وامَرَتْهُ شِفارُهُ ** بِطُلَى العَدُوِّ أمامَهُ وَشُؤُونِهِ)4 (ومُثَقَّفٍ قدْ كانَ قبلَ طِعانِهِ ** تَنْدَقُّ أكْعُبُهُ بِصَدْرِ طَعِينِهِ)5 (وكأنَّ عَبْدَ اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ في ** حَرَكاتِ هِمَّتِهِ وَفَضْلِ سُكُونِهِ)6 (لَمْ تَرْضَ أنْ كُنْتَ الكَفِيلَ بِشَخْصِهِ ** حَتّى شَفَعْتَ كَفِيلَهُ بِضَمِينِهِ)7 (نَشَرَ الأمِينَ وِلادُهُ فَجَنَيْتَهُ ** منْ غَرْسِهِ وجَبَلْتَهُ مِنْ طِينِهِ)8 (ذَاكَ الَّذِي لَوْ خَلَّدَ اللَّهُ النَّدى ** والبَأْسَ ما منِيا بيوْمِ مَنُونِهِ)9 (وَإذا أرَدْتُ لِقَبْرِهِ أزْكَى حَيّاً ** يُرْوِيهِ قُلْتُ سَقاهُ فَضْلُ دَفِينِهِ) 40 (أمّا الهناءُ فللزمانِ وأهْلِهِ ** كُلٌّ يَدِينُ مِنَ الزَّمانِ بِدِينِهِ)

(83/1)

4(كالغَيْثِ جادَ فَعَمَّ أرْضَ شَرِيفِهِ ** وَدَنِيّهِ وصَرِيحِهِ وَهَجِينِهِ) 4(لكنَّ أهْلَ الفضْلِ أوْلاهُمْ بهِ ** مَنْ ذا أحقُّ مِنَ الصَّفا بحجُونِهِ) 4(عِيدٌ وَمَوْلُودٌ كأنَّ بَهاءَهُ ** زَهْرُ الرَّبيعِ ومُعْجِباتُ فُنُونِهِ) 44 (فَتَمَلَّهُ عُمْرَ الزَّمانِ مُمَتَّعاً ** بفتى العُلى وأخِي النَّدى وَقَرِينِهِ)

(84/1)

البحر : كامل تام (ببَهاءِ وجْهكَ تُشْرِقُ الأنْوارُ ** وبفضْلِ مجدكَ تفخَرُ الأَشعارُ) (آنَسْتَ أُنْسَ الدَّوْلَةِ المجدَ الذي ** ما زالَ فيهِ عنِ الأنامِ نِفارُ) (بمكارِمٍ نصَرَتْ يداكَ بِها العُلى ** إنَّ المكارِمَ للعُلى أنْصارُ) 4 (وإذا الفَتى جعَلَ المَحامِدَ غايَةً ** لِلمَكْرُماتِ فَبَذْلُها المِضْمارُ) 5 (فاسْعَدْ ودامَ لكَ الهناءُ بماجدٍ ** طالَتْ بهِ الآمالُ وهْيَ قِصارُ) 6 (لَوْلاهُ فِي كَرَمِ الخَلِيقَةِ والنُّهَى ** لَمْ تَكْتحِلْ بشَبيهِكَ الأبْصارُ) 7 (كمْ ليلةٍ لكَ مالَها مِنْ ضَرَّةٍ ** مِنْهُ ويَوْمٍ ما لَهُ أنظَارُ) 8 (جادَتْ أنامِلُكَ الغِزارُ بهِ الوَرَى ** ومِنَ السَّحائِبِ تُغْدِقُ الأمطارُ) 9 (وتتابعَتْ قطراتُ غيثِكَ أنْعُما ** إنَّ الكريمَ سماؤُهُ مِدْرارُ)0 (وأضاءَ مَجْدُكَ بِالحُسَيْنِ وَمَجْدِهِ ** وكَذا السَّماءُ تُنِيرُها الأقْمارُ)

(85/1)

1(قَدْ نالَ أفْضَلَ ما يُنالُ وَقدْرُهُ ** أعْلى ولَوْ أنَّ النُّجُومَ نِثارُ)(وجَرَتْ بهِ خَيْلُ السُّرُورِ إلى مِدى ** فَرَحٍ دُخانُ النَّدِّ فِيهِ غُبارُ)(وَحَوى صَغِيرَ السِّنِّ غاياتِ العُلى ** وصِغارُ ابْناءِ الكِرامِ كبارُ)4 (يُنبِيْ الفَتى قَبْلَ الفِطامِ بِفَضْلِهِ ** وَيَبِينُ عِتْقُ الخَيْلِ وَهْيَ مِهارُ)5 (لَمْ تَلْحَظ الأبصارُ يَوْمَ ظَهُورِهِ ** إلاّ كُؤُوساً للسرورِ تُدارُ)6 (فغدوتَ تَشْرَعُ في حلالٍ مُسْكِرٍ ** ما كُلُّ ما طَرَدَ الهمومَ عُقارُ)7 (قَمَرٌ يُضِيءُ جمالُهُ وَكمالُهُ ** حتى يُعيدَ الليلَ وهوَ نهارُ)8 (وَمِنَ العَجائِبِ أنْ تَرُومَ لِمِثْلِهِ ** ظُهْراً وكَيفَ يُظهرُ الأظْهارُ)9 (قَدْ ظَهَّرَتْهُ أبُوَّةٌ وَمُرُوءَةٌ ** ونَمى بِهِ فرْعٌ وطابَ نِجارُ)0 (إنَّ العُروقَ الطَّيِّباتِ كَفِيلَةٌ ** لكَ حينَ تُثْمِرُ أنْ تَطِيبَ ثِمارُ)

(86/1)

2(للَبِسْتَ مِنْ شَرَفِ المناسِبِ حُلَّةً ** بالفخرِ يُسدى نسجُها وَيُنارُ)(فَطُلِ الأنامَ وهلْ تركْتَ لفاخِرٍ ** فَخْراً وَجَدُّكَ جَعْفَرُ الطَّيَّارُ)(يَنْمِيكَ صَفْوَةُ مَعْشَرٍ لَوْلاَهُمُ ** ما كانَ يُرْفَعُ لِلْعَلاءِ مَنارُ)4 (وَلّى وَخَلَّفَ كُلَّ فَضْلٍ فِيكُمُ ** والغَيْثُ تُحْمَدُ بَعْدَهُ الآثارُ)5 (إِيّ اقتَصَرْتُ على الثَّناءِ ولَيْسَ بي ** عَنْ أنْ تَطُولَ مَناسِبِي إقْصارُ)6 (ولَرُبَّ قولٍ لا يُعابُ بأنَّهُ ** خطَلٌ ولكنْ عَيْبُهُ الإكثارُ)7 (وأراكَ وابْنَكَ لِلسَّماحِ خُلِقْتُما ** قدْراً سَواءً والورى أطْوارُ)8 (فَبَقيتُما عُمُرَ الزّمانِ مُصاحِبَيْ ** عَيْشٍ تجنَّبُ صَفْوَهُ الأكْدارُ)

(87/1)

البحر : رمل تام (يابْنَ مَنْ شادَ المَعالِي جُودُهُ ** وَبَنى المَجْدَ فأعْلى ما بَنا) (آمَنَ الأمةَ في أيّامِهِ ** كُلّص خوْفٍ وأخافَ الزَّمَنا) (كُلَّما يَمَّمَ عافٍ رَبْعَهُ ** عَذُبَ المَنْهَلُ أوْ ساغَ الجَنا) 4 (قَدْ نَحَتْ عَظْمِي خُطُوبٌ لمْ تَزَلْ ** تأكُلُ الأحْرارَ أكلاً مُمِعنا) 5 (وأتَتْنِي بَعْدَها نازِلَةٌ ** أنزَلَتْ في ساحتَيَّ المِحَنا) 6 (ولأنْتَ اليومَ أولى أنْ تَلِي ** كشفَها يابْنَ أمِين الأُمَنا) 7 (ف نْتَهِزْها فُرْصَةً مُمْكِنَةً ** قَلَّ ما يُوجَدُ مَجْدٌ مُمْكِنا)

(88/1)

البحر : كامل تام (يا فَرْحَةَ البَيتِ العَتِيقِ إذا ** ما قِيلَ هذا أحْمَدُ بْنُ عَلِي) (وافاهُ خيْرُ مُعرّسٍ وثَنى ** عَنْهُ الأزِمَّةَ خَيْرُ مُحْتَمِلِ) (فكأنَّنشي بالعِيسِ قافِلةً ** بِأبَرّ نَزّالٍ ومُرْتَحِلِ) 4 (سِرْ فِي ضَمانِ اللَّهِ مُكتَنَفاً ** حتّى تَعودَ مُبَلَّغَ الأمَلِ) 5 (فَلَكَمْ حَجَجْتَ بِما تُنَوّلُهُ ** وأرحْتَ أيْدِي الخيلِ والإبلِ) 6 (لوْ كانَ يَغْنى عنْ تَيَمُّمِهِ ** أحَدٌ غَنِيتَ بِصالِحِ العَمَلِ)

(89/1)

البحر : كامل تام (ي بنَ الحُسَيْنِ وأنْتَ مَنْ غُرِسَ النَّدَى ** فِي راحَتَيْهِ فأثْمَرَ المَعْرُوفا) (كرَماً شُعِفْتَ به فَشاعَ حديثُهُ ** حَتّى غْتَدَى بِكَ ذِكْرُهُ مَشْعُوفا) (ولأنْتَ أعرقُ في المكارِمِ مَنصِباً ** مِنْ أنْ تَبيتَ بغَيْرِها مَوصُوفا) 4 (وإذَا الفتى كانَ السَّماحُ حَلِيفَهُ ** أمْسى وأصبحَ للثَّناءِ حَليفا) 5 (كمْ هزَّةٍ لكَ وارْتِياحٍ للندى ** لولاهُ ما كان الشَّريفُ شَريفا) 6 (أفنيتَ مالَكَ في اكتِسابِكَ للعُلى ** وَصَحِبْتَ أيّامَ الزَّمانِ عَزوفا) 7 (ما ضَرَّ دهراً غدْرُهُ بكرامِهِ ** تَرَكَ القَوِيَّ مِنَ الرَّجاءِ ضَعِيفا) 8 (ألا يَكونَ عَلى الأفَاضلِ أنعُماً ** وَعَلى اللِّئامِ حوادِثاً وصُرُوفا)

(90/1)

البحر : متقارب تام (بَكَيْتُكَ لِلْبِيْنِ قَبْلَ الحِمامِ ** وأيْنَ مِنَ الثُّكْلِ حَرُّ الغَرامِ) (وما كانَ ذاكَ الفِراقُ المُش ** تُّ إلا دُخاناً لِهذا الضِّرامِ) (فَعُوِّضْتُ بَعْدَ الحَنِينِ الأنِينَ ** وبُدِّلْتُ بعْدَ الجوى بالسَّقامِ) 4 (إذا قَتَلَ البُعْدُ أهْلَ الهَوى ** فأقْتَلُ لِي مِنْهُ مَوْتُ الكِرامِ) 5 (فيا قمراً يَمَنِيَّ المغيبِ ** وإنّ كانَ مَطْلَعُهُ بِالشَّآمِ) 6 (أكادُ لذِكرِكَ ألْقى الحِمامَ ** إذا هَتَفَتْ ساجِعاتُ الحَمامِ) 7 (فأنْشُدُ مَثْواكَ عِنْدَ الهُبُوبِ ** وَأرقُبُ طَيْفَكَ عِنْدَ المَنامِ) 8 (وأهْفُو إلى كُلِّ بَرْقٍ يَمانٍ ** واصْبُو إلى كُلِّ رَكْبٍ تهامِ) 9 (وأسألُ عنكَ نسيمَ الرِّياحِ ** وَمَنْ لِلنَّسِيمُ بِمَنْ فِي الرِّجامِ)0 (وَإنِّي لَظامٍ إلى نَفْحَةٍ ** بريّاكَ ما وردَ الماءَ ظامِي)

(91/1)

1(وكَمْ عَبْرَةٍ لِي وَما بَيْنَنا ** سِوى أنْ تَكِلَّ بَناتُ الموامي)(فكيفَ وقدْ أنزَلَتْكَ المُنُونُ ** بِأسْحَقِ دارٍ وأنْأى مَقامِ)(غَرِيباً يُبَكِّي لَهُ الأبْعَدُونَ ** صَرِيعاً يُوَسَّدُ صُمَّ السِّلامِ)4 (سليباً يُجَلْبَبُ ثوبَ البِلى ** ضعيفاً يُحَمَّلُ ثِقْلَ الرَّغامِ)5 (ويا غائِباً كَمَدِي حاضِرٌ ** بِهِ ما شَجَتْ فاقِدٌ بالبُغامِ)6 (

تَشَكَّتْ رِكابُكَ عَضَّ القُتودِ ** لَيالِي سُراكَ وَجَبَّ السَّنامِ)7 (وَما كانَ غارِبُها فِي الرَّحِيلِ ** بأوْجَعَ مِنْ كَبِدي في المُقامِ)8 (زِمامٌ مَعَ الوَحْدِ لِي طَيِّعٌ ** طِواعَ المُذَلَّلِ جَذْبَ الزِّمامِ)9 (وَدَمْعٌ يُبارِي وَجِيفَ المَطِيِّ ** فأخْفافُها وجُفُونِي دَوامِي)0 (رُزِئْتُكَ حيّاً وخَطْبُ الفِرا ** قِ أشْبَهُ شيءٍ بخطْب الحِمامِ)

(92/1)

2(وَلَمْ يَبْقَ بَعْدَكَ لِي مُقْلَةٌ ** تَبِيتُ لِفَقْدِكَ ذاتَ انْسِجامِ)(فَداوَيْتُ شَوْقِي بِذِكْرِ اللِّقاءِ ** وعَلَّلْتُ شَمْلِي بِعَوْدِ النِّظامِ)(أُؤَمِّلُ قُرْبَكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ** وأرجُو لِقاءَكَ في كلِّ عامِ)4 (ولمْ أدْرِ أنَّ مَرامِي القَضا ** ءِ قَدْ حُلْنَ بَيْنِي وبَيْنع المَرامِ)5 (فَسُدَّتْ مَطالِعُ ذاكَ الجَوادِ ** وفُلَّتْ مضارِبُ ذاكَ الحُسامِ)6 (وَغُودِرَ مُحْيِي النَّدَى لِلْفَناءِ ** وَعُوجِلَ بانِي العُلَى بِ ثَهْدامِ)7 (فَواحَسْرَتا مَنْ أذَلَّ العَزِيزَ ** ووا أسَفا مَنْ أذَلَّ المُحامِي)8 (عَجِبْتُ لِضَيْمِكَ تِلْكَ الغَداةَ ** وما كانَ جارُكَ بالمُستضامِ)9 (وأيُّ فتًى حاولَتْهُ المَنُونُ ** فَلَمْ تَرْمِ عِزَّتَهُ بِ هْتِضامِ)0 (وكَمْ بُزَّ مِنْ مانعٍ للجوارِ ** وضُيِّعَ مِنْ حافِظٍ للذِّمامِ)

(93/1)

3(سقَتْكَ بألْطَفِ أندائِها ** وأغْزَرِها سارِياتُ الغَمامِ)(وإنْ قلَّ ماءٌ مِنَ القطْرِ جارٍ ** فَجادَكَ قَطْرٌ مِنَ الدَّمعِ هامِ)(وبكَّتكَ كلُّ عروضيَّةٍ ** تُرِنُّ بها كُلُّ ميمٍ ولامِ)4 (إذا ضُنَّ عَنْكَ بِنَوْرِ الرِّياضِ ** حبتكَ غرائبَ نورِ الكلامِ)5 (لعمري لئنْ ساءَنا الدهْرُ فيكَ ** لَقدْ سَرَّنا في أخِيكَ الهُمامِ)6 (هوَ المرءُ يشجُعُ في كُلِّ خطْبٍ ** مَهُولٍ ويجبُنُ عنْ كُلِّ ذامِ)7 (ذَهَبْتَ وكَلَّفْتُهُ فِتْيَةً ** ذوِي غُرٍرِ ووجُوهٍ وسامِ)8 (كما أوْدَعَ الأُفْقَ زُهْرَ النُّجُومِ ** ووَلّى إلى الغَرْبِ بَدْرُ التَّمامِ)9 (علَى أنَّ أدْمُعَنا بالجُفُو ** نِ أغرى مِنَ الوَجْدِ بالمُسْتهَامِ) 40 (وَلَمْ لا وَذِكْرُكَ يَرْمِي القُلُوبَ ** بِأنْفَدَ مِنْ صائِباتِ السِّهامِ)

(94/1)

4(هُمُومٌ تبلّدُ فهمَ البليغِ ** وتُعْيِي نَوافِثَ سِحْرِ الكَلامِ) 4(صدعنَ القُلوبَ فلولا أبُو ** عليٍّ لما ظفِرَتْ بالتئامِ) 4(أغرُّ تُمَزَّق عنهُ الخُطوبُ **كما مزَّقَ البدرُ ثوبَ الظلامِ) 44 (رَعَتْ مَجْدَ آلِ الزَّرافِيِّ مِنْهُ ** مَكارِمُ تَعْضُدُهُ بِ لدَّوامِ) 45 (فَإنْ حُطِمَ اللَّدْنُ فَ لْعَضْبِ باقٍ ** وَإنْ أقْلَعَ الغَيْثُ فَ لْبَحْرُ طامِ) 46 (وفي واحدٍ منْ بني أحمدٍ ** لنا خلفٌ مِنْ جميعِ الأنامِ) 47 (عَزاءَكَ يَ بْنَ العُلَى إنَّما ** تَهُونُ العَظائِمُ عِنْدَ العِظامِ) 48 (كذا أخذَ الناسُ في دهْرِهِمْ ** بِقِسْمَيْنِ مِنْ عِيشَةٍ و خْتِرامِ) 49 (فَكُلُّ اجْتِماعٍ بِهِ لِلشَّتاتِ ** وكُلُّ رِضاعٍ بِهِ لِلْفِطامِ) 50 (بَقِيتَ وأبْناؤُكَ الأكرَمُونَ ** بقاءَ الهِضابِ بِرُكْنَيْ شمامِ)

(95/1)

5(فَمِثْلُكَ لَيْسَ عَلى حادِثٍ ** ألمَّ فنكَّبَهُ منْ ملامِ)

(96/1)

البحر : كامل تام (يا قَبْرُ ما لِلْمَجْدِ عِنْدَكَ فَاحْتَفِظْ ** بمهنَّدٍ ما كُنْتَ منْ أغمادِهِ) (تَشْتاقُ مِنْهُ العَيْنُ مِثْلَ سَوادِها ** ويَضُمُّ مِنْهُ الصَّدْرُ مِثْلَ فُؤادِهِ)

(97/1)

البحر : طويل (مَحا الدَّهْرُ آثارَ الْكِرامِ فَلَمْ يَدَعْ ** منَ البأْسِ والمعروفِ غيرَ رُسُومِ) (وأصبحْتُ أستجدِي البخيلَ نوالَهُ ** وأحْمَدُ فِي اللَّزْباتِ كُلَّ ذَمِيمِ) (سِوى أنَّ مِنْ آلِ الزَّرافِيِّ مَعْشراً ** وفَوْ لِيَ

لما خانَ كُلُّ حميمِ) 4 (هُمُ جَبَرُوا عظْمِي الكَسيرَ ولاءَمُوا ** علَى طُولِ صَدْعِ النّائِباتِ أديمي) 5 (متى خِفْتُ حالاً حالَ بيني وبينَها ** تخاطُرُهُمْ منْ بُزَّلٍ وقُرُومِ) 6 (وَإنَّكَ مِنْهُمْ يا عَلِيٌّ لَناصِرِي ** عَلى كُلِّ خَطْبٍ لِلزَّمانِ عَظِيمِ)

(98/1)

البحر : بسيط تام (يا مُفْلِتَ الظَّبْيَةِ الغَنّاءِ مِنْ يَدِهِ ** هَلاّ عَلِقْتَ بِها حُيِّيتَ مُقْتَنِصا) (ذُقِ الملامَةَ محقوقاً فما ظَلَمْت ** كأْسُ الندامَةِ إنْ جُرِّعتها غُصَصا) (قدْ أمْكَنَتْكَ فَما بادرْتَ فُرْصَتَها ** مَنْ شاوَر الْعَجْزَ لَمْ يَسْتَنْهِضِ الفُرَصا) 4 (وَقَدْ تَحاماكَ فيها حاذِقٌ دَرِبٌ ** بِالصَّيْدِ لَوْلاكَ لَمْ يُحْجِمْ وَلا نَكَصا) 5 (إنَّ اللبيبَ إذا ما عنَّ مطلَبُهُ ** أهْوى إليهِ ولم ينظُرْ بِهِ الرُّخَصا)

(99/1)

البحر : طويل (صُروفُ المنايا ليسَ يُودى قَتيلها ** ودارُ الرَّزايا لا يَصِحُّ عَلِيلُها) (مُنِيتُ بِها مُسْتَكْرهاً ف جْتَوَيْتُها ** كما يجتَوِي دارَ الهوانِ نزيلُها) (يُشهِّي إليَّ الموتَ عِلْمِي بأمْرِها ** ورُبَّ حَياةٍ لا يَسُرُّكَ طُولُها) 4 (وأكْدَرُ ما كانَتْ حياةُ نُفُوسِها ** إذا ما صَفَتْ أذهانُها وعُقُولُها) 5 (ومَنْ ذا الذي يحْلُو لهُ العَيشُ بعدَما ** رَأتْ كُلُّ نَفْسٍ أنَّ هذا سَبِيلُها) 6 (أَقِمْ مأْتَماً قد أُثْكِلَ الفضْلُ أهْلَهُ ** وبَكِّ المعالِي قدْ أجدَّ رحِيلُها) 7 (إذا أنْتَ كَلَّفْتَ المَدامِعَ حَمْلَ ما ** عَناكَ مِنَ الأحْزانِ خَفَّ ثَقِيلُها) 8 (ويَا باكِيَ العَلْياءِ دُونَكَ عَبْرَةً ** مليّاً بإسْعادِ الخليلِ هُمُولها) 9 (وَمُهْجَةَ مَحْزُونٍ تَخَوَّنَها الضَّنا ** فلَمْ يَبْقَ إلاّ وجْدُها وغَليلُها)0 (ألا بِ لتُّقى وَ لصَّالِحاتِ مُفَارِقٌ ** طَوِيلٌ عَلَيْهِ بَثُّها وَعَوِيلُها)

(100/1)

1(أصابَ الرَّدى نَفْساً عزيزاً مُصابُها ** كَرِيماً سَجاياها قَلِيلاً شُكُولُها)(فأقْسَمْتُ ما رامَتْ منيعَ حجابِها ال ** مَنُونُ وَفِي غَيرِ الكِرامِ ذُحُولُها)(وما زالَ تَأْوُ الدَّهْرِ عندَ معاشِرٍ ** يَشِيمُ النَّدى أيْمانَهُمْ وَيُخِيلُها)4 (فمَنْ يَكُ مدفُوعاً عنِ المَجْدِ قوْمُهُ ** فإنَّ قَبيلَ المكْرُماتِ قَبيلُها)5 (ومَنْ يَكُ مَنْسِيَّ الفِعالِ فإنَّهُ ** مَدى الدَّهْرِ بالذِّكْرِ الجَمِيلِ كَفِيلُها)6 (يطيبُ بقدْرِ الفائِحاتِ نَسيمُها ** وتزْكُوا الفُرُوعُ الطَّيباتُ أُصُولُها)7 (سَحابَةُ برٍ آنَ مِنْها انْقِشاعُها ** وأيْكَةُ مجدٍ حانَ منها ذُبُولُها)8 (أوَدُّ لَها سُقْيا الغَمامِ ولَوْ أشا ** إذاً كَشَفَتْ صَوْبَ الغَمامِ سُيُولُها)9 (وَكَيْفَ أُحَيِّي ساكِنَ الخُلْدِ بالحَيا ** وَما ذُخِرَتْ إلاّ لَهُ سَلْسَبِيلُها)0 (سيَشْرُفُ في دارِ الحِسابِ مقامُها ** وَيَبْرُدُ فِي ظِلِّ الجِنانِ مَقِيلُها)

(101/1)

2(نَلُوذُ بأَسْبابِ العزاءِ وإنَّهُ ** لَيَقْبُحُ فِي حُكْمِ الوَفاءِ جَمِيلُها)(وهَلْ يَنْفَعُ المَرْزِيَّ أنْ طالَ عتْبُهُ ** عَلَى الدهَّرِ والأيَّامُ صَعْبٌ ذَلُولُها)(فَلا يَثْلِمَنَّ الحُزْنُ قَلْبَكَ بَعْدَها ** فَقِدْماً أبادَ المُرْهَفاتِ فُلُولُها)4 (وماذا الذي يأْتِي بهِ لكَ قائِلٌ ** وَأنْتَ قَؤُولُ المَكْرُماتِ فَعُولُها)5 (إذا ابْنُ عليٍّ رامَ يوماً بحزْمِهِ ** لِقاءَ خُطُوبِ الدَّهْرِ دَقَّ جَلِيلُها)6 (وَما زِلْتَ مَمْلُوءًا مِنَ الهِمَمِ الَّتِي ** تُقَصِّرُ أيّامَ الرَّدى وتُطِيلُها)7 (يَنالُ مَدى المَجْدِ البَعِيدِ رَذِيُّها ** ويَقْطَعُ في حَدِّ الزَّمانِ كَليلُها)8 (فقدْتَ فلمْ تَفْقَدْ عزاكَ وإنَّما ** يُضَيِّعُ مَأثُورَ الأُمورِ جَهُولُها)9 (عَلى أنَّ مَنْ فارَقْتَ بالأمْسِ لا تَفِي ** بِحَقٍّ لَهُ أغْزارُ دَمْعٍ تُسِيلُها)0 (وَمَا عُذْرُها أنْ لا يَشُقَّ مُصابُها ** عَلى الدِّينِ وَ لدُّنْيا وَأنْتَ سَلِيلُها)

(102/1)

البحر : خفيف تام (يا نَسِيمَ الصَّبا الوَلُوعَ بوجْدِي ** حبّذا أنتَ لو مررْتَ بنجدِ) (أجرِ ذكرِي نعمْتَ وأنعَتْ غرامِي ** بالحِمى ولتَكُنْ يداً لكَ عندِي) (وَلَقَدْ رابَنِي شَذاكَ فَبِ للّ ** هِ متى عهْدُهُ بأطْلالِ هنْدِ) 4 (إنْ يكُنْ عَرْفُها امتَطاكَ إلينا ** فَلَقَدْ زُرْتَنا بِأَسْعَدِ سَعْدِ) 5 (أَهْدِ لِي نَفْحَةً تَضَمَّنُ رَيّاً ** ها بما شئتَ من عرارٍ ورندِ) 6 (وربمَّا نَهلةٍ سُقِيتُ بفيها ** فَكَفَتْنِي مَعَ الصَّدى كُلَّ وِرْدِ) 7 (وَغَرِيمٍ مِن لُهُمُومِ قْتَضانِي ** دَلَجَ العيسِ بينَ وجدٍ ووخْدِ)4 (مُطْلِقاتٍ أعنَّةَ الشُّكْرِ مِنْ كُ

** لِّ لسانٍ حتّى يعيدَ ويُبْدِي)

(103/1)

البحر : كامل تام (مَنْ كانَ مِثْلَ أبِي عَليٍّ فَلْيَنَلْ ** أفُقَ السَّماءِ بِهِمَّةٍ لَمْ تُخْفَضِ) (أغْنى وقدْ أبْدى الندى وأعادَهُ ** عَنْ أنْ أقُولَ لَهُ أطَلْتَ فأعْرِضِ) (ما كانَ فِيما نِلْتُ مِنْهُ بِواعِدٍ ** فأقُولَ إنَّ الوَعْدَ غَيْرُ مُمَرِّضِ) 4 (سبقَتْ مواهبُهُ الوُعُودَ ورُبَّما ** جادَ السَّحابُ وبَرْقُهُ لَمْ يُومِضِ) 5 (وقَفَ الحُسَيْنُ علَى السَّماحِ غَرامَهُ ** ليسَ المُحِبُّ عنِ الحَبيبِ بمُعْرِضِ) 6 (كَشّافُ كُلِّ عَظِيمَةٍ إنْ تَدْعُهُ ** لا تَدْعُهُ للخَطْبِ ما لَمْ يُرْمِضِ) 7 (وإذَا أرَدْتَ إلى الحُسَيْنِ صَنِيعَةً ** فَ عْرِضْ لِفَضْلِ نَوالِهِ وتَعَرَّضِ) 8 (إنَّ السُّؤالَ لواقِعٌ منْهُ بِمَنْ ** زِلةِ النَّوالِ منَ المُقِلِّ المُنْفِضِ) 9 (وَلَهُ إذا وعَدَ الجَمِيلَ مكارِمٌ ** لا يَقْتَضِيهِ بِغَيرِهِنَّ المُقْتَضِي)0 (مَحْضُ العَلاءِ صَرِيحُهُ فِي أُسْرَةٍ ** جُمحيَّةِ النَّسَبِ الصَّرِيحِ الأمْحَضِ)

(104/1)

1(ضَرَبَ الحِمامُ عَلَيْهِمُ فَتَقَوَّضُوا ** وبِناءُ ذَاكَ المَجْدِ لَمْ يَتَقَوَّضِ)(قومٌ لهُمْ شرَفُ الحَطِيمِ ومُبْتَنى ال ** عِزِّ المُشَيَّدِ في البِطاحِ الأعْرَضِ)(يُحْيي الثَّنا مَوْتى الكِرامِ ورُبَّما ** ماتَ اللَّئِيمُ ورُوحُهُ لَمْ تُقْبَضِ)4 (ما ذا تَقُولُ لِمَنْ أتاكَ مُصَرِّحاً ** نِعَمٌ تعرَّضُها لِكُلِّ مُعَرِّضِ)5 (قدْ كانَ خَيَّمَ صَرْفُ كُلِّ مُلِمَّةٍ ** عندِي فقالَ لُه سَماحُكَ قوِّضِ)6 (ولحَظْتَنِي فعرَفْتَ موضِعَ خلَّتِي ** نظَرَ الطَّبيبِ إلى العَليلِ المُمْرَضِ)7 (ونَظَرْتَ مِنْ تَحْتِ الخُمُولِ تَطَلُّعِي ** كَالماءِ بُرْقِعَ وَجْهُهُ بِالعَرْمَضِ)8 (لمّا رأَيْتَ الدَّهْرَ يَقْصُرُ هِمَّتِي ** عنْ غايةِ الأمَلِ البَعِيدِ المَرْكَضِ)9 (أهْضْتَنِي والسَّهْمُ لَيْسَ بِصائِبٍ ** غَرَضاً إذا الرَّامِي بِهِ لَمْ يُنْبِضِ)0 (والعَضْبُ ليْسَ بِبَيِّنٍ تأْثِيرُهُ ** والأثرُ حتّى ينتَضِيهِ المُنتَضِي)

(105/1)

2(وعَلَيْكَ حَقٌّ رَفْعُ ما أسَّسْتَهُ ** فِي مَذْهَبِ الكَرَمِ الَّذِي لَمْ يُرْفَضِ)(لا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ يَدٍ والَيْتَها ** أَنِّي بشكْرِ صنيعِها لَمْ أنْهضِ)(إنَّ الغمامَ إذا ترادَفَ وابلُهُ ** أبْقى أنيقَ الروضِ غير مروَّضِ)4 (وَلَئِنْ بَقِيتُ لَتَسْمعَنَّ غَرائِباً ** يَقْضِي الزَّمانَ وفَضْلُها لَمْ يَنْقَضِ)5 (يظْمَا إلَيْها المُنْعِمُونَ فمنْ يرِدْ ** يَرِدِ الثَّناءَ العَذْبَ غَيْرَ مُبَرَّضِ)6 (هذا ولست ببالغ بعضَ الذي ** أوليت مالُبِسَ الظلامُ وما نُضي)7 (أقْرَضْتَنِي حُسْنَ الصَّنِيعِ تَبَرُّعاً ** والقَرْضِ أفْضَلُ مِنْ جَزاءِ المُقْرِضِ)8 (فَاعْذُرْ إذا ما الدَّهْرُ أخْمَدَ فِكْرَتِي ** أيُّ لكِرَامِ بِدَهْرِهِ لَمْ يَغْرَضِ)9 (جاءَتْكَ تُنْذِرُ بِالتَّوالِي بَعْدَها **كالفجْرِ في صدْرِ الصباحِ الأبْيَضِ)0 (أبِنِي أبي العيشِ الأكارِمَ إنَّنِي ** لولاكمُ لرَضِيتُ ما لَمْ أرْتَضِ)

(106/1)

3(ما زِلْتُ أعْتَرِضُ المَوارِدَ قامِحاً ** حتّى وَصَلْتُ إلى البُحُوره الفُيَّضِ)

(107/1)

البحر : وافر تام (وَتَعْذِلُنِي القَوافِي فِيكَ طَوْراً سأشْكُرُ ما مَنَنْتَ بِهِ وَمِثْلِي ** لأهْلِ المَنّ فلْيكُنِ الشّكُورُ) (وأحْمَدُ حُسْنَ رَأيِكَ فِيَّ حَمْداً ** يَدُومُ إذا تطَاوَحَتِ الدُّهُورُ) (وَإنْ تَكُ مُسْتَقِلاً ما أتاني ** فمثلُكَ يُسْتقلُّ لَهُ الكَثيرُ) 4 (وأذْكى ما يكونُ الرَّوضُ نشراً ** إذا ما صابَهُ القطْرُ اليَسيرُ) 5 (ولا وأَبِي العُلى ما قلَّ نَيلٌ ** بنيلِ أقلِّهِ غنيَ الفقيرُ) 6 (وَلا فَوْقَ الغِنَى جُودٌ فَحَسْبِي **كَفى بالمَحْلِ عارِضُك المَطِيرُ) 7 (وَلا عِنْدِي مَكانٌ لِلْعطايا ** فَقُلْ لِلسَّيْلِ قَدْ طَفَحَ الغَدِيرُ) 8 (فِداؤُكَ مَعشرٌ سُئِلُوا فأجدوا ** فإنكَ غيرَ مسئولٍ تميرُ) 9 (فكيفَ بأمةٍ لؤُوموا وذَلُّوا ** فلا خلْقٌ يجودُ ولا يُجيرُ)0 (رَأيْتُكَ حاضِراً في حالِ غَيْبٍ ** وَبعْضُ القَوْمِ كالغَيَبِ الحُضُورُ)

(108/1)

1(لَقَدْ سُدَّتْ مَوارِدُ كُلِّ خَيْرٍ ** وَساحَ بِكَفِّكَ الكَرَمُ الغَزِيرُ)(على رُغْمِ الزَّمانِ أجَرْتَ منْهُ ** وَقَدْ قَلَّ المُمَانِعُ والمُجِيرُ)(تخطَّى النّائباتِ إليَّ جُودٌ **كما فاجاكَ في الظَّلْماءِ نُورُ)4 (تخِذْتَ بهِ يداً عندَ القوافِي ** يَقُوم بشكْرِها الفِكرُ المُنيرُ)5 (وأيْنَ الشُّكْرُ مِمّا خوَّلَتْهُ ** جَهِلْتُ وربَّما جَهِلَ الخَبِيرُ)6 (سَماحٌ رَدَّ رُوحاً في الأمانِي ** ومعْرُوفٌ بهِ جُبِرَ الكَسيرُ)7 (وشعرٌ لوْ يكونُ الشِّعْرُ غيثاً ** لَباتَ وَنَوْؤُهُ الشِّعْرى العَبُورُ)8 (معانٍ تحتَ ألفاظٍ حسانٍ **كما اجْتَمعَ القلائِدُ والنُّحُورُ)9 (يُخَيَّلُ لي لعجزِي عنهُ أنِّي ** بما أولَيْتَ منْ حسَنٍ كَفُورُ)0 (وتعذِلُنِي القوافِي فيكَ طَوراً ** وطَوْراً فِيكَ لي مِنْها عَذِيرُ)

(109/1)

2(وأعْلَمُ أنَّ طَوْلَكَ لا يُجازى ** وهل تُجزى على الدُّرِّ البُحورُ)(وَتَسْمُو هِمَّتِي فإخالُ أنِّي ** على ما لَسْتُ واجِدَهُ قدِيرُ)(أُعَلِّلُها بِمَدْحِكَ كُلَّ يَوْمٍ ** وما تعْلِيلُها إلاّ غُرُورُ)4 (أمثلُكَ مُنعِماً يُجْزى بشكرٍ ** لقدْ ألقتْ مقالِدها الأُمورُ)5 (وما العنقاءُ بالمكذُوبِ عنْها ** حديثٌ بعدَ ما زعَمَ الضَّمِيرُ)6 (ولا الحَسَنُ بنُ أحمدَ بعدَ ذا فِي ** أمانٍ أن يكونَ لَهُ نَظِيرُ)7 (أغرُّ مهذَّبٌ حَسباً وفِعْلاً ** يخفُّ لذكِرِهِ الأملُ الوَقُورُ)8 (بنى لبَنِي أبِي العيْشِ المَعالِي ** فتًى يحلُو بهِ العيشُ المَرِيرُ)9 (أناسٌ لا يزالُ لمُجْتَدِيهِمْ ** عليهِمْ مِنْ مكارِمِهِمْ ظَهِيرُ)0 (هُمُ انتُحبُوا مِن الحسبِ المُزكّى **كما قُدَّتْ مِن الأدَمِ السُّيُورُ)

(110/1)

3(وَهُمْ فكُّوا مِن الإخفاقِ ظَهْرِي ** بطولِهِمُ كما فُكَّ الأسيرُ)(وقامَ بِنصرِ آمالي نداهُمْ ** ألا إنَّ النَّدى نِعْمَ النَّصِيرُ)(فإنْ لم أحْبُهُمْ وُدِّي وَحَمْدِي ** فَلا طَرَدَ الهُمُومَ بِيَ السُّرُورُ)4 (وَقُلْتُ شَبِيهُ جُودِهُم الغَوادِي ** إذا هطلَتْ ومثلهُمُ البُدُورُ)

(111/1)

البحر : متقارب تام (لقَدْ جاوزْتَ فِيكَ مِقدارَها ** خُطُوبٌ قضتْ منكَ أوطارَها) (وكيفَ ترَقَّتْ إلى مُهجَةٍ ** يودُّ الرَّدى لوْ غدا جارها) (سَمَتْ هِمَّةُ الخَطْبِ حتَّى إليكَ ** لقدْ عظَّمَ الدَّهْرُ أخطارَها) 4 (ومنْ ذا الذي يأمنُ النائباتِ ** وقد أنشبتْ فيكَ أظْفارَها) 5 (سَماحُكَ أثكلَها صَرْفَها ** فجاءَتْكَ طالبةً ثارَها) 6 (ستبكيكَ ما عُمرَتْ دولةٌ ** دعتْكَ المكارِمُ مُختارَها) 7 (فمنْ لِحماها إذا ما العدُ ** وُّ أمَّتْ كتائبُهُ دارَها) 8 (ومَنْ يشهدُ الحرْبَ غيرُ الجَبانِ ** إذَا الخَوْفُ غَيَّبَ أنصارَها) 9 (وَمَنْ يجعَلُ السَّيفَ مِنْ دُونِها ** حِجاباً يُميطُ بهِ عارَها)0 (ومَنْ ذا يُكَثِّرُ حُسّادَها ** ومَنْ ذا يُقَلِّلُ أنظارها)

(112/1)

1(ومنْ للأمورِ إذا أوردِتْ ** فلمْ يملِكِ القومُ إصدارَها)(ومنْ ذا يطيلُ قِراعَ الخُطُو ** بِ حتّى يقَصِّرَ أعمارَها)(سقى اللهُ في كلِّ يومٍ ثراكَ ** حياءَ السَّماءِ وأمْطارَها)4 (تولّى كما أقْلَعَتْ ديمةٌ ** وأوْدَعَتِ الأرْضَ آثارَها)5 (مَضتْ واقتضَتْ شُكرَ آلائِها ** نَسيمَ الرِّياض ونُوّارَها)6 (خلائقُ إن بانَ منها العِيانُ ** رَوتْنا الصَّنائعُ أخبارَها)7 (أرى كُلَّ يومٍ مِنَ الحادِثاتِ ** لنا وَقْعةً نَصطلي نارَها)8 (فيا ليتَ شِعرِي وما نفعُ لَيتَ ** متى تضعُ الحربُ أوزارَها)9 (وحتّامَ ذِمَّةُ هذِي الجُسُو ** مِ لا يرهَبُ الموتُ إخفارَها)0 (تُفِيتُ المقادِيرُ أرواحَها ** وتُبْلِي على الدهْرِ أبشارها)

(113/1)

2(هربْنَا بأنفُسِنا والقَضا ** ءُ يسبِقُ بالمَشْيِ إحضارَها)(وما اعترفتْ أنفسٌ بالحما ** مِ لَوْ كانَ يَقْبلُ إنكارَها)(إذا أقبلَتْ بِالفَتى عِيشةٌ ** توقعَ بالموتِ إدبارَها)4 (وكيفَ يحاوِلُ صَفْوَ الحيَا ** ةِ

مَنْ لَيسَ يُمنحَ أكدارَها)5 (وما عُمرُ مَنْ أدرَكَتْهُ الوَفا ** ةُ إلاّ كمرحلَةٍ سارَها)

(114/1)

البحر : وافر تام (لعمرُ أبي العَطاءِ لَئِنْ تولَّى لعمرُ أبي العَطاءِ لَئِنْ تولَّى ** لَنعْمَ مُعرَّجُ الرَّكبِ الطِّلاحِ) (ونِعْمَ أبُو الضيوفِ إذا أطاحَتْ ** بيوتَ الحيِّ عاصِفةُ الرِّياحِ) (ونعْمَ الموضِحُ العَمياءُ رأْياً ** وقدْ كثُرَ التمادِي والتلاحِي) 4 (** على سومِ الأسنَّةِ والصِّفاحِ) 5 (يعزُّ عليَّ أنْ أُهدِي رِثائِي ** إليكَ بغيرِ شكْرِي وامتداحِي) 6 (وكنتُ إذا أتيْتُكَ مُسْتَميحاً ** لمكرُمةٍ نزلْتَ على اقتراحِي) 7 (** بندْبٍ منْ ثنائِكَ أوْ مَناحِ) 8 (إذا ما خانَنِي دَمعٌ بَليدٌ ** بكيتُ بأدْمُعِ الشِّعرِ الفِصاحِ) 9 (** يداكَ بهِ ادِّراعِي واتِّشاحِي)0 (فَلا بَرِحتْ تَجودُكَ كُلَّ يَومٍ ** مدامِعُ مزنةً ذاتُ انسِفاحِ)

(115/1)

1(تَرُوحُ بها فُرُوعُ الرَّوْضِ سكرى ** تميدُ كأنَّما مُطرَتْ براحِ)(إلى أن يغتدِي وكأنَّ فيهِ ** مَخايِلَ مِنْ خلائِقكَ السِّجاحِ)

(116/1)

البحر : وافر تام (إذا ما ارتاح للرّاحِ النَّدامى ** وهَيَّجتِ ابْنةُ الكَرْمِ الكِراما) (وقامَ يُدِيرُها صهباءَ صرفاً ** تُميتُ الهمَّ أوْ تُحيِي الغَراما) (تُريكَ فَمَ النَّدِيمِ إذا حَساها ** كأنَّ عليهِ منْ ذهبٍ لِثاما) 4 (وطافَ بِها أغنُّ يبيتُ صباً ** مُحاوِلُهُ وَيُصْبِحُ مُسْتَهاما) 5 (ترى في قُربِهِ منكَ ازوراراً ** وَفِي إعْراضِهِ عنْكَ ابتِساما) 6 (فلا تَكُ كالَّذي إنْ جِئْتُ أشكُو ** إليهِ الوَجدَ أوسعَنِي مَلاما) 7 (يَمُرُّ

مع الغَوايةِ كيفَ شَاءَتْ ** ويعذِلُ في تطَرُّفِها الأناما)

(117/1)

البحر : كامل تام (يا موقِدَ النارِ الذي لمْ يأْلُ في اسْ ** تِخراجِ ماءِ الوردِ غايَةَ جهْدِهِ) (أوَ ما تَرى القمَرَ المُحَرّقَ ظالِماً ** قلْبِي بنارٍ مِنْ جفاهُ وبُعدِهِ) (انظُرْ إليهِ تضرَّجتْ وجناتُهُ ** خجلاً وقَدْ عاتبْتُهُ في صَدّهِ) 4 (إنْ تَحبُ نارُكَ فاقْتَبِسْ مِنْ مُهجتِي ** أوْ يَفْنَ وَرْدُكَ فاقتَطِفْ مِنْ خَدّهِ)

(118/1)

البحر : طويل (أبا أحمدٍ كيفَ استجَزْتَ جَفائِي ** وَكَيفَ أُضيعتْ خُلَّتِي وإخائِي) (وهَبْنِي حُرِمْتُ الجُودَ عندَ طِلابِهِ ** فكيفَ حُرِمْتُ البِشْرَ عِنْدَ لِقائِي) (نأَيْتَ على قُرْبٍ من الدارِ بينَنا ** وكُلُّ قريبٍ لا يودُّكَ نائِي) 4 (كأنَّكَ لم تُصْمِ الحسودَ بِمَنطِقِي ** ولَمْ تُلبِسِ الأيَّامَ ثَوْبَ ثنائِي) 5 (لَئِنْ كانَ عُزّي قَبلَها عنْ مَودَّةٍ ** صَدِيقٌ لَقدْ حُقَّ الغَداةَ عزائي) 6 (وَفِي أيّ مأمولٍ يَصِحُّ لآمِلٍ ** رَجاءٌ إذا ما اعتلَّ فِيكَ رَجائِي) 7 (أُعِيذُكَ بالنَّفسِ الكَرِيمَةِ أنْ تُرى ** مُخِلاً بفرْضِ الجُودِ في الكُرَماءِ) 8 (وبِالخُلُقِ السَّهلِ الذي لوْ سَقيْتَهُ ** غَليلَ الثَّرى لمْ يَرضَ بَعدُ بِماءِ) 9 (فَلا تَزهدَنْ في صالِحِ الذِّكرِ إنَّما ** يليقُ رداءُ الفضْلِ بالفُضَلاءِ)0 (فليسَ بمحظوظٍ منَ الحمْدِ مَنْ غَدا ** ولَيْس لهُ حظ مِنَ الشُّعَراءِ)

(119/1)

البحر : متقارب تام (أبا الفضْلِ كيفَ تناسيتنِي ** وما كنتَ تعدِلُ نَهجَ الرَّشادِ) (فأوردْتَ قوماً رِواءَ الصُّدورِ ** وحلأْتَ مِثلِي وإنِّي لصادِ) (لقدْ أيأَسْتنِيَ مِنْ وُدِّكَ ال ** حقيقةُ إنْ كانَ ذا باعتمادِ

) 4 (منحتُكَ قلبي وعاندْتُ في ** كَ مَنْ لا يَهُونَ عليهِ عِنادِي) 5 (أظلُّ نَهارِيَ والحاسِدُوكَ ** كأَنِّي وإيّاهُمُ في جهادِ) 6 (ويُجْدِبُ ظَنِّيَ فيمَنْ أَودُّ ** وظَنِّي فِيكَ خَصِيبُ المَرادِ) 7 (إلى أنْ رأَيْتُ جَفاءً يدُ ** لُّ أنَّ اعتِقادَكَ غيرُ اعتِقادِي) 8 (فيا ليتَنِي لمْ أَكُنْ قبلها ** شَغَفْتُ بحُبّكَ يوماً فُؤادِي) 9 (فإنَّ القَطيعَةَ أشهى ** إذا أنا لمْ أنتفِعْ بالودادِ)0 (بلوْتُ الأنامَ فَما إنْ رأيتُ ** خَليلاً يَصِحُّ معَ الانتِقادِ)

(120/1)

1(ولوْلا شماتَةُ مَنْ لامَني ** على بَثِّ شُكرِكَ في كلِّ نادِ)(وقولُهُمُ وَدَّ غيْرَ الودودِ ** فَجُوزِي عَلى قُرْبِهِ بالبِعادِ)(لما كُنتُ مِنْ بَعدِ نَيلِ الصَّفاءِ ** لأَرْغَبَ في النّائِلِ المُستفادِ)4 (وَما بِيَ أنْ يردعَ الشَّامِتينَ ** وِصالُكَ بِرّي وحُسنَ افتِقادي)5 (ولكنُ لِكيْ يَعلَمُوا أنَّني ** شكرْتُ حقيقاً بشُكْرِ الأيادِي)6 (ولمْ أمْنَحِ الحمْدَ إلاّ امرأً ** أحقَّ بهِ مِنْ جميع العِبادِ)7 (وما كُنتُ لوْ لم أعُمْ في نَداكَ ** لأُثْنِي علَى الرَّوْضِ قبْلَ ارْتِيادِي)8 (وأنَّكَ أهلٌ لأنَّ تَقْتَني ** ثنائيَ قبلَ اقتناءِ العتادِ)9 (فَلا يُحفِظَنَّكَ أنِّي عتبتُ ** فَتمْنَعَني مِنْ بُلوغِ المُرادِ)0 (فإنَّ البلادَ إذا أجدَبَتْ ** فَما تَستَغِيثُ بغيرِ العِهادِ)

(121/1)

2(إذَا ما تجافى الكِرامُ الشِّدا ** دُ عَنّا فَمَنْ لِلْخُطوبِ الشِّدادِ)

(122/1)

البحر : مجزوء الكامل (أنا والنَّدى سيْفانِ في ** يدِ ماجدٍ نصَرَ المكارِمْ) (هذا يَفُلُّ بهِ الخُطُو ** بَ وذا يَقُدُّ بهِ الجَماجِمْ)

(123/1)

البحر : طويل (رَايتُكَ لمّا شمتُ برقَكَ خُلَّةً ** وما أرَبِي في عارضٍ ليسَ يُمطِرُ) (فأخطأَنِي منكَ الذي كنتُ أرتَجِي ** وأدْرَكَنِي منكَ الَّذِي كنتُ أحْذَرُ) (وما ذاكَ عَنْ عُذْرٍ فأسْلوهُ مَطْلباً ** تعذَّرَ لكنْ خظِّيَ المُتعذرُ) 4 (وكَمْ مانعٍ رِفْداً وما كانَ مانِعاً ** ولكِنْ أبى ذاكَ القضاءُ المُقَدَّرُ) 5 (وقدْ كانَ فِيما بَيْنَنا مِنْ موَدَّةٍ ** ومعْرِفةً معروفُها ليسَ يُنكَرُ) 6 (منَ الحقِّ ما يقضِي عليكَ بأنْ أرى ** لَديكَ وحَظِّي مِنْ نَوالِكَ أوفَرُ) 7 (وما هِي إلاّ حُرْمَةٌ لوْ رَعَيْتَها ** رَعيْتَ فَتًى عَنْ شُكْرِها لا يُقَصِّرُ) 8 (كريماً متى عاطيتَهُ كأْسَ عشرَةٍ ** تعلمْتَ منْ أخلاقِهِ كيفَ يُشكَرُ)

(124/1)

البحر : طويل (ويَعْتادُنِي ذِكْراكَ في كُلِّ حالَةٍ ** فتشتفُّنِي حتى تُهَيّجَ وسواسِي) (وأشْتاقُكُمْ واليأْسُ بينَ جوانِحِي ** وأبرَحُ شوقٍ ما أقامَ معَ الياسِ) (ولولا الردى ما كانَ بالعيشِ وصمةٌ ** ولولا النَّوى ما كانَ بالحبِّ منْ باسِ)

(125/1)

البحر : كامل تام (أوَ ما تَرى قلَقَ الغديرِ كأنّما ** يبدُوَ لعينكَ منهُ حلْيُ مناطِقِ) (مُتَرَقْرِقٌ لَعِبَ الشُّعاعُ بمائِهِ ** فَارْتَجَّ يَخْفُقُ مِثلَ قَلْبِ العاشقِ) (فإذا نظرت إليه راعكَ لمعُهُ ** وعَلَلْتَ طرفَكَ مِنْ

سَرابٍ صادِقٍ)

(126/1)

البحر : وافر تام (ألا يا مُحْرِقي بالنّارِ مَهْلاً ** كفانِي نارُ حبّكَ واشتياقِي) (فَما تَرَكَتْ وحقّكَ فِي فؤادِي ** ولا جسدِي مكاناً لاحتِراقِ) (فها أنا ماثِلٌ كَرمادِ عودٍ ** مَضى مَحْصولُهُ والشَّخصُ باقِ) 4 (فَلَوْ واصلْتَنِي يَوْماً لأوْدى ** بِجِسْمِي مَسُّ جِسْمِكَ بِالعِناقِ) 5 (تُحرّقُنِي بنارِكَ مُؤذِناً لِي ** بما أنا فِيكَ يومَ البيْنِ لاقِ) 6 (ونِيرانُ الصَّبابةِ بالغاتٌ ** مُرادَكَ فِيَّ مِنْ قبْلِ الفِراقِ)

(127/1)

البحر : كامل تام (أمُعذِبِي بالنارِ سَلْ بجوانِحِي ** عِندِي مِنَ الزَّفَراتِ ما يَكْفِينِي) (لا تَبْغِ إحْراقِيَ فإنَّ مدامِعِي ** تُغْرِي بِنارِكَ ماءها فَيَقِينِي) (لوْلا بوادِرُها الغِزارُ لأوشَكَتْ ** وهَواكَ نارُ هواكَ أنْ تُرْدِينِي) 4 (كمْ وقْعَةٍ للشَّوقِ شُبَّ ضِرامُها ** فلقيتُ فيها أضلُعِي بجفُونِي)

(128/1)

البحر : كامل تام (يا مؤْذياً بالنار جسم محبهِ ** نارُ الجوى أحْرى بأنْ تُؤْذِيهِ) (ولحرّها بردٌ على كبدِي إذا ** أيقَنْتُ أنَّ تحَرُّقِي يرضِيهِ) (عذِّبْ بها جَسَدِي فداكَ مُعذَّباً ** واحْذَرْ على قَلْبِي فإنَّكَ فيهِ)

(129/1)

البحر : بسيط تام (يا ليتَ أنَّ يَدي شلَّتْ ولم يَرِني ** خلقٌ أمدُّ إليهِ بالسؤالِ يدا) (ولَيْتَ سُقْمِي الَّذِي في الحالِ مِنْ عَدَمِي ** أحَلَّهُ الدَّهرُ مِنِّي الرُّوحَ والجسَدا) (بلْ ليتَنِي لمْ أكنْ خلْقاً وإذْ قسَمَ ال ** حياةَ قاسِمُها لي قصَّرَ الأمدا) 4 (فالموتُ أروَحٌ مِنْ عَيشٍ مُنِيتُ بهِ ** وَلَمْ يعِشْ مَن تقَضَّى عَيشُهُ نَكَدا)

(130/1)

البحر : بسيط تام (ألا فتًى مِنْ صُروفِ الدَّهرِ يَحْمِيني ** ألا كَريمٌ على الأيامِ يُعْدِيني) (مضى الكِرامُ وقَدْ خُلِّفْتُ بعدَهُمُ ** اشكو الزّمانَ إلى مَنْ ليسَ يُشكيني) (كمْ أستفيدُ أخاً برّاً فيعجِزُني ** وأبْتَغِي ماجِداً مَحْضاً فيُعْييني) 4 (أرجُو السَّماحَةَ مِمَّنْ ليسَ يُسعِفُني ** وأبْتغِي الرِّفدَ مِمَّنْ لا يُواسِيني) 5 (لوْ كنتُ أقدِرُ والأقدارُ غالبَةٌ ** لبِعْتُ فَضْلِي بِحَظِّي غيرَ مغْبونِ) 6 (لوْ كانَ في الفضْلِ منْ خيرٍ لصاحِبهِ ** لكانَ فَضْلِيَ عَنْ ذِي النَّقْصِ يُغْنِيني) 7 (يا هذهِ قدْ أصابَ الدهرُ حاجَتُهُ ** مِنِّي فحتّامَ لا ينفكُّ يرمِيني) 8 (إنْ كانَ يَجْهَدُ أن أصْلى نوائبَهُ ** جمعاً فواحِدَةٌ منهُنَّ تكْفِيني) 9 (كأنَّهُ ليسَ يغْدُو مُرْسِلاً يَدَهُ ** بكلِّ نافذةٍ إلا ليصْميني)0 (سلوْتُ لا مللاً عمَّنْ كلِفْتُ بهِ ** وَمِثلُ ما نالَ مِنِّي الدَّهْرُ يُسْلِيني)

(131/1)

1(ما كنتُ أرضى الهوى والوَجْدُ يُنْحِلُنِي ** حتّى بُلِيتُ فصارَ الهمُّ يُنْضِيني)(مَنْ كانَ ذا أُسْوَةٍ فِيمَنْ بهِ حَزَنٌ ** فاليومَ بِي يتأسّى كلُّ محْزُونِ)

(132/1)

البحر : وافر تام (نفضْتُ يدِي مِن الآمالِ لمّا ** رأَيْتُ زمامَها بيَدِ القَضاءُ) (وما تنفَكُّ معرِفَتِي بحظي ** تُرِيني اليأسَ في نفْسِ الرَّجاءُ)

(133/1)

البحر : متقارب تام (أبا المجدِ كمْ لكَ منْ طالبٍ ** يرى بكَ أفضلَ مطلُوبِهِ) (سألتُكَ مِسكاً ووجدي بِهِ ** كوجدِ المُحبِّ بمحبوبِهِ) (ولوْ قدْ ذكرَتُكَ في محفلٍ ** غنِيتُ بذكرِكَ عنْ طِيبِهِ) 4 (وذِكري لِمثلِكَ نِعمَ البديلُ ** إذا ضَنَّ غيرُكَ عنِّي بِهِ)

(134/1)

البحر : وافر تام (تَحرّانِي الزَّمانُ بكُلِّ خطبٍ ** وعاندَنِي القضاءُ بغيرِ ذنْبِ) (كأنَّ الدهرَ يُحزنُهُ سُروري ** أوِ الأيامَ يظْمِئهُنَّ شُرْبِي) (أيا زَمَنَ اللِّئامِ إلى مَ حمْلاً ** عليَّ وبعضُ ما حُمِّلتُ حسبِي) 4 (أما يحْظى الكِرامُ لديكَ يوماً ** فأركَبَ فيكَ عَيْشاً غيرَ صعْبِ) 5 (أعُدْماً واغترِاباً واكتئاباً ** لقدْ أغريتَ بي يا دهْرُ نحْبِي) 6 (لعلَّ فتىً حمْتُ بِهِ حياتِي ** زماناً والخُطوبُ يُردنَ نهْبِي) 7 (يُعينُ كما أعانَ فيَجْتبِيني ** بنُعْمى طالَما فرَّجْنَ كَرْبِي) 8 (فيُنقِذَ مِنْ غمارِ الموتِ نفسي ** ويُطلقَ منْ إسارِ الهمِّ قلْبِي) 9 (وكنتُ إذا عتبتُ على زمانٍ ** أزالَ سماحُ نصْرِ اللهِ عتْبِي)0 (أؤَمِّلهُ لحادِثةِ اللَّيالي ** فأخْصِبُ والزَّمانُ زمانُ جَدْبِ)

(135/1)

1(وكيفَ يَخيبُ مَنْ ألقى عصاهُ ** بساحَةِ مُغْرَمٍ بالجودِ صَبِّ)(وما ينفَكُّ ينفحُ كُلَّ يومٍ ** نَسيمُ العيشِ مِنْ ذاكَ المَهَبِّ)(يَرُدُّ هبُوبُهُ كَرماً وجُوداً ** رِياحَ الدَّهرِ مِنْ سودٍ ونُكْبِ)4 (خلائِقُ منْ أبِي

المَجدِ استطالَتْ ** بِهِمَّةٍ فاخِرٍ للمجْدِ تِرْبِ)5 (حلَتْ أعْراقُهُ كَرماً فباتَتْ ** تُتيّمُ كُلَّ ذِي أملٍ وتُصْبِي)6 (مكارِمُ طالما رَوَّيتُ صدرِي ** بِها وَوَرَدتُ منها كلَّ عذْبِ)7 (تَزيدُ غزارَةً وصفاءَ وِرْدِ ** على ما طالَ مَنْ رَشْفي وَعيّي)8 (وألبسني ضائع لا أبالي ** إذا سالَمْنَنِي مَنْ كانَ حَرْبِي)9 (وقفتُ بها الثَّناءَ على كَريمٍ ** يرى كَسْبَ المكارِمِ خيْرَ كَسْبِ)0 (فتىً لمْ يدْعَ للمعرُوفِ إلاّ ** ونائلُهُ لداعِيهِ المُلَبّي)

(136/1)

2(فِداؤُكَ كُلُّ مَمْنُوعٍ جداهُ ** ضنينٍ بلْ فِداؤُكَ كُلُّ نذْبِ)(فكَمْ قرَّبتَ حظِّي بعدَ نأيٍ ** وباعدْتَ النَّوائِبَ بعد قُربِ)(إذا ما كنتَ مِنْ عُشّاقِ حمْدِي ** أدلَّ وزارَ مجدَك غيرَ غِبِّ)4 (ومِثلُكَ حلَّ بذلُ الجودِ منهُ ** محلَّ هوى الحَبيبِ منَ المُحِبِّ)

(137/1)

البحر : وافر تام (وإنِّي للزَّمانِ لذُو نِضالٍ ** فِي مِنْ حدِّ أسهُمهِ كلُومُ) (وسَلانِي عنِ الأحبابِ دهْرٌ ** يضيمُ الحرُّ حادِثُهُ الغَشُومُ) (فقدْ أصبحْتُ لا تُجْرِي دُموعِي الطُّ ** لُولُ وَلا تُهَيِّجُنِي الرُّسومُ)

(138/1)

البحر : كامل تام (يا حُسنَها صفراءَ ذاتَ تلَهُّبٍ ** كالنّارِ إلاّ أنَّها لا تَلْفَحُ) (عاطَيتَنيها والمِزاجُ يرُوضُها ** وكأنَّها في الكأسِ طرفٌ يَجمحُ) (وتضوَّعَتْ مِسكيَّةً فكأنَّها ** مِنْ نشْرِ عِرْضِك أوْ ثنائِكَ

تنفَحُ)

(139/1)

البحر : طويل (إذا عزَّ نفسِي عنْ هواكَ قصُورُها ** فمِثلُ النَّوى يقضِي عليَّ يسيرُها) (وهلْ غادرَ الهِجْرانُ إلاَّ حُشاشَةً ** لِنَفْسٍ بأدْنى لوعةٍ يستطِيرُها) (هوىً ونوىً يُستقَبَحُ الصَّبْرُ فِيهما ** وحسْبُكَ مِنْ حالٍ يُذَمُّ صَبُورُها) 4 (وقد كنتُ أرجو أنْ تماسَكَ مُهجتِي ** وأنَّكَ مِنْ جُوْرِ الفِراقِ مُجِيرُها) 5 (فما كان إلا غرةً ما رجوتُهُ ** إلا شرُّ ما أردى النُّفُوسَ غرُورُها) 6 (وإنِّي لرهْنُ الشَوْقِ والشَّمْلُ جامِعٌ ** فكيفَ إذا حثَّ الحُداةَ مِسيرُها) 7 (وما زِلتُ مِنْ أسْرِ القطيعَةِ باكياً ** فمَنْ لِي غداةَ البيْنِ أنِّي أسيرُها) 8 (وكنتُ أرى أنَّ الصُّدودَ مَنِيَّةٌ ** يكونُ معَ اللَّيلِ التَّمامِ حُضورُها) 9 (فلمَّا قضى التَّفريقُ بالبُعْدِ بينَنا ** وجدْتُ اللَّيالي كانَ حُلواً مَريرُها)0 (أعدُّ سرورِي أنْ أراكَ بغبطةٍ ** وأنفَسُ ما يُهدَى لنفْسٍ سُرورُها)

(140/1)

1(كفى حزَناً أنِّي أبيتُ معذَّباً ** بنارِ همومٍ ليسَ يخبُو سعيرها)(وأنَّ عدُوِّي لا يُراعُ وأنَّنِي ** أبيتُ سَخينَ العينِ وهوَ قريرُها)(تعافُ النُّفوسُ المُرَّ مِنْ وردِ عيشِها ** وتَكْرَهُ حتّى يَستمرَّ مريرُها)4 (ولا والقَوافِي السائِراتِ إذا غَلَتْ ** بحُكْمِ النَّدى عِندَ الكِرامِ مُهورُها)5 (لئِنْ أنا لمْ يمنَعْ حِمايَ انتِصارُها ** ويثْنِي أذى العادِينَ عنِّي نكيرها)6 (فلاَ ظلَّ يوماً مُصحِباً لي أبيُّها ** ولا باتَ ليلاً آنساً بي نَفُورُها)7 (قطَعْتُ صدُورَ العُمْرِ لمْ أدْرِ لذَّةً ** وغَفْلَةَ عَيْشٍ كيف كانَ مُرورُها)8 (ولمَّا رمانِي الدَّهرُ غُدتُ بدَولَةٍ ** جلا الحادِثاتِ الفادِحاتِ مُنيرُها)9 (وكيفَ يخافَ الدَّهرَ ربُّ محامِدٍ ** غدا كرمُ المنصورِ وهوَ نصيرُها)0 (إلى عضُدِ المُلكِ امتطيتُ غرائِباً ** محرَّمَةٌ إلا علَيَّ ظُهُورُها)

(141/1)

2(إلى مَلِكٍ تعنُو الملوكُ لبأسِهِ ** ويقصُرُ يومَ الفخرِ عنهُ فخُورُها)(أعمُّهُمُ غيثاً إذا بخِلَ الحيَا ** وأطعنُهُمْ والخيلُ تدْمى نُحُورُها)(إلى حيثُ تلقى الجُود هيْناً مرامُهُ ** لِباغِيهِ والحاجاتِ سهْلاً عَسيرُها)4 (لدى ملكٍ ما انفكَّ مِنْ مكرماتِهِ ** موارِدُ يَصْفُو عذبُها ونَمِيرُها)5 (يزيدُ علَى غوْلِ الطُّرُوقِ صفاؤُها ** ويَنمِي على طُولِ الوُرودِ عَزِيرُها)6 (أغَرُّ لَو أنَّ الشمسَ يحظَى جبينُها ** ببهجتِهِ ما كانَ يُكْسَفُ نُورُها)7 (غنِيُّ العُلى مِن كُلِّ فضلٍ وسُؤدَدٍ ** ولكنَّهُ مِنْ كلِّ مثْلٍ فَقيرُها)8 (يعُدُّ المَنايا مستساغاً كريهُهَا ** وبِيضَ العَطايا مُسْتَقَلاً كَثِيرُها)9 (سقى اللهُ أيامَ المُؤَيَّدِ ما سَقَتْ ** حوافِلُ مُزْنٍ لا يُغِبُّ مِطِيرُها)0 (فَما نقلتْ جرداءُ سابِحَةٌ لهُ ** شَبيهاً ولا وَجناءُ يقلقُ كُورُها)

(142/1)

3(سقى هذه الدنيا منَ العدْلِ ريَّها ** فأصبحَ لا يخشى الذَّواءَ نضيرُها)(وهبَّ لهُ فيها نسيمُ غَضارَةٍ ** مِنَ العيشِ حتّى عادَ بَرْداً هجيرُها)(عفُوٌّ فما عانَيْتُ زلَّةَ مُجرِمٍ ** لجى عفْوِهِ إلاّ صغيراً كبيرها)4 (لهُ الرَّأيُ والبأسُ اللَّذانِ تكفَّلا ** لأعدائِهِ أوحى حِمامٍ يُبيرُها)5 (سيُوفٌ منَ التدبيرِ والفتكِ لمْ يزلْ ** ومُغْمَدُها في كَفِّهِ وشَهِيرُها)6 (رأى أرضَ صُورٍ نُهْبةً لِمُغالِبٍ ** يُنازِلُها يوماً ويوماً يُغِيرُها)7 (تدَارَكها والنَّصْرُ في صدْرِ سيفِهِ ** أخُو عَزماتٍ لا يُخافُ فتُورُها)8 (همامٌ إذا ما حَلَّ يوماً ببلدةٍ ** فخَنْدَقُها حدُّ الحُسامِ وسُورُها)9 (وسُمْرٌ مِنَ الخَطِّيِّ لا تَرِدُ الوغَى ** فتُحْطَمَ إلاّ فِي الصُّدُورِ صُدُورُها) 40 (ارى أمراءَ المُلكِ للفَخْرِ غايةً ** وأنْتَ إذا عُدَّ الفَخارُ أميرُها)

(143/1)

4(وما زِلْتَ تسمُو للعلاءِ بهمَّةٍ ** تَقِلُّ لكَ الدُّنيا بِها كيفَ صُورُها) 4(وأقسمُ لو حاولْتَ قدرَكَ في العُلى ** لما آثرَتْ عنكَ السَّماءَ بُدُورُها) 4(وإنَّ بِلاداً أنتَ حائطُ ثَغرِها ** بسيفِكَ قدْ عزَّت وعزَّ نظِيرُها) 44 (فسعداً لأملاكٍ عليكَ اعتمادُها ** وفخراً لأيامٍ إليكَ مَصِيرُها) 45 (لقدْ عطَّرَ الدُّنْيا ثناءُكَ فانثَنى ** بهِ ذا كسادٍ مِسكُها وعَبيرُها) 46 (فتاهتْ بذكراهُ البلادُ وأهلُها ** وهبَّتْ

بِريّاهُ الصَّبا ودَبُورُها) 47 (ملأْتَ بهِ الآفاقَ طِيباً متى دَعا ** إلى نشرهِ الآمالَ خفَّ وَقُورُها) 48 (فجئتُكَ ذا نفْسٍ يُقيّدُها الجَوى ** وقدْ كادَ حُسْنُ الظَّنّ فيكَ يُطِيرُها) 49 (رَميمٍ أزَجّيها إليكَ لعَلَّهُ ** يكُونُ بِنُعْمى راحَتَيْكَ نُشُورُها) 50 (ولسْتُ بشاكٍ مُدَّةَ الخطبِ بعدَها ** وأوَّلُ إفضائِي إليكَ أخِيرُها)

(144/1)

البحر : وافر تام (أبا حسَنٍ لَئنْ كانتْ أجابَتْ ** هباتك مَطلِبِي قبلَ الدُّعاءِ) (لما ضاعَ اصطناعُكَ في كريمٍ ** مَليّ حينَ تَقرِضُ بالجزاءِ) (سأثْنِي بالَّذِي أوليتَ جهدِي ** ويُثنِي السامعونَ على ثَنائِي) 4 (وكيفَ جُحُودُ معروفٍ توالى ** فكانَ مِنَ الخُطُوبِ دواء دائِي) 5 (أأجْحَدُ مِنَّةً بدأتْ وعادَتْ ** إذَنْ فعدَلْتُ عنْ سننِ الوفاءِ) 6 (سبقَتَ إلى جميلِ الصُّنعِ ظَنِّي ** وقَرْطَسَ جُودُ كَفِّكَ في رجائِي) 7 (وكانَ نداكَ حينَ يَسِيرُ نحْوِي ** جَنيباً للمَودَّةِ والصَّفاءِ) 8 (فما أدْرِي أأشْكُرُ مِنْكَ قصْدِي ** بجُودِكَ واصْطِناعِكَ أمْ إخائِي) 9 (أبَتْ أخلاقُكَ الغُرُّ اللواتِي ** أحَبُّ إلى النُّفوسِ مِنَ البقاءِ)0 (وكوْنُكَ والسَّماحُ إليكَ أشْهى ** منَ الماءِ الزُّلالِ إلى الظِّماءِ)

(145/1)

1(سِوى كرَمٍ ومَعرُوفٍ وحِلْمٍ ** وضرْبٍ فِي التَّكرُّمِ والسَّخاءِ)(وقدْ أسَّسْتُ بالمِيعادِ شُكْرِي ** وما بَعْدَ الأساسِ سوى البِناءِ)(فإنْ تسمحْ يداكَ فلا عجيبٌ ** ومَن ذا مُنْكِرٌ قطْرَ السَّماءِ)

(146/1)

البحر : مجزوء الكامل (كمْ ذا التجنُّبُ والتجنِّي ** كم ذا التحامُلُ والتَّعدِّي) (أتظُنّنِي لا أستطي ** عُ أُحِيلُ عنكَ الدَّهرَ وُدِّي) (منْ ظنَّ أنْ لا بُدَّ منْ ** هُ فإنَّ منهُ ألفَ بُدَّ)

(147/1)

البحر : رجز تام (يُحتاجِ في الشِّعْرِ إلى طلاوهْ ** والشَّعْرُ ما لَمْ يك ذَا حلاوَهْ) (فإنما سماعه شقاوه **)

(148/1)

البحر : سريع (ليتَ الَّذِي قلبي بهِ مُغرَمُ ** يَعْلَمُ مِنْ وجدِي كما أَعْلَمُ) (لعلَّهُ إنْ لَمْ يصِلْ رغْبَةً ** يَرِقُّ للمَكْروبِ أوْ يرْحَمُ) (أذلَّنِي حُبُّكمُ في الهَوى ** فَما حَمَتْنِي ذِلَّتِي مِنكُمُ) 4 (ومَذْهَبٌ ما زالَ مُسْتقبحاً ** فِي الحَرْبِ أنْ يُقتلَ مُستسلِمُ)

(149/1)

البحر : كامل تام (أبلِغْ أبا الفضلِ الذي شهدَتْ ** بالفضْلِ منهُ البدْوُ والحَضْرُ) (العُذرُ عندَكَ لا يسوغُ ولي ** في أنْ أطيلَ عتابَكَ العُذْرُ) (أيجُوزُ في حُكمِ المُرُوءَةِ أنْ ** أظْما ودُونَ سماحِكَ البَحْرُ) 4 (والسَّبتُ مِنْ شرطِ المُدامِ ولا ** سِيما وثَوْبُ زَمانِهِ القُرُّ) 5 (ولَدَيَّ بدْرٌ لوْ تأمَّلَهُ ** يوماً لَتاهُ بحُسْنِهِ البَدْرُ) 6 (لا البذْلُ شيمتُهُ ولا لَفَتَى ** عرفَ الهوى عَنْ مِثلِهِ صبرُ) 7 (في خُلْقِهِ سرَسٌ وليسَ يُرى ** إلاّ التَّمنُّعُ مِنهُ والهَجْرُ) 8 (فابعثْ لنا خمْراً يُراضُ بها ** فعسى يُذلِّلُ صَعْبَهُ الخمرُ) 9 (والسُّكْرُ قدْ ضمنَ الوِصالَ لَنا ** ولَكَمْ وفى بضمانهِ السُّكرُ)0 (سارِعْ إلى كَرَمٍ يُحازُ بهِ ال **

شُكْرُ الجميلُ ويعدَمُ الأجرُ)

(150/1)

البحر : خفيف تام (صِرْتَ بينَ الصّادَينِ يابْنَ المُجَلّي ** بينَ صَفعٍ يُوهي قَفاكَ وصَرْفِ) (بعْدَ باءَيْنِ مِنْ بُغاءٍ وبَرْدٍ ** حِلفَ ضادَيْنِ فِيكَ ضُرٍّ وضُعفِ) (ثُمَّ شِينينِ شُؤمِ جَدٍّ وشعرٍ ** لِمغَيضٍ فيهِ ينابيعُ كُنْفِ) 4 (قِرْنَ عينينِ عُدْمِ عقْلٍ ومالٍ ** وعمىً عاجِلٍ بوقْعِ الأكفّ) 5 (وستأْتِي الفاءَانِ فقْدُكَ بلْ فقْ ** بلْ فقرُكَ إثرَ الحاءَيْنِ حُرْفٍ وحَتْفِ) 6 (وإذا ما السّيناتُ حُزْنَكَ يا حُزْ ** نَ ذوِي الصَّرْفِ قُمْتَ مِنْ غيرِ حُلْفِ) 7 (سفَهٌ في سَفالَةٍ في سُقوطٍ ** دائِمٍ في سوادِ وجهٍ وسُخْفِ)

(151/1)

البحر : بسيط تام (وافى كتابُكَ أسْنى ما يَعُودُ بهِ ** وفْدُ المَسَرَّةِ مِنّي إذْ يُوافِيني) (فظَلْتُ أطْوِيهِ مِنْ شوْقٍ وأنْشُرُهُ ** والشَّوقُ ينشُرُنِي فيهِ ويطْوِيني)

(152/1)

البحر : طويل (أيا بَيْنُ ما سُلِّطْتَ إلا علَى ظُلْمِي ** ويا حُبُّ ما ابقيتَ منّي سوى الوَهْمِ) (فِراقٌ أتى في إثْرِ هجرٍ وما أذىً ** بأوجَعَ منْ كلمٍ أصابَ على كَلْمِ) (لقدْ كانَ لِي فِي الوجْدِ ما يُقنِعُ الضَّنى ** وَفِي الهَجرِ ما يَغْنى بهِ البينُ عنْ غَشْمِي) 4 (ولكِنَّ دهراً أثخَنَتْنِي جِراحُهُ ** إذا حَزَّ في جِلْدِي ألحَّ علَى عظْمِي) 5 (وإنْ كنتُ ممَّنْ لا يَذُمُّ سوى النَّوى ** فإنَّ القِلى والصَّدَّ أجْدَرُ بالذَّمِّ) 6 (وما مَنْ رَمى مِنْ غيرِ عَمْدٍ فأقصدَتْ ** نوافِذُهُ كمَنْ تَعَمَّدَ أنْ يرمِي) 7 (فيا قلْبُ كمْ تشقى بدانٍ ونازِحٍ ** فشاكٍ إلى خَصْمٍ وباكٍ على رسْمِ) 8 (وحتّامَ أستشفِي مِنَ النّاسِ مِنْ بهِ ** سَقامِي

وأسْتَرْوي منَ الدَّمْعِ ما يُظْمِي) 9 (غريمي بدينِ الحبِّ هلْ أنت مُقتضىً ** وهلْ لفؤادٍ أتلَفَ الحُبُّ منْ غُرْمِ)0 (أحِنُّ إلى سُقْمِي لعَلَّكَ عائدِي ** ومِنْ كلفٍ أبِيّ أحِنُّ إلى السُّقْمِ)

(153/1)

1(وَبِي مِنْكَ ما يُرْدِي الجليدَ وإنَّما ** لحبِّكَ أهوى أنْ يزيدَ وأنْ ينْمِي)(ويا لائمي أنْ باتَ يُزْرِي بيَ الهَوى ** عليَّ سَفاهِي لا عليكَ وَلِي حِلْمِي)(أقلبُكَ أمْ قلبِي يُصدَّعُ بالنَّوى ** وجِسْمُكَ يضْنى بالقَطِيعَةِ أم جِسْمِي)4 (ولا غَرْوَ أنْ أصبحْتَ غُفلاً مِنَ الهوى ** فأنْكَرَتْ ما بِي للصبابَةِ من وَسْمِ)5 (نُدوبٌ بِخَدِّي لِلدُّموعِ كأنَّها ** فلولٌ بقلْبِي منْ مُقارَعَةِ الهَمّ)6 (وعَائِبتِي أنَّ الخُطوبَ برَيْنَنِي ** ورُبَّ نَحِيفِ الجسْمِ ذُو سُؤْدَدٍ ضَخْمِ)7 (رأَتْ أثَراً للنائباتِ كما بَدا ** مِنَ العَضْبِ ما أبقى بِهِ الضَّرْبُ مِنْ ثلْم)8 (فلا تُنْكِرِي ما أحدَثَ الدَّهْرُ إنَّما ** نوائِبُهُ أقْرانُ كُلِّ فتىً قرْمِ)9 (ولا بُدَّ مِن وصلٍ تُسهِّلُ وعْرَهُ ** وغىً تنتمِي فِيهاالسُّيوفُ إلى عَزْمِي)0 (فرُبَّ مَرامٍ قدْ تعاطيْتُ وِرْدَهُ ** فما ساغَ لِي حتّى أمرَّ لهُ طَعْمِي)

(154/1)

2(وخَيْلٍ تمَطَّتْ بِي ولَيْلٍ كأنَّهُ ** ترادُفُ وَفْدِ الهمّ أو زاخِرُ اليمّ)(شققْتُ دُجاهُ والنُّجُومُ كأنَّها ** قلائدُ نَظْمِي أوْ مساعِي أبي النَّجْمِ)(إليكَ يمينَ المُلْكِ واصَلْتُ شدَّها ** مُقلَقَلة الأعْلاقِ جائلَةَ الحُزْمِ)4 (غوارِبُ أحْياناً طوالِعُ كُلَّما ** هبطْنَ فضا سهلٍ علوْنَ مطا حزْمِ)5 (تَميلُ بها الآمالُ عنْ كُلِّ مطْمَعٍ ** دَنِيءٍ وتسْمو للطِّلابِ الَّذِي يُسْمِي)6 (تَزُورُ امرَأً لا يُجْتَنَى ثَمَرُ الغِنى ** بِمثلِ نَداهُ الغَمْرِ والنّائلِ الجَمّ)7 (متى جئتَهُ والمعتَفُونَ ببابِهِ ** شَهِدْتَ بنُعمى كفِّهِ مصرَعَ العُدْمِ)8 (إلى مُستبِدّ بالفضائلِ قاسمٍ ** لِهمَّتِهِ مِنْ نفسهِ أوفَرَ القِسْمِ)9 (تُعدُّ عُلاهُ منْ مناقِبِ دهرِهِ ** كعدِّكَ فضلَ اللَّيلِ بالقَمرِ التّمِّ)0 (وكَرَّمَهُ عنْ أنْ يُسَبَّ بِمثْلِهِ الزَّ ** مانُ كمالٌ زَيَّنَ الجدَّ بالفَهْمِ)

(155/1)

3(وجودٌ على العافِي وذَبٌّ عنِ العُلى ** وصدٌّ عنِ الواشي وصفحٌ عنِ الجُرْمِ)(ورُتْبَةُ منْ لمْ يجعَلِ الحَظِّ وَحدَهُ ** طريقاً إلى العالِي منَ الرُّتَبِ الشُّمِّ)(تناوَلها استحْقاقُهُ قبلَ حَظِّهِ ** وحامى عليها والمقادِرُ لمْ تحْمِ)4 (وغيرُ بديعٍ منْ بديعٍ مشيدٌ ** لما شادَهُ والفَرْعُ يُنْمى إلى الجذْمِ)5 (سقى الله عصْراً حافظَ ابنَ مُحمَّدٍ ** بما في ثُغُورِ الغانياتِ منَ الظَّلمِ)6 (أغرُّ إذا ما الخطْبُ أعشى ظَلامُهُ ** تبلَّجَ طلْقَ الرّأيِ في الحادِث الجهمِ)7 (ترِقُّ حواشِي الدَّهْرِ في ظلِّ مجدِهِ ** وتظْرُفُ منْهُ شيمَةُ الزَّمَنِ الفدْمِ)8 (ويكبُرُ قدْراً أنْ يُرى مُتكبِّراً ** ويَعْظُمُ مجداً أنْ يتِيهَ معَ العُظْمِ)9 (ويَكرُمُ عدْلاً أن يميلَ بهِ الهوى ** ويَشْرُفُ نَفْساً أنْ يلَذَّ معَ الإثْمِ) 40 (ويُورِدُ عنْ فضلٍ عن نُهًى ** ويَصْمُتُ عنْ حِلْمٍ ويَنْطِقُ عنْ علْمِ)

(156/1)

4(بدِيهةُ رأيٍ في رويَّةِ سُؤْدَدٍ ** وإقدامُ عَزْمٍ في تأيُّدِ ذِي حزْمِ) 4(خلائِقُ إنْ تَحوِ الثَّناءِ بأسرِهِ ** فما الفخرُ إلاّ نُهبَةُ الشَّرَفِ الفَخْمِ) 4(أبَرُّ على الأقوامِ مِنْ شَيْبَةِ الحَيا ** وأشهَرُ فِي الأيّامِ مِنْ شَيْبَةِ الدُّهْمِ) 44 (أضاءَتْ بكَ الأوقاتُ والشَّمْسُ لمْ تُنِرْ ** ورُوِّضَتِ الساحاتُ والغَيْثُ لمْ يهْمِ) 45 (وَشِدَّتْ أواخِي المُلكِ مِنكَ بأوْحَدٍ ** بعيدِ عُرى العَقْدِ الوكيدِ مِنَ الفَصْمِ) 46 (فتًى لا تِصافِي طرْفَهُ لذَّةُ الكرَى ** ولا تَطَّبِي أجفانَهُ خُدَعُ الحُلْمِ) 47 (يُسَهِّدُهُ تشييدُهُ المَجْدَ والعُلى ** وتَفْرِيجُ غَمّاءِ الحوادِثِ والغَمِّ) 48 (وغيرُ النُّجُومِ الزُّهْرِ يأْلَفُها الكَرى ** ويعْدَمُها الإشراقُ في الظُّلَمِ العُتْمِ) 49 (لقدْ شرَّفَ الأقلامَ مَسُّ أنامِلٍ ** بكَفّكَ لا تخْلُو مِنَ الجُودِ واللَّثْمِ) 50 (فكُلُّ نُحولٍ فِي الظُّبى حسَدٌ لَها ** وكُلُّ ذُبُولٍ غيرةٌ بِالقَنا الصُّمِّ)

(157/1)

5(وكنتَ إذا طالَبْتَ أمراً مُمَنَّعاً ** أفْدْتَ بِها ما يُعْجِزُ الحَرْبَ فِي السِّلْمِ) 5(كفَيْتَ الحُسامَ الغَضْبَ فَلَّ غِرارِهِ ** وآمَنْتَ صَدْرَ السَّمْهرِيّ مِنَ الحَطْمِ) 5(وجاراكَ مَنْ لا فضْلَ يُنْجِدُ سعْيَهُ ** وأيُّ مُرِيءٍ يبغِي النِّضالَ بِلا سَهْمِ) 54 (لكَ الذِّرْوَةُ العَلْياءُ مِنْ كُلِّ مَفْخَرٍ ** سَنِيٍّ ومَا لِلحاسدينَ سِوى الرُّغْمِ) 55 (وكيفَ يُرَجِّي نَيْلَ مَجْدِكَ طالِبٌ ** وبينَهُما ما بينَ عرضِكَ والوَصْمِ) 56 (لئِنْ أوْحَدَتْنِي النّائباتُ فإنَّنِي ** لِمَنْ سَيبُكِ الفَيّاضِ فِي عَسْكرٍ دَهْمِ) 57 (وإنْ لَمْ أفِدْ غُنْماً فَقُرْبُكَ كافِلٌ ** بأضعافِهِ حَسْبِي لِقاؤُكَ مِنْ غُنْمِ) 58 (هجرْتُ إليكَ والعالمينَ محبّةً ** وَمِثلُكَ مَنْ يُبْتاعُ بالعُرْبِ والعُجْمِ) 59 (وما قَلَّ مَنْ تَرْتاحُ مَدْحِي صِفاتُهُ ** ولكِنْ رأيتُ الدُّرَّ أليَقَ بالنَّظْمِ) 60 (أرى نيلَ أقوامٍ وآبى امتِنانهمْ ** وليْسَ تَفِي لي لذَّةُ الشُّهْدِ بالسُّمِّ)

(158/1)

6(فهلْ لكَ أنْ تنتاشَنِي بصَنِيعَةٍ ** يلينُ بها عُودُ الزَّمانِ على عُجمِي) 6(تَحُلُّ محلَّ الماءَ عِندي مِن الثَّرى ** وأشْكُرُها شُكْرا الرياضِ يدا الوَسْمِي) 6(أقَرَّ ذَوُو الآدابِ طُراً لِمَنطِقي ** وغيرُهُمُ فيما حكى كاذِبُ الزَّعْمِ) 64 (فلسْتُ بمحتاج على ما ادَعيتُهُ ** إلى شاهِدٍ بعدَ اعترافٍ مِنَ الخَصْمِ) 65 (تُطِيعُ القوافِي الآبِياتُ قرائِحي ** وينزِلُ فيهنَّ الكلامُ عَلى حُكْمِي) 66 (وسيّارَةٍ بكْرٍ قصَرْتُ عِنانَها ** فطالَتْ بهِ والخَيْلُ تمرَحُ فِي اللُّجمِ) 67 (نَمى ذِكرُها قبلَ اللِّقاءِ وإنَّما ** يسُرُّكَ بوحِي بالمحامِدِ لاكتْمِي) 68 (كمخْتومةِ الدّارِيّ نَمَّ بِفَضْلِها ** إليكَ شَذاها قبلَ فَضِّكَ لِلْخَتْمِ) 69 (حَدِيثَةُ عَصرٍ كُلَّما امْتدَّ دَهْرُها ** سَما فخرُها حتّى تطولَ على القُدْمِ) 70 (وما فَضلُ بِنتِ الكرْمِ يوْماً بِبيّنٍ ** إذا لَمْ يطُلْ عهْدُ بْنةِ الكرْمِ بالكَرْمِ)

(159/1)

البحر : طويل (أتانِيَ أنَّ المجدَ عنّيَ سائِلٌ ** وأنَّ العُلى لَمْ يعدُنِي فيكَ عتْبُها) (فيا فَخْرَ شَخْصٍ حلَّ سِرَّكَ ذِكرُهُ ** ويا سعدَ نفسٍ سرَّ مثلكَ قُربُها) (ولا عُذرَ إلاّ أنَّ لُبَّا شدَهْنَهُ ** نوائِبُ مغفورٌ بجودِكَ ذنبُها) 4 (وما كانَ لِي لَوْلاكَ بِالرَّيِّ مَنْزِلٌ ** وإنْ شعفتْ غيري وتيَّم حُبُّها) 5 (وما هِيَ إلاّ كالبِلادِ

وإنَّما ** بِوطْئِكَ فَلْيَفخرَ علَى المِسْكِ تُرْبُها)

(160/1)

البحر : طويل (لعمرِي لئنْ شرَّفْتَنِي بصنيعةٍ ** وحلَّيتَ مني بالندى راحةً عُطْلا) (فلمْ يأتِ عِندي غيرُ ما أنتَ أهلُهُ ** ولا عجَبٌ لِلغيثِ أنْ روَّضَ المحلا)

(161/1)

البحر : طويل (ألا ليتَ شعرِي هلْ أبيتَنَّ ليلةً ** يُرَوِّحُنِي بالغُوطَتَيْنِ نَسيمُ) (وهل يجمعنَّ الكأْسُ شملي بفتيةٍ ** على العَيْشِ مِنْهُمْ نضْرَةٌ ونَعيمُ)

(162/1)

البحر : سريع (قُولا لفخراوَرَ قولَ امرئٍ ** فِي عِرْضِهِ عاثَ وفِي الرِّيشِ راثْ) (يا جبلَ اللؤْمِ الثقيلَ الذي ** ليسَ لَهُ فِي الصّالِحاتُ انبعاثْ) (ما كنتَ أهلاً لرَجائِي ولا ** مِثلُك فِي الكُربَةِ مَنْ يُسْتغاثْ) 4 (لكِنَّنِي كنتُ كَذِي جوْعَةٍ ** حلَّتْ لهُ المَيْتَةُ بعدَ الثَّلاثْ)

(163/1)

البحر : وافر تام (تجافَ عنِ العُفاةِ ولا ترُعْهمْ ** فإنِي ناصِحٌ لكَ يا زمانُ) (أخافُ ندى يمينِ المُلْكِ يقضِي ** عليكَ إذا همَتْ تلكَ البنانُ) (وقدْ عاينتَ سطْوَتَها غَداةَ است ** طَلْتَ وليسَ كالخَبَرِ

العِيانُ)

(164/1)

البحر : بسيط تام (هِيَ الدِّيارُ فعُجْ في رسْمِها العارِي ** إنْ كانَ يُغْنِيكَ تَعْرِيجٌ على دارِ) (إنْ يخلُ طرفُكَ منْ سُكانِها فبِها ** ما يملأُ القلبَ منْ شوقٍ وتذكارِ) (يا عمرُو ما وقْفةٌ فِي رسمِ مَنزِلَةٍ ** أثارَ شوقَكَ فِيها مَحْوُ آثارِ) 4 (أنكرْتَ فِيها الهوى ثُمَّ اعترْفْتَ بهِ ** وما اعترافُك إلا دمعُكَ الجارِي) 5 (تشجُو الديارُ وما يشْجُو أخا كمدٍ ** من الهوى مثلُ دارٍ ذات إقفارِ) 6 (يا حبذا منزِلٌ بالسفحِ منْ إضمٍ ** ودمنةٌ بلوى خبتِ وتعشارِ) 7 (ويا حبذا أصلٌ يُمسي يُجَرُّ بِها ** ذَيلُ النَّسيمِ على مَيْثاءِ مِعطارِ) 8 (لوْ كُنتُ ناسِيَ عهْدٍ من تَقادُمهِ ** نَسيتُ فيها لُباناتي وأوْطارِي) 9 (أيامَ يفتِكُ فيها غيرَ مُرتقَبٍ ** ظبْيُ الكِناسِ بليثِ الغابةِ الضارِي)0 (يصبُو إليَّ ويُصْبِي كلَّ منفردٍ ** بالدَّلِّ والحُسنِ مِنْ بادٍ ومِنْ قارِ)

(165/1)

1(لا أُرسِلُ اللَّحْظَ إلاّ كانَ موْقِعُهُ ** على شُمُوسٍ مُنيراتٍ وأقمارِ)(ما أطْيَبَ العَيْشِ لَوْ أنِّيَ وَفَدْتُ بهِ ** على شبابٍ ودهْرٍ غيرِ غدارِ)(الآنَ قدْ هجرتْ نفسي غوايتَها ** وحانَ بعدَ حلُولِ الشيبِ إقصارِي)4 (والعَيْشُ ما صحِبَ الفِتيانُ دهرَهُمُ ** مُقَسَّمٌ بينَ إحلاءٍ وإمرارِ)5 (يا مَنْ بمُجْتَمَعِ الشَّطَّيْنِ إنْ عَصفَتْ ** بكمْ رياحي فقد قدَّمتُ إعذارِي)6 (لا تُنكرُنَّ رحيلِي عنْ ديارِكُمُ ** ليسَ الكريمُ على ضَيمٍ بِصَبّارِ)7 (يأْبى ليَ الضيمَ فُرسانُ الخلاجِ وما ** حَبَّرْتُ مِنْ غُرَرٍ تُهدى وأشعارِ)8 (وقدْ غدَوْتُ بِعِزِّ الدِّينِ مُعْتَصِماً ** إنَّ الكِرامَ علَى الأيّامِ أنصارِي)9 (مَلْكٌ إذا ذُكِرَتْ يوماً مواهِبُهُ ** أثْرى الرجاءُ بها منْ بعدِ إقتارِ)0 (يُعطيكَ جُوداً على الإقلالِ تحسَبُهُ ** وافاكَ عنْ نشبٍ جمٍّ وإكثارِ)

(166/1)

2(ريانُ منْ كرَمٍ ملآنُ منْ هممٍ ** كأنَّهُ السَّيفُ بينَ الماءِ والنّارِ)(ليسَ الجوادُ جَواداً ما جرى مثَلٌ ** حتى يكونَ كحَسّانِ بنِ مسمارِ)(الواهِبُ الخَيلَ إمّا جِئتَ زائِرَهُ ** أقَلَّ سَرْجَكَ مِنْها كُلُّ طيّارِ)4 (الطاعِنُ الطعنةَ الفوْهاءَ جائشةً ** ترُدُّ طاعِنَها عَنها بتيّارِ)5 (يكادُ ينفُذُ فيها حينَ يُنْفِذُها ** لولا عُبابُ دمٍ مِن فوْرِها جارِ)6 (تلقى السِّنانَ بِها والسَّردَ تحسِبُهُ ** ما ضَلَّ منْ فُتُلٍ فيها ومِسبارِ)7 (في كفّه سيفُ مسمارَ الذي شقيتْ ** هامُ المُلوكِ بهِ أيامَ سنْجارِ)8 (لا يأْمُلُ الرزْقَ إلا مِنْ مضارِبِهِ ** فرْسُ الهُمامِ بأنيابٍ وأظفارِ)9 (نِعمَ المُناخُ لِشُعْثٍ فوْتِ مهلَكَةٍ ** ارماقِ مسغَبَةٍ أنْضاءِ أسْفارِ)0 (لا يشتَكُونَ لديهِ المحْلَ في سنَةٍ ** يشكو بها السَّغَبَ المَقْرِيُّ والقارِي)

(167/1)

3(سحابُ جُودٍ على الرّاجينَ مُنْهَمَلٍ ** وبَحْرُ جُودٍ علَى العافِينَ زَخّارِ)(إذا ترَحَّلَ عنْ دارٍ أقامَ لهُ ** من الصنائعِ فيها خيرَ آثارِ)(كالغيثِ أقلعَ محموداً وخلَّفَ ما ** يُرضِيكَ مِن زهَرٍ غَضٍّ ونُوّارِ)4 (تبقى الذَّخائرُ مِنْ فضلاتِ نائلهِ ** كأنَّها غُدْرٌ مِنْ بعدِ أمطارِ)5 (مِظفَّرُ العَزمِ ما تألُوا مُوفَّقَةً ** آراؤُهُ بينَ إيرادٍ وإصدارِ)6 (سامٍ إلى الشرفِ الممنوعِ جانِبُهُ ** نامٍ إلى الحسَبِ العارِي منَ العارِ)7 (مخوَّلٌ في جنابٍ بيتَ مملكةٍ ** عزُّوا بهِ وأذلُّوا كلَّ جبارِ)8 (أيامَ كلْبٌ لها ما بينَ جوسيَةٍ ** وبَيْنَ غَزَّةَ مِنْ رِيفٍ وأمصارِ)9 (يَقُودُها مِنْ سنانٍ عزْمُ مُتَّقِدٍ ** أمامَها كسِنانِ الصَّعْدَةِ الوارِي) 40 (ترمِي بأعْيُنِها في كُلِّ داجِيَةٍ ** مِنهُ إلى كوْكَبٍ بالسَّعدِ سيّارِ)

(168/1)

4(يبيتُ كُلُّ ثَقِيلِ الرُّمْحِ حامِلُهُ ** فِي سَرْجِ كلِّ خفيفِ اللِّبْدِ مِغْوارِ) 4(مجدٌ تأَثَّلَ في نجدٍ أوائلُهُ ** وشيدَ بالشّامِ منْهُ الطارِفُ الطّارِي) 4(يا بن الكرام الأُلى مازال مجدهم ** مُغْرىً بقلَّةِ أشْباهٍ وأنْظارِ)

44 (المانعينَ غداةَ الخوفِ جارُهُمُ ** والحافظين بغيْبٍ حُرْمَةَ الجارِ) 45 (بيضُ العوارِفِ أغْمارٌ إذا وَهَبُوا ** جُوداً وليسُوا إذا عُدُّوا بأغْمارِ) 46 (لا يصحَبُ الدهرَ منهُمْ طُولَ ما ذُكِرُوا ** إلاّ الثَّناءُ وإلاّ طِيبُ أخْبارِ) 47 (إنَّ العشائِرَ مِنْ أحياءِ ذِي يَمَنٍ ** لمّا بغَوْكَ جرَوْا في غيرِ مضمارِ) 48 (أصْحَرْتَ إذْ مدَّ بالمِدّانِ سيلُهُمُ ** والليثُ لا يُتَّقى مِنْ غيرِ إصحارِ) 49 (سالُوا فأغرَقَهُمْ قطْرٌ نضَحْتَ بهِ ** ما كُلُّ سيلٍ على خيلٍ بجرّارِ) 50 (مالُوا فقوَّمَ مِنْهُمْ كلَّ مُنأطِرٍ ** طعنٌ يُعدِّلُ منهُمْ كلَّ جوّارِ)

(169/1)

5(حتى إذا نَهتِ الأولى فما انتفَعُوا ** بِالنَّهْيِ ، والبغيُ فِيهِمْ شرُّ أمّارِ) 5(أبْحْتَها وحَمَيْتَ الشامَ معتقِداً ** أنْ ليسَ ينفعُ إلاّ كُلُّ ضَرّارِ) 5(قدْ نابَكَ الدَّهْرُ أزْماناً بِغيرِهِمِ ** فظلَّ يغْمِزُ عُوداً غيرَ خوّارِ) 54 (وكمْ أبتَّ على ثأرٍ ذَوِي ضَغَنٍ ** ولمْ تَبِتْ قطُّ منْ قومٍ على ثارِ) 55 (إن زُرْتُ دارَكَ عنْ شَوقٍ فمجْدُكَ بِي ** أولى وما كُلُّ مُشتاقٍ بِزَوّارِ) 56 (ليسَ المُطيقُونَ حِجَّ البيتِ ما تركُوا ** فريضَةَ الحجِّ عنْ زُهْدٍ بأبْرارِ) 57 (وقدْ أتيتُكَ اسْتعدِي على زمنٍ ** لا يَشْرَبُ الحُرُّ فيهِ غيرَ أكدارِ) 58 (موكَّلُ الجَوْرِ بالأحرارِ يقصِدُهُمْ ** كأنَّهُ عندهُمْ طَلاّبُ أوْتارِ) 59 (والحمدُ أنْفَسُ مذخُورٍ تفوزُ بهِ ** فخُذْ بحظِّكَ مِنْ عُوِني وأبكارِي) 60 (من القوافِي التي ما زِلْتُ أودِعُها ** غُلالَةَ الرَّكْبِ مِنْ غادٍ وَمِنْ سارِ)

(170/1)

6(إنَّ السَّماحَةَ أولاها وآخرَها ** في كَفِّ كلِّ يمانٍ يا بْنَ مسمارِ) 6(لا تسْقِني بِسِوى جَدْوَى يدَيْكَ فما ** يروِي منَ السُّحْبِ إلا كُلُّ مدرارِ) 6(ولستُ أوَّلَ راجٍ قادَهُ أمَلٌ ** قدْ راحَ منكَ على شقْراءِ محضارِ)

(171/1)

البحر : وافر تام (متى أنا طاعِنٌ قلبَ الفِجاجِ ** ورامِي الخرقِ بالقُلُصِ النَّواحِي) (وقائدُ كُلِّ سلْهبَةٍ عَبُوسٍ ** إلى يومٍ يطُولُ بهِ ابْتهاجِي) (سيَعْتَمُّ الهواجِرَ كُلُّ مُجرٍ ** إلى أمدِي ويلْتحِفُ الدَّياجِي) 4 (فِراشِي مَتنُ كُلِّ أقَبَّ نَهْدٍ ** وثوبِي ما يُثِيرُ منَ العَجاجِ) 5 (إذا الجوزاء أمْسَتْ منْ مرامِي ** فأينَ سُرايَ مِنها و دِّلاجي) 6 (سِوى الصَّهباءِ عاصِفَةٌ بِهَمِّي ** وغيرُ البيضِ منْ أرَبِي وحاجِي) 7 (عزفتُ فما لِسارِي البرقِ شَيمِي ** ولا للرسمِ قدْ أقْوى معاجِي) 8 (وما عنْ سلْوَةٍ إغْبابُ دمعِي ** وإقصارُ العواذِلِ عنْ لَجاجِي) 9 (ولكنْ جلَّ عنْ فندٍ ولومٍ ** غَرامِي بالمحامِدِ والتِهاجِي)0 (حمانِي العزْمُ حظِّي منْ ذواتِ الثُّ ** غُورِ الغُرِّ والمُقَلِ السَّواجِي)

(172/1)

1(وما عِندَ الحِسانِ جوى مَشُوقٍ ** صدعْنَ فُؤادَهُ صدْعَ الزُّجاجِ)(عرضْنَ لنا فَمِنْ لحظٍ مرِيضٍ ** ومِن برَدٍ غَرِيضٍ في مُجاجِ)(ومِسْنَ فكَمْ قضيبٍ في كَثِيبٍ ** يشُوقُكَ باهتِزازٍ في ارتجاجِ)4 (كأنَّ نعاجَ رمْلٍ لاحظتْنا ** وإنْ كُرِّمْنَ عنْ حمْشِ النِّعاجِ)5 (إلامَ أرُوضُ جامحةَ الأمانِي ** وداءُ الدهرِ مغلُوبُ العلاجِ)6 (إذا العذبُ النميرُ حماهُ ضَيمٌ ** فجاوِزْهُ إلى الملْحِ الأُجاجِ)7 (أحُلُّ بحيثُ لا غوثٌ لِعافٍ ** وأَطَّرِحُ المَغاوِثَ والمَلاجِي)8 (كمنْ تركَ الأسِنَّةَ صادِياتٍ ** غداةَ وغىً وطاعَنَ بالزِّجاجِ)9 (وما عنْ سلْوَةٍ إغْبابُ دمعِي ** وأترُكُ جانِبَ الأسدِ المُهاجِ)0 (فأُقْسِمُ لا نَقَعْتُ صدىً بماءٍ ** إلى غيرِ الكرامِ بهِ احتياجِي)

(173/1)

2(عسى الطَّعْنُ الخلاجُ يذُبُّ عنّي ** إذا جاورتُ فرسانَ الخِلاجِ)(أولئكَ إنْ دُعُوا لِدفاعِ خطبٍ ** أضاءُوا نجْدَةً واليومُ داجِ)(هُمُ الأملاكُ حلُّوا مِنْ عدِيٍّ ** محلَّ الطَّرْفِ حُصِّنَ بالحَجاجِ)4 (

بُدُورُ دُجُنَّةٍ وبُحُورُ سيْبٍ ** وأُسْدُ كريهَةٍ وحُصُونُ لاجِي)5 (كِرامٌ والظُّبى كالنّارِ شُبَّتْ ** عشيَّةَ عاصِفٍ ذاتِ اهْتياجِ)6 (مواسِمُهُمْ مضارِبُ كُلِّ ماضٍ ** خَلُوطٍ للجماجِمِ بالجَآجِي)7 (إذا عَمدُوا لِداءٍ أنضَجُوهُ ** وليْسَ الكَيُّ إلاّ بالنِّضاجِ)8 (جحاجِحُ لا يُعابُ مَنِ اسْتَباحَتْ ** صُدُورُ رماحِهِمْ يومَ الهياجِ)9 (لهُمْ خفْضُ النواظِرِ حيثُ حلُّوا ** منَ الدُّنْيا ومنقطعُ الضَّجاجِ)0 (ترى الهاماتِ ناكِسَةً لديهمْ ** كأنَّ بِهِنَّ مُوضِحَةَ الشِّجاجِ)

(174/1)

3(بحسّانِ بنِ مسمارٍ أُقيمتْ ** قناةُ الدِّينِ مِنْ بعدِ عوجاجِ)

(175/1)

البحر : طويل (تغيَّرْتُمُ عنْ عهْدِكمْ آلَ كامِلٍ ** فلِليوْمِ منكُمْ غيرُ ما أسلفَ الأمسُ) (نَبا السيفُ منكُمْ في يدِي وهْوَ قاطعٌ ** كما أظْلَمَتْ في ناظِري منكُمُ الشَّمْسُ) (وأوحشتُمُ منّي مكانَ اصطِفائِكُمْ ** كأنْ لمْ تكُنْ تلكَ المودَّةُ والأُنْسُ) 4 (غرسْتُمُ ثناءً لمْ تجُدْهُ سَحابُكُمْ ** بِرَيٍّ وهلْ يَنْمِي معَ العطَشِ الغَرْسُ) 5 (مواعِدُ مرضى كلَّما قُلْتُ قدْ بَرى ** لكُمْ موعِدٌ بالبَذْلِ عاوَدَهُ النُّكْسُ) 6 (وإنّي لَذُو شُحٍّ بكُمْ عنْ تقلُّبٍ ** إلى خُلُقٍ فيهِ لأعراضِكُمْ وكْسُ) 7 (وأنتُم بنُو الجُودِ الَّذِي ابتسَمَتْ بهِ ** مِنَ الزَّمَنِ المُرَبَدِّ أيامُهُ العُبْسُ) 8 (سماحاً فإنْ تدْعُو كِفاحاً فأنتُمُ ال ** فَوارِسُ لا مِيلٌ هُناكَ ولا نُكْسُ) 9 (فما بالُ سُوقِي ليْسَ تَنْفُقُ عندَكُمْ ** وحَظُّ ثَنائِي منكُمُ الثَّمنُ البَخْسُ)0 (ايرتجِعُ المعرُوفَ مَنْ كانَ واهِباً ** ويسلُبُ ثوبَ المَنِّ مَنْ لمْ يزَلْ يكْسُو)

(176/1)

1(أُساهِلُ إغْضاءً وفيكُمْ تصعُّبٌ ** وأرطَبُ إجمالاً وفِي عُودِكمْ يُبْسُ)(وليسَ بعدْلٍ أنْ ألِينَ وتَخْشُنوا ** وليسَ بِحَقٍّ أنْ أرقَّ وأنْ تَقسُوا)(عليكُمْ سلامٌ لمْ اقُلْ ما يُريبُكُمْ ** ولكنَّهُ عتبٌ تجيشُ به النفسُ)4 (حبَسْتُ القوافِي قَبْلَ إغضابِ ربِّها ** وما للقوافِي بعدَ إغضابِها حبْسُ)5 (إذا العَرَبُ العَرْباءُ لَمْ تَرْعَ ذِمَّةً ** فغيرُ ملُومٍ بعدَها الرُّومُ والفَرْسُ)

(177/1)

البحر : خفيف تام (قدْ توالَتْ عليَّ منكَ أيادِي ** عائِداتٍ بالمكْرُماتِ بَوادِي) (ما أُبالِي إذا تعهَّدنَ مغْنا ** يَ بأنْ لا يَصُوبَ صَوْبُ العِهادُ) (والجميلُ المُعادُ أحلى وإنْ أزْ ** رى بشُكْرِي مِنَ الشَّبابِ المُعادِ) 4 (ما ثنائِي وإنْ تَطاوَلَ إلا ** دُونَ آلائِكَ الحِسانِ المرادِ) 5 (كيفَ أشكُو حظّاً عليلاً وحالاً **كانَ فيها نداك منْ عُوّادِي) 6 (سوفَ أُثْنِي على الجِيادِ فقَدْ أهُ ** دَتْ إلينا الجيادُ خيرَ جوادِ) 7 (حملَتْ صَوْبَ مُزْنَةٍ مِنْ بِلادٍ ** منكَ أحيَتْ بهِ رَبيعَ بِلادِي) 8 (كنتُ أرْتادُ جُودَ كُلِّ كَرِيمٍ ** فكفى جُودُ راحَتَيْكَ رُتِيادِي) 9 (زُرْتَنا مُنعماً وما بَرِحَ الزّا ** ئِرُ يرجُو الإنعامَ في كُلِّ وادِ)0 (وكذاكَ الحَيا يَرُوحُ مِنَ الغَوْ ** رِ وتَغْدُو لهُ بنَجْدٍ غَوادِ)

(178/1)

1(لا أرى لِي حقّاً عليكَ سِوى بِ ** رِّكَ عِنْدِي ومَنْطِقِي وَوِدادي)(وإذا ما الخُطوبُ كانَتْ شِداداً ** دفَعَتْنا إلى الكِرامِ الشِّدادِ)

(179/1)

البحر : طويل (خُذا مِنْ صَبا نجدٍ أماناً لقلْبِهِ ** فقدْ كادَ ريّاها يطيرُ بلُبهِ) (وإيّاكُما ذاكَ النَّسِيمَ فإنَّهُ ** إذا هَبَّ كانَ الوجدُ أيْسرَ خطْبِهِ) (خَلِيليَّ لَوْ أحْبَبْتُما لعَلِمْتُما ** محلَّ الهَوى من مُغرَمِ القلبِ صبّهِ) 4 (تذَكَرَ والذِّكْرى تُشُوقُ وذُو الهَوى ** يَتُوقُ وَمَنْ يَعْلَقْ بهِ الحُبُّ يُصْبِهِ) 5 (غرامٌ علَى يأْسِ الهَوى ورجائِهِ ** وشوْقٌ على بُعدِ المَزارِ وقُربِهِ) 6 (وفي الرَّكْبِ مَطْوِيّ الضُّلُوعِ على جوىً ** متى يدعُهُ داعِي الغَرامِ يُلَبهِ) 7 (إذا خطَرْتَ منْ جانِبِ الرَّمْلِ نفْحَةٌ ** تضَمَّنَ منها داءهُ دُونَ صَحْبِهِ) 8 (ومُحتَجِبٍ بينَ الأسنَّةِ مُعرِضٍ ** وفي القلْبِ منْ إعراضِهِ مثلُ حُجْبِهِ) 9 (أغارُ إذا آنَسْتُ في الحَيِّ أنَّهُ ** حِذاراً وخوْفاً أنْ تَكُونَ لحُبِّهِ)0 (ويومَ الرِّضى والصَّبُّ يحمِلُ سُخطَهُ ** بقلبٍ ضعيفٍ عن تحَمُّلِ عَتْبِهِ)

(180/1)

1(جلالِيَ برّاقَ الثَّنايا شَتِيتَها ** وحَلاّني عنْ بارِدِ الورْدِ عذْبِهِ)(كأنِّيَ لَمْ أقصُرْ بهِ اللَّيلَ زائِراً ** تَحُولُ يدِي بينَ المِهادِ وجنْبِهِ)(ولا ذُقتُ أمناً مِنْ سَرارِ حُجُولِهِ ** ولا أرْتَعْتُ خوفاً منْ نَمِيمَةِ حقْبِهِ)4 (فيا لسقامِي منْ هوى مُتجنِّبٍ ** بكى عاذِلاهُ رحمَةً لحُبِّهِ)5 (ومنْ ساعةٍ للبيْنِ غيرِ حميدةٍ ** سمحتُ بِطَلِّ الدَّمعِ فيها وسكْبِهِ)6 (ألا لَيْتَ أنِّيَ لَمْ تَحُلْ بينَ حاجِرٍ ** وبيني ذُرى أعلامِ رضْوى وهَضْبِهِ)7 (وليتَ الرِّياحَ الرّائِحاتِ خوالِصٌ ** إليَّ ولْو لاقَيْنَ قلْبِي بكَرْبِهِ)8 (أهِيمُ إلى ماءٍ بِبُرْقَةِ عاقِلٍ ** ظَمِئْتُ علَى طُولِ الوُرُودِ بشُرْبِهِ)9 (واَسْتافُ حُرَّ الرمْلِ شوقاً إلى اللِّوى ** وقد أودَعَتْنِي السُّقْمَ قضْبانُ كثْبِهِ)0 (ولستُ على وَجْدِي بأوَّلِ عاشقٍ ** اصابَتْ سِهامُ الحُبِّ حبَّةَ قلْبِهِ)

(181/1)

2(صَبَرْتُ على وَعْكِ الزَّمانِ وقدْ أُرى ** خبيراً بِداءِ الحادِثاتِ وطِبِّهِ)(وأعْرَضْتُ عنْ غُرِّ القَوافِي ومنْطِقِي ** مليءٌ لمُرتادِ الكلامِ بخصْبِهِ)(وما عزَّنِي لوْ شِئْتُ مَلْكٌ مُهذبٌ ** يَرى أنَّ صَوْنَ الحمدِ عنهُ كَسَبِّهِ)4 (لقدْ طالمَا هوَّمْتُ في سنَةِ الكرى ** ولا بُدَّ لِي مِنْ يقْظَةِ المُتَنبِّهِ)5 (سألقى بِعَضْبِ الدَّولةِ الدَّهرَ واثِقاً ** بأمضى شباً مِنْ باترِ الحَدِّ عَضبِهِ)6 (وأسمُو عنِ الآمالِ همًّا وَهِمَّةً ** سُمُوَّ جمالِ

المُلْكِ عنْ كُلِّ مُشْبِهِ)7 (هو المَلْكُ يدعُو المُرْمِلينَ سماحُهُ ** إلى واسِعٍ باعَ المكارِمِ رَحْبِهِ)8 (يُعنَّفُ مَنْ لم يأتهِ يومَ جُودِه ** ويَعْذَرُ مَنْ لمْ يَلْقَهُ يومَ حرْبِهِ)9 (كأنِي إذا حَيَّيْتُهُ بِصِفاتِه ** أمُتُّ إلى بدْرِ السَّماءِ بِشُهْبِهِ)0 (هوَ السَّيفُ يغْشِي ناظِراً عندَ سَلِّهِ ** بهاءٍ ويُرضِي فاتِكاً يومَ ضَرْبِهِ)

(182/1)

3(يَرُوقُ جمالاً أوْ يَرُوعُ مهابَةً ** كصَفحِ الحُسامِ المشرَفِيّ وغَربِهِ)(هُمامٌ إذا أجْرى لغايَةِ سُؤْدُدٍ ** أضَلَّكَ عنْ شَدِّ الجَوادِ وخَبِّهِ)(تَخَطّى إليْها وادِعاً وكأنَّهُ ** تمطّى على جُرْدِ الرّهانِ وقُبِّهِ)4 (وما أَبْقَ إلا حياً مُتهَلِّلٌ ** إذا جادَ لمْ تُقلِعْ مَواطِرُ سُحبِهِ)5 (أغَرُّ غِياثٌ للأنامِ وعِصمَةٌ ** يُعاشُ بِنُعماهُ ويُحْمى بِذَبِّهِ)6 (يقولونَ تِربٌ للغَمامِ وإنَّما ** رَجاءُ الغَمامِ أنْ يُعدَّ كتِرْبِهِ)7 (فتىً لمْ يَبِتْ والمَجْدُ مِنْ غيرِ هِمّهِ ** ولمْ يحتَرِفْ والحَمدُ منْ غيرِ كسبِه)8 (ولم يُرَ يوماً راجِياً غيرَ سيفِهِ ** ولمْ يُرَ يوماً خائِفاً غيرَ رَبِّهِ)9 (تنزَّهَ عنْ نَيلِ الغِنى بِضَراعَةٍ ** وليسَ طعامُ الليثِ إلاّ بغَصْبِهِ) 40 (ألا رُبَّ باغٍ كانَ حاسمَ فقْرِهِ ** وباغٍ عليهِ كانَ قاصِمَ صُلْبِهِ)

(183/1)

4(ويومِ فخارٍ قدْ حوى خصْلِ مجدِهِ ** وأعْداؤُهُ فِيما ادَّعاهُ كحِزبِهِ) 4(هوَ السَّيفُ لا تلقاهُ إلا مُؤهلاً ** لإيجاب عِزٍّ قاهرٍ أو لسلبِهِ) 4(منَ القومِ راضو الدَّهْرِ والدَّهرَ والدَّهرُ جامِحٌ ** فراضُوهُ حتّى سكَّنُوا حدشَغْبِهِ) 44 (بحارٌ إذا أنحتْ لوزبُ محلِهِ ** جِبالٌ إذا هبَّتْ زعازِعُ نُكبِهِ) 45 (إذا وهَبُوا جادَ الغَمامُ بِصَوْبِهِ ** وإن غضِبُوا جاءَ العَرِينُ بغُلْبِهِ) 46 (إذا ما وردْتَ العِزَّ يوماً بنصرِهِمْ ** أملَّكَ مِنْ رَشفِ النَّميرِ وعَبِّهِ) 47 (أجابَكَ خطِّيُّ الوشيجِ بلُدْنِهِ ** ولَبّاكَ هنديُّ الحديدِ بقُضْبِهِ) 48 (أُعيدَ لهمْ مَجْدٌ على الدَّهرِ بعْدما ** مضى بقبيلِ المجدِ منهُمْ وشعبِهِ) 49 (بأرْوَعَ لا تَعْيا لديهِ بمطْلَبٍ ** سِوى شكلهِ فِي العالمينَ وضرْبِهِ) 50 (تُروِّضُ قبلَ الروضِ أخلاقُهُ الثَّرى ** وتَبْعثُ قبلَ السُّكرِ سُكراً لشربِهِ)

(184/1)

5(وتفخرُ دارٌ حلَّها بمُقامهِ ** وتَشْرُفُ ارْضٌ مرَّ فيها بركْبِهِ) 5(ولما دَعَتْهُ عنْ دمشقَ عزيمةٌ ** أبى أنْ يُخِلَّ البدْرُ فيها بقُطْبِهِ) 5(ترحَّلَ عنْها فهيَ كاسِفَةٌ لهُ ** وعادَ إليها فهيَ مُشْرِقةٌ بهِ) 54 (وإنَّ محلاً أوطِئَتْهُ جِيادُهُ ** لحَقٌّ على الأفواهِ تقبيلُ تُرْبِهِ) 55 (رأيتُكَ بينَ الحَزْمِ والجُودِ قائماً ** مقامَ فتى المجدِ الصَّميمِ ونِدْبِهِ) 56 (فمنْ غِبِّ لا تُساءُ بوِردِه ** ومِنْ وردِ جُودٍ لا تُسَرُّ بغبِّهِ) 57 (ولمّا اسْتَطالَ الخطْبُ قصَّرْتَ باعَهُ ** فعادَ وَجِدُّ الدَّهْرِ فيهِ كلَعبهِ) 58 (وما كانَ إلاّ العَرَّ دَبَّ دَبِيبُهُ ** فأمنْتَ أنْ تُعْدى الصِّحاحُ بجُرْبِهِ) 59 (وصدْعاً من المُلْكِ استغاثَ بكَ الوَرى ** إليهِ فَما أرجأتَ في لَمِّ شَعْبِهِ) 60 (فغاضَ أَتِيٌّ كنتَ خائِضَ غمرِهِ ** وأصْحَبَ خَطْبٌ كُنْتَ رائِضَ صَعْبِهِ)

(185/1)

6(حُبِيتَ حياءً في سَماحٍ كأنَّهُ ** رَبيعٌ يَزِينُ النَّوْرُ ناضِرَ عُشْبِهِ) 6(وأكثرْتَ حُسّادَ العُفاةِ بنائلٍ ** متى ما يُغِرْ يوماً على الحمدِ يسبِهِ) 6(مناقِبٌ يُنْسِيكَ القديمَ حدِيثُها ** ويخجَلُ صدْرُ الدهرِ فيها بعَقْبِهِ) 64 (لئِنْ خَصَّ مِنْكَ الفَخْرُ ساداتِ فُرْسِهِ ** لقدْ عمَّ مِنْكَ الجُودُ سائرَ عُربِهِ) 65 (إذا ما هززتُ الدهرَ باسمكَ مادِحاً ** تَثَنّى تثَنّي ناضِرِ العُودُ رَطْبِهِ) 66 (وإنَّ زماناً أنْتَ منْ حسَناتِهِ ** حقيقٌ بأنْ يختالَ مِنْ فرطِ عُجْبِهِ) 67 (مضى زمنٌ قدْ كانَ بالبُعدِ مُذْنِباً ** وحَسْبِي بهذا القُرْبِ عُذْراً لذَنْبِهِ) 68 (وما كنتُ بعدَ البيْنِ إلاّ كمُصْرِمٍ ** تذَكَّرَ عهْدَ الرَّوْضِ أيامَ جَدبِهِ) 69 (وعندِي على العِلاّتِ دَرُّ قرائحٍ ** حوى زُبَدَ الأشعارِ ماخِضُ وطْبِهِ) 70 (ومِيدانُ فِكْرٍ لا يُحازُ لهُ مدىً ** ولا يبْلُغُ الإسهابُ غايةَ سَهْبِهِ)

(186/1)

7(يُصَرِّفُ فيهِ القولَ فارِسُ مَنطِقٍ ** بصِيرٌ بارْخاءِ العنانِ وجذْبِهِ) 7(وغِرّاءُ ميَّزْتُ الطويلاً بخفْضِها ** فطالَ على رفعِ الكلامِ ونَصبهِ) 7(مِنَ الزُّهرِ لا يُلْفَينَ إلاّ كواكِباً ** طَوالِعَ في شَرْقِ الزَّمانِ وغَرْبِهِ) 74 (حوالِيَ مِنْ حُرِّ الثناءِ ودُرِّهِ ** كواسيَ من وَشْيِ القريضِ وعَصْبِهِ) 75 (خَطَبْتَ فلمْ يُحجُبْكَ عنها وَليُّها ** إذا رُدَّ عنها خاطِبٌ غيرَ خِطبهِ) 76 (ذخَرْتُ لكَ المدْحَ الشَّريفَ وإنَّما ** على قدْرِ فضْلِ الزَّنْدِ قيمَةُ قلْبِهِ) 77 (فجُدْهُ بِصَوْنٍ عنْ سِواكَ وَحَسْبُهُ ** مِنَ الصَّوْنِ أنْ تُغْرِي السَّماحَ بِنَهْبِهِ)

(187/1)

البحر : طويل (لقدْ أصبحَتْ نُعماكَ عِندِي مُشيدَةً ** بذِكرِكَ في سِوقٍ مِنَ الحَمْدِ قائِمِ) (وقَدْ يُعْجِبُ الرَّوْضُ الأنِيقُ وإنَّما ** يَدُلُّ على فضْلِ الحَيا المُتراكِمِ) (غمرْتَ نوالاً واصطِفاءً وإنمَا ** يُحلّى ويُقْنى كلُّ أبيضَ صارِمِ) 4 (ولستُ علَى عَلْياكَ أوَّلَ وافِدٍ ** وَلا أنا مِنْ جَدْواكَ أوَّلُ غانِمِ) 5 (وما شِئتُ إلاَّ أن أُشرِّفَ مَنطِقي ** بمدْحِكَ أوْ أقْضِي ذِمامَ المكارِمِ)

(188/1)

البحر : وافر تام (متى ارتجعَتْ مواهِبَها الكِرامُ ** وهَلْ يَسْترجِعُ الغَيثَ الغَمامُ) (أيصْعَدُ عائداً في السُّحْبِ قطْرٌ ** تنزَّلَ في الوهادِ بهِ الرِّهامُ) (أرى العلياءَ مِنْ تقصِيري أمرِي ** بها خجَلٌ وبالمجدِ احتشامُ) 4 (جمالَ المُلْكِ غيري مِنكَ يُدهى ** وغيرُكَ مِنْ تُغَيِّرُهُ اللِّئامُ) 5 (أُعيذُكَ مِنْ رِضىً يتلُوهُ سُخطٌ ** ومِنْ نُعمى يُكدِّرُها انتِقامُ) 6 (أيرجِعُ جفْوَةً ذاكَ التَّصافِي ** ويُخفَرُ ذِمَّةً ذاكَ الذِّمامُ) 7 (أتَبْرِيني يدٌ راشَتْ جَناحِي ** ويَحْسِمُني ندىً هوَ لِي حسامُ) 8 (ويُغْرِي بِي الحِمامَ أخُو سَماحٍ ** بهِ عنْ مُهْجَتِي دُفِعَ الحِمامُ) 9 (أعِرْنِي طرفَ عدْلِكَ تلْقَ عِرَاً ** نقيّاً لا يُلِمُّ بهِ المَلامُ)0 (وحَقِّقْ بالتَّأمُّلِ كَشفَ حالِي ** فغَيْرِي عاشِقٌ وَبِي السِّقامُ)

(189/1)

1(إذا ما افتَرّ بَرْقُكَ في سَمائِي ** تجلّى الظُّلْمُ عنّي والظَّلامُ)(أتُغْرِقُني وليسَ الماءُ مِنّي ** وتحرُقُني ومِنْ غيري الضِّرامُ)(وأوخَذُ في حِماكَ بذَنْبِ غيْرِي ** فاينَ العدْلُ عنّي والكِرامُ)4 (وأينَ خلائقٌ ستحولُ عنْها ** إذا حالَتْ عنِ السُّكرِ المُدامُ)5 (فَلا تعدِلْ إلى الواشِينَ سَمْعاً ** فإنَّ كلامَ أكثرِهِمْ كِلامُ)6 (وإنَّ الوُدَّ عِندَهُمُ نِفاقٌ ** إذا طاوعْتَهُمْ والحَمْدَ ذامُ)7 (وَلِلأقْوالِ إنْ سُمِعَتْ سِهامٌ ** تُقَصِّرُ عنْ مواقِعِها السِّهامُ)8 (فَما نُصحاً لِمَجْدِكَ بلْ مُراداً ** لِما قدْ ساءَنِي قَعدوا وقامُوا)9 (ولوْ إذْ أقدَمُوا لاقَوْكَ دُونشي ** كعهْدِكَ أحْجَمُوا عنّي وَخامُوا)0 (فليْتَكَ تسْمَعُ القوْلَينِ حتّى ** يُبيّنَ فِي مَنِ الحَقُّ الخِصامُ)

(190/1)

2(أبعدَ تمسُّكِي بنداكَ دهراً ** وحبْلُ نداكَ ليسَ لهُ انْصِرامُ)(وكَوْنِي منْ دفاعِكَ في حصُونٍ ** مَنِيعاتِ الذَّوائِبِ لا تُرامُ)(وأَخْذِي منكَ ميثاقاً كريماً ** وعهْداً ما لِعُرْوَتِهِ انفصامُ)4 (يَنالُ مُرادَهُ مِنّي حَسُودٌ ** ويُمكِنُ عادِياً فيَّ هْتِضامُ)5 (أترْضى للمحامِدِ أنْ تَراها ** بأرضِكَ تُستباحُ وتستضامُ)6 (وَتَصْبِرُ عَنْ غَرائِبِها وَصَبْرُ ال ** فَتى في دِينِها أبَداً حرامُ)7 (وهَلْ يَسْلُو عَنِ الأحْبابِ يوماً ** مُحِبٌّ لَيْسَ يَسْلُوهُ الغَرامُ)8 (فلا تَدَعِ العِراقَ وأرضَ مصرٍ ** تفُوزُ بها ويُحْرَمُها الشَّآمُ)9 (فَمِنْ حَقِّ القَوافِي مِنْكَ دَفْعٌ ** يَجِيشُ بِمِثلِهِ الجيشُ اللُّهامُ)0 (لقَدْ مَلَّ الرُّقادُ جُفُون عَينِي ** ومَا مَلَّ الدُّمُوعَ لها انْسِجامُ)

(191/1)

3(فَما يَسرِي إلى قلْبِي سُرُورٌ ** ولكِنْ لِلهُمومِ بِيَ اهْتِمامُ)(سيرَضى الحاسِدُونَ إذا تمطَّتْ ** بِيَ الوَجْناءُ واضطَّرَبَ الزمامُ)(إذا جاوزْتُ غُرَّبَ أوْ غُراباً ** وحالَ القاعُ دُونِي والإكامُ)4 (فمَنْ يجْلُو

عليكَ بناتِ فكْرِي ** وأنتَ بِهِنَّ صَبٌّ مُسْتَهامُ)5 (يُقيّدُنِي بنَجْدِ الشّامِ وَجْدٌ ** ويدْعُونِي إلى الغَوْرِ اعْتِزامُ)6 (فعَنْ أمْرِ النَّوائِبِ لِي رَحِيلٌ ** وفِي حُكمِ الصَّبابَةِ لِي مُقامُ)7 (ومَنْ يرضى منَ الدُّنيا بعيشٍ ** عَلَيْهِ لجائرٍ فِيهِ احْتِكامُ)8 (تأمَّلْ ما أبُثُّ تَجِدِ حَقيقاً ** بشمْلٍ في ذراكَ لهُ التئامُ)9 (أيعْظُمُ أنْ تَذُودَ الخطْبَ عَنِّي ** وعِنْدَكَ تَصغُرُ النُّوَبُ العِظامُ) 40 (إذا لَمْ أعْتَصِمْ بِكَ مِنْ عَدُوٍّ ** فهلْ في العالمِينَ لِيَ اعتِصامُ)

(192/1)

4(لعلَّ دُجى الحَوادِثِ أنْ تُجَلّى ** ببَدْرٍ لا يُفارِقُهُ التَّمامُ) 4(أتِيهُ على الزَّمانِ بهِ ابْتِهاجاً ** وتَحْسُدُنِي الكَواكِبُ لا الأنامُ) 4(وحسبِي الله فيما أرتجيهِ ** وعَضْبُ الدَّوْلَةِ المَلِكُ الهُمامُ) 44 (لقدْ شغَلَ المحامِدَ عنْ سواهُ ** أغَرُّ بمدحِهِ شرُفَ الكلامُ) 45 (جمَعْتُ صفاتِهِ جمْعَ اللآلِي ** فلِي منْها الفرائِدُ والتُّؤامُ) 46 (تَدُلُّ عليهِ فِي الجُلّى عُلاهُ ** وهلْ للبدرِ في الظُّلمِ اكتتامُ) 47 (أنافَ على القيامِ فطالَ عنهُمْ ** كأن قُعُودَهُ فِيهِمْ قِيامُ) 48 (تصوَّبَ جُودُه في كُلِّ وادٍ ** كما يتَصَوَّبُ السَّيلُ الرِّكامُ) 49 (دَقِيقُ مَحاسِنَ الأخلاقِ يبدُو ** أمامَ نداهُ بِشْرٌ وابتِسامُ) 50 (ومُقْتَرِحٌ عليَّ الحَمْدَ أرْضى ** سلامَتَهُ اقتِراحِي والسَّلامُ)

(193/1)

البحر : متقارب تام (فدَتْكَ الصّواهلُ قُبّاً وجُرْدا ** وَشُمُّ القَبائِلِ شِيباً وَمُرْدا) (وَذَلَّتْ لأسْيافِكَ البِيضُ قُضْباً ** ودَانَتْ لأرْماحِكَ السُّمْرُ مُلْدا) (وقَلَّ لِمَنْ قامَ فِي ذَا الزَّمانِ ** مقامَكَ أنْ باتَ بالخلْقِ يفدا) 4 (ألستَ أبَرَّ البرايا يداً ** وأندى منَ المُزْنِ كفّاً وأجْدا) 5 (وامْضى حُساماً وأوفى ذِماماً ** وأهمى غِماماً إذا الغَيثُ أكْدا) 6 (وأكْلا إذا ضُيّعَ الأمرُ طرْفاً ** وأوْرَى إذا أظْلَمَ اليوْمُ زَنْدا) 7 (إذا التبَسَ الرَّأيُ كُنْتَ الأسَدَّ ** وإنْ غالبَ الخَطْبُ كُنتَ الأشَدّا) 8 (وإنْ قَصَّرَ النّاسُ عَنْ غايَةٍ ** سبَقْتَ إليْها مِنَ الناسِ فَرْدا) 9 (ومَنْ ذا يُجارِيكَ فضْلاً ونُبْلاً ** ومَنْ ذا يُساوِيكَ حَلاً

وعَقْدا)0 (سَجِيَّةُ مَنْ لمْ يزلْ بالثَّنا ** ءِ والحمدِ مُنفرداً مُستبِدّا)

(194/1)

1(تجِلُّ معالِيهِ أنْ تُستطاعَ ** وتأبى مَناقِبهُ أنْ تُعَدّا)(حقيقٌ إذا ما انتضى سيفَهُ ** بأنْ يجْعَلَ الهامَ للِسَّيفِ غِمْدا)(زعيمَ الجُيُوشِ لقدْ أعجَزَتْ ** أيادِيكَ واصِفَها أنْ تُحَدّا)4 (وأمْعَنَ ذِكْرُكَ في الخافِقَيْ ** نِ شرقاً وغرْباً وغَوْراً ونَجْدا)5 (فسارَ مسيرَ هلالِ السَّما ** ءِ يزدادُ نُوراً إذا ازْدادَ بُعْدا)6 (فَلَوْ طُبِعَ الفَخْرُ سَيْفاً لكُنْ ** تَ دُونَ الوَرى حَدَّهُ والفِرِنْدا)7 (وكم لكَ منْ نائِلٍ ** رِقابَ المآثرِ شُكْراً وحَمْدا)8 (ندىً يعتقُ العبدَ منْ رقِّهِ ** ولَكِنَّهُ يَترُكُ الحُرَّ عَبْدا)9 (وإنِّي لمُهْدٍ إليكَ القَريِ ** ضَ يُطوى على النُّصْحِ والنُّصْحُ يُهْدا)0 (إلى كَمْ وقَدْ زَخَر المُشْرِكُونَ ** بسيلٍ يُهالُ لهُ السّيلُ مدّا)

(195/1)

2(وقَدْ جاشَ منْ أرْضِ إفْرَنْجَةٍ ** جُيُوشٌ كَمِثْلِ جِبالٍ تَرَدّا)(تُراخُونَ منْ يحتَرِي شدَّةً ** وتُنْسُونَ منْ يجعَلُ الحرْبَ نقْدا)(أنوْماً على مثلِ هدِّ الصفاةِ ** وهَزْلاً وقدْ أصبَحَ الأمْرُ جِدَّا)4 (وكيفَ تنامُونَ عن أعينٍ ** وتَرْتُمْ فأسْهَرْتُمُوهُنَّ حِقْدا)5 (وشرُّ الضَّغائِنِ ما أقبلتْ ** لديهِ الضَّغائِنُ بالكُفْرِ تُحْدا)6 (بَنُو الشِّرْكِ لا يُنْكِرُونَ الفَسادَ ** ولا يعرِفُونَ معَ الجَوْرِ قصْدا)7 (ولا يردَعُونَ عن القتْلِ نفساً ** ولا يترُكونَ منَ الفتكِ جهدَا)8 (فكَمْ مِنْ فتاةٍ بِهِمْ أصبحَتْ ** تدُقُّ مِنع الخَوفِ نَحْراً وخَدّا)9 (وأُمّ عواتِقَ ما إنْ عَرَفْ ** نَ حَرّاً وَلاَ ذُقْنَ فِي اللَّيلِ بَرْدا)0 (تَكادُ عليهنَّ مِنْ خِيفَةٍ ** تَذُوبُ وَتَتْلَفُ حُزْناً وَوْجدا)

(196/1)

3(فحامُوا علَى دينكمْ والحريمِ ** مُحاماةَ منْ لا يرى الموتَ فقدا)(وَسُدُّوا الثُّغُورَ بِطعْنِ النُّحورِ ** فمِنْ حقِّ ثَغْرٍ بِكُمْ أنْ يُسَدّا)(فلَنْ تَعْدَمُوا فِي انتِشارِ الأمُورِ ** أخا ثُدرَإٍ حازِمَ الرّأْيِ جلْدا)4 (يُظاهِرُ تَدبِيرُهُ بأسَهُ ** مُظاهَرَةَ السَّيفِ كَفًّا وَزنْدا)5 (كمثلِ زعيمِ الجيوشِ المَلِيّ ** بعزْمٍ يبيتُ لهُ الحزْمُ رِدّا)6 (وعاداتُ بأْسِكُمُ فِي اللِّقا ** ءِ ليستْ تَحُولُ عنِ النصْرِ عهدا)7 (فدُونكمُ ظفراً عاجِلاً ** لكمْ جاعِلاً سائِرَ الأرضِ مهدا)8 (فقدْ أينعَتْ أرؤُسُ المشرِكِينَ ** فلا تُغْفِلُوها قِطافاً وحصْدا)9 (فلا بُدَّ مِنْ حَدِّهِمْ أنْ يُفَلَّ ** وَلاَ بُدَّ مِنْ رُكْنِهِمْ أنْ يُهَدّا) 40 (فإنَّ لْبَ رَسْلانَ فِي مِثلِها ** مَضى وهْوَ أمْضى منَ السَّيفِ حَدّا)

(197/1)

4(فأصبَحَ أبقى مِنَ الفَرْقَدَيْ ** ن ذكراً وأسنى منَ الشمسِ مجدا) 4(لعَلَّكُمُ أنْ تُعِيدُوا مِنَ ال ** مآثِرِ والمجدِ ما كانَ أبْدا) 4(وهذا ابنُهُ قائماً فيكُمُ ** مَقامَ المُفاخِرِ جدّاً وَجِدّا) 44 (بخيلٍ تخالُ غداةَ المكَرّ ** طيراً تحمَّلْنَ عابَ وأُسْدا) 45 (وطعْنٍ أمرَّ مِنَ الموتِ طعماً ** وضرْبٍ أحرَّ من النارِ وقْدا) 46 (إذا ما السيُوفُ غداةَ الحُتُو ** فِ نَوَّعَتِ الضَّرْبِ قَطْعاً وَقَدّا) 47 (تَرى لُمَّعاً وُقَّعاً لا يَزِلْ ** نَ يَخْطِفْنَ بَرْقاً ويقْصِفْنَ رعْدا) 48 (فذُو البَأْسِ مَنْ جابَ منْ تركَةٍ ** لَهُ عِمَّةً ومِنَ الدِّرعِ بُرْدا) 49 (ولمْ يضعِ السَّرْدَ عنْ منكبي ** هِ حتى يصيرَ مع الجلْدِ جِلْدا) 50 (فلما ينزِعُ اليومَ عنْهُ الحَدِي ** دَ مَنْ رامَ أنْ يلبَسَ العِزَّ رَغْدا)

(198/1)

5(وأيسرُ ما كابدَتْهُ النّفوسُ ** مِنَ الأمْرِ ما لَمْ تَجِدْ مِنْهُ بُدّا) 5(بَقيتمْ ولا زِلْتُمُ فِي اللِّقاءِ ** بُدُوراً تُوافِقُ فِي الأفْقِ سعْدا) 5(ولا بَرِحَ العِزُّ للمُسْلِمِ ** نَ مِنْ بحركِمْ أبدَا مُستمِدّا) 54 (فلسْنا نَرى بعدَ طُولِ البَقا ** ءِ أكْرَمَ منكُمْ على اللهِ وفدا) 55 (وقدْ قيلَ فِي التركِ إنَّ الذي ** يُتارِكُهُمْ أسْعَدُ النّاسِ جَدّا)

(199/1)

البحر : طويل (جرى لكَ بالتوفيق أمَنُ طائرِ ** ومُلّيتَ مأثُورَ العُلى والمآثِرِ) (وأيدكَ اللهُ العليُّ ثَناؤُهُ ** بِعاجِلِ نصْرٍ خالِدِ العَزّ قاهرِ) (ولازلتَ وَرّاداً إلى كُلّ مفخرٍ ** موارد محمودٍ سعيد المصادر) 4 (لقدْ دَلَّ تَشْرِيفُ الخَلِيفةِ أنَّهُ ** بخيرِ بني أيامِهِ خيرُ خابِرِ) 5 (وأنَّ لَهُ في حَوطَةِ الدِّينِ هِمَّةً ** بِها يستحِقُّ النَّصْرَ مِنْ كلّ ناصِرِ) 6 (تسربلْتَ عضْبَ الدولةِ المُلْكَ فخرَهُ ** وما الفَخْرُ إلا للسيوفِ البواتِرِ) 7 (وما جهِلَتْ نُعماهُ عندَكَ قدرَها ** وقدْ كشَفَتْ عَمّا طَوى فِي الضَّمائرِ) 8 (وما نبَّهْت إلى على ذي نباهةٍ **كما سُقِي الرَّوضُ الخصيبُ بماطِرِ) 9 (وما كانَ إلاّ العَنْبرَ الوَرْدَ فِعْلهُ ** أضِيفَ إلى نشْرٍ مِنَ المسكِ عاطِرِ)0 (ومَا شاءَ إلاّ أنْ تُحَقِّقَ عِنْدَهُ ** مَحَلَّكَ مِنْ طاوٍ هَواهُ وناشِرِ)

(200/1)

1(وأنَّكَ معقودٌ بأكْبِرِ همَّةٍ ** وأنكَ معدودٌ لهُ في الذَّخائِرِ)(وليْسَ يَبِينُ الدَّهْرِ إخلاصُ باطِنٍ ** إذا أنْتَ لمْ تُدْلَلْ عَليهِ بظاهِرِ)(رَآكَ بِعينِ اللُّبِّ أبعَدَ فِي العُلى ** وأسْعدَ مِنْ زُهْرِ النُّجومِ البَواهِرِ)4 (وأبْهى مَحلاًّ فِي القُلُوبِ ومَوْقِعاً ** وأشهى إلى لَحْظِ العُيُونِ النَّواظِرِ)5 (وأطْعمَ في اللأْواءِ والدهرُ ساغبٌ ** وأطْعَنَ في صدْرِ الكَمِيِّ المُغامِرِ)6 (فَناهَزَ فَخْراً بِ صْطِفائِكَ عاجِلاً ** علَى كلّ باقٍ في الزَّمانِ وغابِرِ)7 (ومَا ذاكَ مِنْ فِعلِ الخَلِيفَةِ مُنْكَرٌ ** ولا عَجَبٌ فَيْضُ البُحُورِ الزَّواخِرِ)8 (وما عُدَّ إلاّ مِنْ مَناقِبِه الَّتِي ** مَثَلْنَ بِه في الفِعْلِ طِيبَ العناصِرِ)9 (وما كانَ تأْثِيلٌ شريفٌ وسُؤْدُدٌ ** لِيُنْكَرَ مِنْ أهْلِ النُّهَى والبَصائِرِ)0 (وأنْتَ الَّذِي مِنْ بأسِهِ فِي جَحافِلٍ ** ومِنْ مجدِهِ في أسْرَةٍ وعشائِرِ)

(201/1)

2(بعزِماتِ مجدٍ ثاقِباتٌ هُمُومُها ** وآراءِ مَلْكٍ مُحْصَداتِ المَرائِرِ)(يراها ذَوُو الأضغانِ بثَّ حَبائِلٍ ** وما هِيَ إلاّ أسْهُمٌ فِي المَناحِرِ)(وآياتُ مجدٍ باهِراتٌ كأنَّها ** بَدائِعُ تأتِي بالمَعانِي النَّوادِرِ)4 (وأخلاقُ معشُوقِ السَّجايا كأنَّما ** سقاكَ بها كأْسَ النديمِ المُعاقِرِ)5 (يبيتُ بعيداً أن تُوَجَّهُ وصْمَةٌ ** عَلى عِرْضِهِ والدَّهْرُ باقِي المَعايِرِ)6 (إذا دَفَعَ الطُّلاّبَ إلحاحُ لزبَةٍ ** فأنتَ الذي لا يتَّقِي بالمعاذِرِ)7 (وما للبُدُور أن تكُفَّ ضِياءَها ** وَلا البُحْلُ فِي طَبْعَ الغَمامِ البَواكِرِ)8 (لعمْرِي لقدْ أتعبْتَ بالحمْدِ منطِقِي ** وأكْثَرْتَ مِنْ شُغْلِ القَوافِي السَّوائِرِ)9 (وما نَوَّهَتْ مِنْكَ القَوافِي بخامِلٍ ** ولكنْ رأيتُ الشِّعْرَ قَيْدَ المَفاخِرِ)0 (إذا أنتَ لمْ تجْعَلْ لهُ مِنْكَ جانباً ** فمنْ يقتِنِي الحمدَ اقتناءَ الجواهِرِ)

(202/1)

3(وما زِلْتَ مشْغُوفاً لدَيَّ مُتَيَّماً ** بكلِّ رداحٍ منْ بناتِ الخواطِرِ)(لهنَّ إذا وافَيْنَ مجدَكَ قُرْبَةُ ال ** حِسانِ ودَلُّ الآنساتِ الغرائِرِ)(يرِدْنَ رَبيعاً مِنْ جَنابِكَ مُمْرعاً ** ويَرْتَعْنَ فِي إثْرِ الغُيومِ المَواطِرِ)4 (وإنِّي لقَوّالٌ لِكُلِّ قَصِيدَةٍ ** إذا قيلَ شعرٌ أفْحَمَتْ كُلَّ شاعِرٍ)5 (فمنْ كلمٍ يكلُمْنَ أكْبادَ حُسَّدِي ** ومِنْ فِقَرٍ تَرْمِيهُمُ بالفَواقِرِ)6 (ألا ليْتَ شعرِي هلْ أفُوزُ بدولةٍ ** تُصَرِّفُ كَفِّي فِي عنانِ المَقادِرِ)7 (وهَلْ تنهَضُ الأيّامُ بِي فِي مَقاوِمٍ ** تطُولُ بناءٍ للزمانِ وآمِرِ)8 (فإنَّ مِنَ العجْزِ المُبينِ – وأنْتَ لي ** نُزولِي علَى حُكْمِ الليالِي الجوائِرِ)

(203/1)

البحر : متقارب تام (نشدتُكَ لا تُعْدِمِ الرّاحَ راحا ** ولا تمْنعَنَّ الصَّبُوحَ الصَّباحا) (فقدْ أصبَحَ الغيثُ يكْسُو الجَمالَ ** وُجوهاً مِنَ الأرْضِ كانَتْ قِباحا) (يُعيدُ إلى العودِ إيراقَهُ ** ويهتَزُّهُ بالنَّسِيمِ ارتياحا) 4 (بكى رحْمَةً لِجُدُوبِ البلادِ ** وَحَنَّ اشْتِياقاً إليها فَساحا) 5 (وسَحَّ كما غَلَب المُسْتَهامَ ** مَ وجْدٌ فأجْرى دموعاً وَباحا) 6 (كأنَّ الغيُومَ جيُوشٌ تسُومُ ** مِنَ العدلِ في كلِّ أرضٍ صَلاحا) 7 (إذا قاتَلَ المَحْلَ فِيها الغَمامُ ** بِصَوْبِ الرِّهامِ أجادَ الكِفاحا) 8 (فَوافاهُ يَحْمِلُ مِنْ طَلِّهِ ** ومنْ وبلِهِ للقاءِ السِّلاحا) 9 (يقرطِسُ بالطَّلِّ فيهِ السِّهامَ ** ويُشْرِعُ بالوبْلِ فيهِ الرِّماحا)0 (وسَلَّ عَلَيْهِ

سُيوفَ البُروقِ ** فأَثْخَنَ بالضّرْبِ فيهِ الجراحا)

(204/1)

1(ترى ألسُنَ النَّوْرِ تُثْنِي عليهِ ** فتعجَبُ منهُنَّ خُرْساً فِصاحا)(كأنَّ الرياضَ عَذارى جلونَ ** عليكَ ملابسهُنَّ المِلاحا)(وقَدْ غادَرَ القَطْرُ مِنْ فَيْضِه ** غَدِيراً هُوَ السَّيلُ حَلَّ البِطاحا)4 (إذا صافَحَتْهُ هوافِي الرِّياحِ ** تمَوَّجَ كالطِّرْفِ رامَ الجِماحا)5 (ودِيكاً ترى الصُّفْرَ جِسْماً لهُ ** وَمِنْ فِضَّةٍ رِيشَهُ والجَناحا)6 (إذا الماءُ راسَلَهُ بالخَرِي ** رِ أحْسَنَ تَغْرِيدَهُ وَالصِّياحا)7 (لهُ شيمتانِ منَ المَكْرُماتِ ** يُريكَ الوقارَ بها والمِراحا)8 (إذا همَّ منْ طربٍ أنْ يطي ** رَ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْ حَياءٍ بَراحا)9 (إذا ما تَغَنّى أغارَ الحَمامَ فَرَ ** فرجَّعَ ألحانَهُ ثمَّ ناحا)0 (غَداةٌ غدا اليومُ فيها صَريحاً ** وأضْحى الغَمامُ لديها صُراحا)

(205/1)

2(كأنَّ حَياها يُجارِي الأمِيرَ ** لِيُشْبِهَ معروفَهُ والسَّماحا)(وكيفَ يُشاكِلُ مَنْ لا يُغِ ** بُّ مجداً مصُوناً ومالاً مُباحا)(أعَمَّ نوالاً منَ البحرِ فاضَ ** وأطْيَبَ نشراً منَ المسكِ فاحا)4 (فدُونَكَ فاشْرَبْ كُؤُوساً تُصِيبُ ** مِزاجاً لهنَّ السُّرورَ القَراحا)5 (إذا ما جَلونا عَرُوسَ المُدامِ ** أجالَ الحَبابُ عَلَيْها وِشاحا)6 (وقدْ فسَحَ الوصْلَ للعاشِقِين ** فصادَفَ منهُمْ صُدوراً فِساحا)7 (إذا كَرُمَ الدَّهْرُ فِي عَصْرِنا ** فَكيفَ نَكُونَ عَلَيْهِ شِحاحا)

(206/1)

البحر : كامل تام (أهدى الأميرُ إليكَ خيرَ تَحِيَّةٍ ** منْ خيرِ بسّامٍ أغرَّ بشُوشِ) (عضْبٌ لأكرمِ دولةٍ بَهاءُ أشْ ** رَفِ ملَّةٍ وزعيمُ أيِّ جُيوشِ) (منْ نرجسٍ وبنفسجٍ غضٍّ وتُف ** احٍ كوَشْيِ الحُلَّةِ المرشُوشِ) 4 (جُمَلٌ كما قُضِيَتْ مواعِدُ عاشِقٍ ** مِنْ ناصِحٍ فِي الحُبِّ غَيرِ غَشُوشِ) 5 (فكأنَّها وَجْهُ الحَبِيبِ إذا رَنا ** وبخدِّه أثَرٌ من التَّجْمِيشِ)

(207/1)

البحر : طويل (لنا مجلِسٌ ما فيهِ للهمِّ مدخَلٌ ** ولا منْهُ يوماً للمسرةِ مخرَجُ) (تضَمَّنَ أصنافَ المحاسِنِ كُلَّها ** فليسَ لباغِي العيشِ عنهُ معرَّجُ) (غِناءً إلى الفتيانِ أشهى من الغِنى ** به العيشُ يصفُو والهُمومُ تُفَرَّجُ) 4 (يخفُّ لهُ حِلْمُ الحليمِ صبابَةً ** ويَصْبُو إليهِ النّاسِكُ المُتَحَرّجُ) 5 (وروْضاً كأنَّ القطْرَ غاداهُ فاغْتدى ** يضُوعُ بمسْكِيِّ النسيمِ ويأْرَجُ) 6 (ترى نُكَتَ الأزهارِ فيهِ كأنَّها ** كواكِبُ فِي أُفقٍ تُنيرُ وتُسْرَجُ) 7 (ويذْكِرُكَ الأحبابِ فيهِ بدائعٌ ** منَ النوْرِ منها نرجسٌ وبنفسَجُ) 8 (فهذا كما يرنُو إليك بطرفةٍ ** أغنُّ غريرٌ فاتِنُ الطرْفِ أدعجُ) 9 (وهذا كما حَيّا بخطِّ عِذارِهِ ** منَ الهيفِ ممشُوقُ العذارِ معرَّجُ)0 (غريبُ افتتانِ الدلِّ فِي الحُسْنِ لمْ يزَلْ ** تُعَقْرَبُ صْداغٌ لهُ وتُصَوْلَجُ)

(208/1)

1(ومعشُوقُ نارَنْجٍ يُرِيكَ احمِرارُهُ ** خُدُودَ عذارى بالعِتابِ تُضَرَّجُ)(ونارٌ تُضاهِيها المُدامُ بنورِها ** فتخمُدُ لكنَّ المُدامَ تأججُ)(كُؤوسٌ كما تَهْوى النُّفوسُ كأنَّها ** بنيلِ الأمانِي والمآربِ تُمْزَجُ)4 (كانَّ القنانِي والصّوانِي لناظِرٍ ** نُجومُ سماءٍ سائراتٌ وأبْرُجُ)5 (معانٍ كأخلاقِ الأميرِ محاسِناً ** ولكنَّهُ مِنهُنَّ أبْهى وأبْهَجُ)6 (كأنَّا جميعاً دُونَهُ وهْوَ واحدٌ ** بِساحِلِ بَحْرٍ رِيعَ مِنْهُ المُلَجّجُ)7 (أغَرُّ غَريبُ المَكْرُماتِ بِمثلِهِ ** تَقَرُّ عُيونُ المكْرُماتِ وتَثْلَجُ)8 (هوَ البحرُ لكنْ عندَهُ البحرُ باخِلٌ ** هوَ البدْرُ لكنْ عندَهُ البدْرُ يسمُحُ)

(209/1)

البحر : كامل تام (شرفاً لمجدِكَ بانياً ومُقَوّضاً ** ولِسَعْدِ جدّكَ ناهِضاً أوْ مُنْهِضا) (إمّا أقَمتَ أوِ ارْتَحَلْتَ فَلِلْعُلَى ** والسَّيْفُ يَشْرُفُ مُغْمداً أوْ مُنْتَضا) (لقضى لكَ اللهُ السَّعادَةَ آيباً ** أوْ غائِباً واللَّهُ أعْدَلُ مَنْ قَضا) 4 (تَقِصُ الأعادِي ظاعِناً أوْ قاطِناً ** واللَّيثُ أغْلَبُ مُصْحِراً وَمُغَيِّضا) 5 (مستعْلِياً إنْ جدَّ سعيُكَ أوْ وَنى ** ومُظفَّراً إنْ كفَّ عزمُكَ أوْ مَضا) 6 (حزْماً وإقداماً وليسَ بمنكَرٍ ** بأسُ الضَّراغِمِ وُثَّباً أوْ رُبَّضا) 7 (وإلَيْكَ عَضْبَ الدَّوْلَةِ الماضِي الشَّبا ** ألقى مقالِدَهُ الزَّمانُ وفَوَّضا) 8 (فإلى ارْتِياحِكَ ينتَمِي صَوْبُ الحَيا ** وعَلى اقتِراحِكَ ينتهِي صَرْفُ القَضا) 9 (يا مَنْ إذا نزعَ المُناضِلُ سهمَهُ ** يوماً كفاهُ مُناضِلاً أن يُنْبِضا)0 (وإذا الندى عزَّ الطِّلابَ مُصرحاً ** بلغَ المُنى راجِي نَداهُ مُعَرِّضا)

(210/1)

1(أرْعَيْتَ هذا المُلْكَ أشْرَفَ هِمَّةٍ ** تأْبى لطَرْفِكَ طرْفَةً أنْ يُغمِضا)(حصَّنْتَ هضْبَةَ عزِّهِ أنْ تُرْتَقى ** ومنَعْتَ عالِيَ جدِّهِ أنْ تُخْفَضا)(وحَمَيْتَ بالجُنْدَيْنِ طَوْلِكَ والنُّهى ** مبسُوطَ ظلَّ العدْلِ منْ أنْ يُقْبَضَا)4 (أشرَعْتَ حدَّ صَوارِمٍ لنْ تَختطا ** وشَرَعْتَ دِينَ مكارِمٍ لَنْ يُرْفَضا)5 (ما إنْ تُؤَيِّدُهُ بِبأسٍ يُتَّقى ** حتى تُشَيِّدَهُ بسَعْيٍ مُرْتَضَا)6 (ولقدْ نعشْتَ الدينَ أمْسِ منَ التي ** ما كادَ واصِمُ عارِها أنْ يُرْحَضا)7 (حينَ استحالَ بها العُقُوقُ ندامةً ** وأخَلَّ راعِيها المُضِلُّ فأَحْمَضا)8 (وغَدا المَرِيضَ بِها الَّذِي لا يُهْتَدى ** لشفائِهِ مَنْ كانَ فيها المُمْرِضا)9 (لما دَجا ذاكَ الظلامُ فلمْ يكُنْ ** معَهُ لِيُغْنِينا الصَّباحُ وإنْ أضا)0 (** والحَقُّ مَدْفوعُ الدَّلِيلِ لِيَدْحَضا)

(211/1)

2(والنُّصْحُ مُطَّرَحٌ مُذالٌ محْضُهُ ** إنْ كانَ يُمكِنُ ناصِحاً أنْ يَمْحَضا)(حتى أقمْتَ الحزْمَ أبْلَغَ خاطِبٍ ** فيها فحثَّ على الصَّلاحِ وحَضَّضا)(يثني بوجهِ الرَّأْيِ وهوَ كأنَّهُ ** ماءُ الغديرِ حرْتَ عنهُ العرمضا)4 (حتى استضاءَ كأنَّما كشفَتْ بهِ ** كفّاكِ فِي الظَّلْماءِ فَجْراً أبْيَضا)5 (لمْ تُبْدِ إلا لحظَةً أوْ لفظَةً ** حتّى فَضَضْتَ الجَيْشَ قَدْ مَلأَ الفَضا)6 (دانيتَ بينَ قُلُوبِ قومِكَ بعدَما ** شَجَتِ الوَرى مُتَباينات رُفَّضا)7 (** لوْ لَمْ تَشِدْهُ لَكادَ أنْ يَتَقَوَّضا)8 (مِنْ بَعْدِ ما أحْصَدْتَ عَقْدَ مَواثِقٍ ** يأْبى كريمُ مُمَرِّها أنْ يُنْقَضا)9 (للهِ أيّةُ نعمةٍ محقوقةٍ ** بالشُّكْرِ فيكَ وأيُّ سعدٍ قيّضا)0 (أخذَ الزَّمانُ فَما ألَمَا أخْذَهُ ** إذْ كانَ خَيْراً مِنْهُ ما قَدْ عَوَّضا)

(212/1)

3(** لغدا لها مُترشِّحاً مُتعرِّضا)(عزَّتْ سواكَ واسْمَحتْ لكَ صعبَةً ** فَعَلَوْتَ صَهْوَتَها ذَلُولاً رَيِّضا)(** حُقَّتْ لِمَجْدِكَ أنْ تُسَنَّ وَتُفْرَضا)4 (** سكنْتَ منْهُ ما طَغى وتغيَّضا)5 (** إلاّ أطالَ شجى الحَسُودِ وأجْرَضا)6 (لَكَ كُلَّ يَوْمٍ عِيدُ مَجْدٍ عائِدٌ ** للحمدِ فيهِ أنْ يَطُولَ ويَعْرُضا)7 (فالدَّهْرُ يَغْنَمُ مِنْ عَلائِكَ مَفْخَراً ** طَوْراً ويَلْبَسُ مِنْ ثَنائِكَ مِعْرَضا)8 (فتَهَنَّهُ وتملَّ عُمْرَ سعادةٍ ** تقضِي النُّجُومُ الخالِداتُ وما انْقَضا)9 (لوْ حُلِّيَ المَدْحُ السَّنِيُّ بِحلْيَةٍ ** يوْماً لذُهِّبَ ما أقولُ وفَضِّضا) 40 (أوْ عُطِّرَتْ يوماً مقالةُ مادِحٍ ** لغدا مقالِي للغوالِي مِخْوَضا)

(213/1)

4(وكَفاهُ عِطْرٌ مِنْ ثَناكَ كناسِمٍ ** بالرَّوْضِ مَرَّ تَحرُّشاً وتعَرُّضا) 4(ألْبَستُهُ شَرَفاً بمدحِكَ لا سَرى ** عَنْ مَتْنِهِ ذاكَ اللِّباسَ ولا نَضا) 4(ولقدْ مطَلْتُكَ بالمحامِدِ بُرهةً ** ولَرُبَّما مَطَلَ الغَرِيمَ المُقْتَضا) 44 (لوْلا الهَوى ودَلالُ معْشوقِ الهوى ** ما سوَّفَ الوَعْدَ الحبيبُ ومَرَّضا) 45 (ولدَيَّ مِنْها ما يَهُزُّ سماعُهُ ** لوْ كُنْتُ أرْضى مِنْ مَدِيحِكَ بالرِّضا) 46 (فإليكَ مجدَ الدِّينِ غُرَّ قصائِدٍ ** أسْلَفْتهُنَّ جميلَ صنعِكَ مُقْرِضا) 47 (وبَلَوْتَهُنَّ وإنَّما يُنْبِيكَ عَنْ ** فضْلِ الجيادِ وسَبْقِها أنْ تُركضا) 48 (مما تنخَّلهُ وحصَّلَ ماهِرٌ ** فضَلَ البريَّةَ ناثِراً ومُقَرِّضا) 49 (رَقَّتْ كما رَقَّ النسيمُ بعرْفِهِ ** مَرِضاً وليسَ يصِحُّ

حتى يمرَضا) 50 (يُخْجِلْنَ ما حاكَ الربيعُ مُفَوَّفاً ** وَيَزِدْنَهُ خَجَلاً إذا ما رَوَّضا)

(214/1)

5(وكأنَّ نُوّارَ الثُّغُورِ مُقَبَّلاً ** فيها وتُفّاحَ الخُدُودِ مُعَضَّضا) 5(تُهْدى إلى مَلِكٍ نداهُ مَعْقِلٌ ** حَرَمٌ إذا خَطْبٌ أمَضَّ وأرْمَضا) 5(عارِي الشَّمائِلِ مِنْ حَبائِلِ غَدْرَةٍ ** يُمْسِي بها العِرْضُ المَصُونُ مُعرَّضا) 54 (لا يُمْطِرُ الأعداءَ عارِضُ بأْسِهِ ** إلاّ إذا بَرْقُ الصَّوارِمِ أوْمَضا) 55 (أثْرى مِنَ الحَمْدِ الزَّمانُ بجُودِهِ ** ولَقَدْ عِهِدْناهُ المُقِلَّ المُنْفِضا) 56 (كُلٌّ على ذَمِّ الليالِي مُقْبِلٌ ** مادامَ عنْهُ الحظُّ فِيها مُعْرِضا) 57 (فلأمنحَنَّكَ ذا الثَّناءَ محبَّباً ** مادامَ مدْحُ الباخِلِينَ مُبَغَّضا) 58 (أُثْنِي على مَنْ لَمْ أجِدْ متَحَوَّلاً ** عَنهُ ولا منْ جُودِهِ مُتَعَوّضا) 59 (ما سَوَّدَ الدَّهْرُ الخَؤونُ مَطالِبِي ** إلاّ مَحا ذاكَ السَّوادَ وبَيَّضا) 60 (منْ لَمْ يرِدْ جدوْى أنامِلِكَ التي ** كُرِّمْنَ لَمْ يَرِد البُحُورَ الفُيَّضا)

(215/1)

البحر : طويل (ألا أيُّها العَضْبُ الَّذِي ليسَ نابِياً ** ولا مُغْمداً بلْ مُصْلَتاً فِي الحوادِثِ) (رأيْتُكَ تَدْعُونِي إلى مدْحِ مَعْشَرٍ ** تفُوقُهُمُ عندَ الخطوبِ الكَوارِثِ) (وإنِّي ومَدْحِيهِمْ وترْكَكَ كالَّذِي ** رأى الجدَّ أوْلى أنْ يُناطَ بِعابِثِ) 4 (وكُنْتُ على عهدِ اصطناعِكَ ثابتاً ** فلَسْتُ لَهُ ما عِشْتُ يَوْماً بِناكِثِ)

(216/1)

البحر : وافر تام (سِوى باكيكَ مَنْ ينْهى العَذُولُ ** وغيرُ نواكَ يحمِلُها الحَمُولُ) (أيُنْكَرُ يا مُحَمَّدُ لِي نَحيبٌ ** وقَدْ غالَتْكَ للأيّامِ غُولُ) (أذا الوَجْهِ الجَمِيلِ وقَدْ تولَّى ** قَبِيحٌ بعْدَك الصَّبْرُ الجَمِيلُ)

4 (رَحَلْتَ مُفَارِقاً فَمَتى التَّلاقِي ** وبِنْتَ مُودِّعاً فمتى القُفُولُ) 5 (وكُنْتَ يقينَ منْ يرجُوكَ يوماً ** فأنْتَ اليومَ ظنٌّ مُستحيلُ) 6 (نَضَتْ بِكَ ثَوْبَ بَهْجَتِها اللَّيالي ** وغالَ بَهاءَهُ الدهْرُ الجَهُولُ) 7 (ولوْ تدْرِي الحوادِثُ ما جنتْهُ ** بَكَتْكَ غَداةُ دَهْرِكَ والأصِيلُ) 8 (أيا قمرَ العُلى بمنِ التسلّي ** إذا لمْ تستنِرْ ومَنِ البديلُ) 9 (متى حالَتْ محاسنَكَ اللواتِي ** لَها فِي القَلْبِ عَهْدٌ لا يَحُولُ)0 (متى صالَ الحِمامُ علَى ابْنِ بأْسٍ ** بهِ فِي كُلِّ ملحمةٍ يصُولُ)

(217/1)

1(متى وصَلَ الزمانُ إلى محلٍّ ** إلى دَفْعِ الزَّمانِ بهِ الوُصوُلُ)(سأعْوِلُ بالبُكاءِ وأيُّ خَطْبٍ ** يَقُومُ بهِ بُكاءٌ أوْ عَوِيلُ)(فإمّا خانني جلدٌ عزيزٌ ** فعندِي للأسى دمْعٌ ذَليلُ)4 (وما أنْصِفْتَ إنْ وجِلَتْ قُلُوبٌ ** منَ الإشفاقِ أو ذَهِلَتْ عُقُولُ)5 (وهَلْ قَدْرُ الرَّزِيَّةِ فَرْطُ حُزْنٍ ** فيُرْضِيَ فيكَ دمعٌ أو غليلُ)6 (لقَدْ أخَذَ الأسى مِنْ كُلِّ قَلْبٍ ** كَما أخَذَتْ مِنَ السَّيفِ الفُلولُ)7 (وما كبدٌ تذوبُ عليكَ وجْداً ** بِشافِيَةٍ وَلا نَفْسٌ تَسِيلُ)8 (فيا قبراً حوى الشرفَ المُعلى ** وَضُمِّنَ لَحْدَهُ المَجْدُ الأثِيلُ)9 (أُحِلَّ ثَراكَ مِنْ كَرَمٍ غَمامٌ ** وأودِعَ فيكَ منْ بأسٍ قبيلُ)0 (حُسامٌ أغْمَدَتْهُ بِكَ اللَّيالِي ** سَيَنْحَلُّ فِيكَ مضْرَبُهُ النَّحِيلُ)

(218/1)

2(وكانَ السَّيفُ يُخْلِقُ كلَّ جَفْنٍ ** فأخلقَ عندكَ السيفُ الصقيلُ)(تَخرمَهُ الحِمامُ وَكُلُّ حَيٍّ ** على حُكْمِ الحِمامِ لهُ نُزولُ)(فيا للهِ أيُّ جليلِ خطْبٍ ** دَقِيقٌ عِنْدَهُ الخَطْبُ الجَلِيلُ)4 (أما هَولٌ بانْ يُخْشى ويُلْقى ** عَلى ذاكَ الجَمالِ ثَرًى مَهِيلُ)5 (أما اندَقَّتْ رماحُ الخَطِّ حُزْناً ** عَلَيْكَ أما تقَطَّعَتِ النُّصُولُ)6 (أما وَسَمَ الجِيادَ أسىً فتُحْمَى ** بِهِ غُرَرُ السَّوابِقِ والحُجُولُ)7 (أما ساءَ البُدُورَ وأنْتَ مِنْها ** طُلُوعٌ منكَ أعْقَبَهُ الأفُولُ)8 (أما أبكى الغُصُونَ الخُضْرَ غصْنٌ ** نضِيرُ العُودِ عاجَلَهُ الذُّبُولُ)9 (أما رَقَّ الزَّمانُ علَى عَلِيلٍ ** يصِحُ ببرئِهِ الأملُ العليلُ)0 (تَقَطَّعَ بَيْنَ حَبْلِكَ واللَّيالِي

** كَذاكَ الدَّهْرُ لَيْسَ لَهُ خَلِيلُ)

(219/1)

3(وأسرعْتَ الترحُّلَ عنْ دِيارٍ ** سواءٌ هُنَّ بعدَكَ والطُّلُولُ)(وَمِثْلُكَ لا تَجُودُ بِهِ اللَّيالِي ** ولَكِنْ رُبَّما سَمَحَ البَخِيلُ)(أنِفْتَ مِنَ المُقامِ بِشَرِّ دارٍ ** ترى أنَّ المُقامَ بها رَحيلُ)4 (ومَا خَيْرُ السَّلامَةِ فِي حياةٍ ** إذا كانَتْ إلى عَطَبٍ تَؤولُ)5 (هيَ الأيامُ مُعطِيها أخُوذٌ ** لِما يُعطِي وَمُطْعِمُها أكُولُ)6 (تَمُرُّ بِنا وقَائِعُ كُلَّ يَوْمٍ ** يُسَمّى مَيِّتاً فِيها القَتِيلُ)7 (سقاكَ – ومَنْ سقى قبلِي سحاباً ** تُرَوَّضُ قبل موقِعِهِ المَحُولُ –)8 (غَمامٌ يُلْبِسُ الأهْضامَ وَشْياً ** تتيهُ بِهِ الحزُونَةُ والسُّهُولُ)9 (كأنَّ نسيمَ عرفِكَ فيهِ يُهْدى ** إذا خطَرَتْ بِهِ الريحُ القَبُولُ) 40 (كجُودِكَ أوْ كجُودِ أبيكَ هامٍ ** عَميمُ الوَذْقِ مُنْبَجِسٌ هَطُولُ)

(220/1)

4(ولوْلا سُنَّةٌ للبِرِّ عنْدِي ** لقُلْتُ سقتْكَ صافِيَةٌ شَمُولُ) 4(أعْضَبَ الدَّولَةِ المأمُولَ صَبراً ** وكيفَ وهلْ إلى صبْرٍ سبيلُ) 4(وما فارَقْتَ مَنْ يُسْلى ولكنْ ** سِوى الآسادِ تُخْزِنُها الشُّبُولُ) 44 (ومَا فقْدُ الفُروعِ كَبِيرُ رُزْءٍ ** إذا سَلِمَتْ على الدهْرِ الأصُولُ) 45 (وما عزّاكَ مثلُكَ عنْ مُصابٍ ** إذا ما راضَكَ اللُّبُّ الأصِيلُ) 46 (سَدادُكَ مُقْنِعٌ وَحُجاكَ مُغْنٍ ** ودُونَكَ ما أقُولُ فَما أقُولُ) 47 (فلا قَصُرَتْ عَوالِيكَ الأعالِي ** ولا زالَ الزَّمانُ بِها يَطُولُ)

(221/1)

البحر : متقارب تام (ويومٍ أخذْنا بهِ فُرصةً ** من العيشِ والعِيْشُ مُسْتَفْرَصُ) (رَكَضْنَا معَ اللَّهْوِ فِيهِ الصِّبى ** وأفراسُهُ مَرَحاً تَقْمِصُ) (إلى جَنَّةٍ لا مدى عَرْضِها ** يضيقُ ولا ظِلُّها يقلِصُ) 4 (أعَزُّ المآرِبِ فيها يَهُونُ ** وأغْلى السُّرُورِ بها يرْخُصُ) 5 (وشَرْبٍ تعاطَوا كُؤُوسَ الحياةِ ** فَما كَدَّروها ولا نغَّضوا) 6 (سدَدْنا بِها طُرُقاتِ الهُمُومِ ** فعادَتْ على عَقْبها تنكُصُ) 7 (فَلَوْ همَّ هَمٌّ بِنا لَمْ يَجِدْ ** طريقاً إلينا بها يخلُصُ) 8 (ظَلِلْنا كَجَيْشِي كِفاحٍ تَكُرُّ ** على العُرْبِ أتْراكُهُ الخُلَّصُ) 9 (لَدى بِرْكَةٍ حُرِّكتْ راؤها ** فليسَتْ تَقِلُّ ولا تَنْقُصُ)0 (تَغنّى لنا طَرباً ماؤها ** وقامتْ أنابِيبُها ترقُصُ)

(222/1)

1(يُريكَ الجواهِرَ تَقْبيبُها ** وَهُنَّ طَوافٍ بها غُوَّصْ)(ومُسْتضحِكٍ ذهبيّ الشفاهِ ** بما جَزَّعُوا مِنْهُ أوْ فَصَّصُوا)(مُنيفٍ يخرُّ بذوبِ اللجَينِ ** على ذَهَبٍ سبْكهُ المُخْلَصُ)4 (ترى الطَّيرُ والوحْشَ مِنْ جانِبَ ** هِ يشكُو البَطِينَ بها الأخْمَصُ)5 (دَوانٍ رَوانٍ فَلا هذهِ ** تُراعُ ولاَ هذهِ تُقْنَصُ)6 (ترى آمناً فيهِ سرْبَ الظِّبا ** ءِ والذئبُ ما بينَها يرْعَصُ)7 (وفَوّارَةٍ ما بَغى وصْفَها ** جَرِيرٌ وَلا رامَهُ الأحْوَصُ)8 (كأنَّ لَها مَطْلباً في السَّما ** ءِ فَهْي عَلى نَيْلهِ تَحْرِصُ)9 (إذا ما وَفى قَدُّها بالسُّمُوّ ** أخلَفها عُنُقٌ يَوْقَصُ)0 (وتوَّجَها الشَّرْبُ نارَنْجَةً ** فخِلْتُ المِذَبَّةَ تستَخْوِصُ)

(223/1)

2(مشجرة الماء نخليّةً ** كجُمَّةِ شَمْطاءَ لا تُعْقَصُ)(ودوحٍ أغنِيُّ قُمْرِيهِ ** يَهزُّ اللَّبِيبَ ويَسْتَرْقِصُ)(يشُوقُ وبينُهُ مُشكِلٌ ** ويَشْجُو ومُسْهِلُهُ أعْوَصُ)4 (وروضٍ جلا النورَ خشْخاشُهُ ** تَحارُ لهُ العَيْنُ أو تَشخَصُ)5 (كأنَّ بهِ مَعشراً وُقَّفاً ** بزينَةِ عيدٍ لهُ أخلَصُوا)6 (تَخالَفُ في الشَّكلِ تِيجانُهُمْ ** وتَحكِي غَلائِلَهاالأقْمُصُ)7 (فمِنْ أبيضٍ يققٍ لونُهُ ** يرُوقُكَ كافورهُ الأخْلَصُ)8 (ومِنْ أحمَرٍ شابَهُ زُرْقةٌ ** حكى الوَجناتِ إذا تُقْرَصُ)9 (وَحِلفَينِ مِثلُهُما يُصْطَفى ** لِيَوْمِ المُدامِ ويُسْتخْلَصُ)0 (

رَسيلَينِ معناهُما في الغِناءِ ** أدَقُّ لفظُهُما أخَصُ)

(224/1)

3(يَظَلُّ الحَليمُ إذا غَنَّيا ** كأنَّ فرائِصهُ تُقْرصُ)(وَبَينَ السُّقاةِ مَريضُ الجُفونِ ** يسُوُم القُلوبَ فيستَرْخِصُ)(غِنِيٌّ بألحاظِهِ لوْ يشاءُ ** عنِ الكَأْسِ لكنَّهُ أحْرَصُ)4 (فدُونَكُمُ فاسأَلُوا طَرْفَهُ ** وَعنْ خَبرِي فِيه لا تَفْحَصُوا)5 (إذا ما غَدَوْنا عَلى لذَّةٍ ** فخطُّ مُفارِقَنا الأنْقَصُ)6 (مَحاسِنُ فِي حَسناتِ الأمي ** رِ تَصْغُرُ قدْراً وتُسْتَنْقَصُ)7 (سقى الله مَنْ لَمْ يزَلْ جُودُهُ ** يَعُمُّ إذا معشَرٌ خصَّصُوا)8 (فكائِنْ مَحا بِنَداهُ العُفاةُ ** ذُنوبَ الزَّمانِ وكَمْ مَحَّصُوا)9 (وكُنتُ إذا عَنَّ بحرُ القَريضِ ** فإنِّي علَى دُرِّهِ أغْوَصُ)

(225/1)

البحر : طويل (لنَا أسَدٌ وَرْدٌ سَبانا بهِ الهوَى ** وما كانَ يُهوى قبلَهُ الأسدُ الورْدُ) (يحبَّبُ لي منْ أجلهِ كلُّ ضيغَمٍ ** هصُورٍ وتُصبيني إلى قُربِها الأُسْدُ) (لهُ وردَةٌ حمراءُ في فيهِ غضَّةٌ ** يُرى عادياً منها وإنْ كان لا يعدُو) 4 (كَلَيثٍ قريبٍ بالفَريسةِ عهْدُهُ ** فباقِي دمِ المفرُوسِ في فمِهِ يَبْدُو)

(226/1)

البحر : كامل تام (للهِ نيلُ مسرةٍ ضمِنَ الهوى للهِ نيلُ مسرةٍ ضمِنَ الهوى ** فَوقى على رَغْمَ النَّوى بِضمانيهِ) (سمحَ الزَّمانُ بصفوهِ وجَرى بِنا ** فيه السُّرورُ يمدُّ في ميدانِهِ) (بمقرطَقٍ يمحُو إساءةَ صدّهِ ** فالحبُّ إنَّ الحُسْنَ منْ إحْسانِهِ) 4 (الوردُ في وجناتِهِ والخمْرُ في ** رشقاتِهِ والسحرُ في أجفانِهِ) 5 (فكأنَّما الروضُ استعارَ محاسِناً ** مِنْ حُسنِ صَنْعتهِ ومَفْخرِ شانِهِ) 6 (فلِثغرِهِ المَرشوفِ رِقةُ نَورِهِ

** ولقدِّهِ المهزُوزِ نشوَةُ بانِهِ)

(227/1)

البحر : متقارب تام (تأملْ بدائعَ ما يصطفيكَ ** بهِ الرَّوْضُ مِنْ كُلِّ فنٍّ عَجيبِ) (فَفي نظْمِ مَنثورِهِ قُرَّةُ ال ** عُيونِ وفيهِ حياةُ القلوبِ) (تبدَّتْ غرائِبُ أنوارِهِ ** تُلاقِي بِها كُلَّ حُسنٍ وطِيبِ) 4 (فمِنْ أحمرٍ ضمَّهُ أصْفَرٌ **كلونِ المُحِبِّ ولوْنِ الحَبيبِ) 5 (تلاصَقَ خدّاهُما للعناقِ ** وقد وجدا غفلةً منْ رقيبِ)

(228/1)

البحر : كامل تام (ليسَ البُكاءُ وإنْ أُطيلَ بمقنِعي ** الخطْبُ أعظمُ قيمةً من أدْمُعي) (أوَكلَّما أوْدى الزّمانُ بمنْفِسٍ ** مِنِّي جعَلْتُ إلى المَدامِعِ مَفْزَعي) (هلاّ شَجانِي أنَّ نَفْسِي لمْ تَفِظْ ** اسفاً وأنَّ حشايَ لمْ تتقطَّعِ) 4 (ما كانَ هذا القلْبُ أوَّلَ صخْرَةٍ ** ملمومَةً قُرِعَتْ فلم تتصدَّعِ) 5 (ألقى السلامَ على أبَرَّ مؤَمَّلٍ ** وحثا الترابَ على أغرَّ سميدَعِ) 6 (يا للرجالِ لنازِلٍ لمْ يُحْتَسَبْ ** ولِحادِثٍ ما كانَ بالمُتوقَّعِ) 7 (ما خِلتُني ألجا إلى صبرٍ على ** زَمنٍ بتفْريقِ الأحبَّةِ مُولَعِ) 8 (تاللهِ ما جازَ الزمانُ ولا اعتَدى ** بأشدَّ منْ هذا المُصابِ وأوْجَعِ) 9 (خَطْبٌ يُبرِّحُ بالخُطوبِ وفادِحٌ ** مَن لم يمُتْ جزَعاً لهُ لم يَجزَعِ)0 (لا أسمَعَ النّاعِي فأيسَرُ ما جَنى ** صدْعُ الفُؤادِ بهِ ووقْرُ المسْمَعِ)

(229/1)

1(يا قُولُ قولَةُ مُكمَدٍ مُستَنْزِرٍ ** ماءَ الشؤُون لهُ ونارَ الأضْلُعِ)(شاكِي النهارِ إذا تأوَّبَ ليلُهُ ** هَجَعَ السَّلِيمُ وطَرْفُهُ لم يَهْجعِ)(ملآنَ مِن حُزْنٍ فليسَ لِتَرْحَةٍ ** أوْ فرحَةٍ بفُؤادِهِ منْ مَوْضِعِ)4 (

يبكِي لهُ منْ ليسَ يبكِي منْ أسىً ** وجْداً ويُصْدَعُ قلْبُ مَنْ لمْ يُصْدِعِ)5 (أشكُو إلى الأيامِ فِيكَ رَزِيَّتِي ** لوْ تسمَعُ الأيّامُ شكوى مُوجَعِ)6 (وأبِيتُ ممنوعَ القَرارِ كأنَّنِي ** ما راعَنِي الحدَثانُ قطُّ بأرْوَعِ)7 (ورَنِينِ مفْجوعٍ لديْكَ وصلْتُهُ ** بحنِينِ باكِيَةٍ عليكَ مُرَجَّعِ)8 (غلب الأسى فيك الأساة فلا أرى ** منْ لا يُكاثِرُ عبْرَتِي وتفَجُّعِي)9 (فإذا صبرتُ فقدْتُ مثليَ صابِراً ** وإذا بكيتُ وجدْتُ مَنْ يبْكي مَعي)0 (قدْ غَضَّ يومُكَ ناظِرِي بلْ فضَّ فوْ ** دُكَ أضلُعِي وأقَضَّ بعدُكَ مَضْجَعِي)

(230/1)

2(أخضَعْتَنِي للنّائباتِ وَمَنْ يُصَبْ ** يوماً بمِثلِكَ يَستَذِلَّ ويَخضَعِ)(وأهانَ خطْبُكَ ما بِقَلْبِي ومنْ جَوىً ** كالسَّيْلِ طمَّ علَى الغديرِ المُتْرَعِ)(يا قُولِ ما خانَ البقاءُ وإنَّما ** صُرِعَ الزمانُ غداةَ ذاكَ المصرعِ)4 (ماكُنْتُ خائِفها عليْكَ جِنايَةً ** لوْ كانَ هذا الدَّهْرُ يَعْقِلُ أو يَعِي)5 (صُلْ بعدَها يا دهْرُ أوْفَا كفُفْ وخُذْ ** منْ شئْتَ يا صَرْفَ المنِيَّةِ أوْ دَعِ)6 (قدْ بانَ بالمعرُوفِ أشجى بائِنٍ ** ونَعى إلينا الجُودُ أعلى مَنْ نُعِي)7 (غاضَ الحِمامُ بزاخِرٍ مُتدَفِّقٍ ** وهَوى الحُسامُ بِباذِخٍ مُتَمَنّعِ)8 (منْ دوحَةِ الحَسَبِ العَلِيِّ المُنْتَمى ** وسُلالَةِ الكَرَمِ الغزِيرِ المَنْبَعِ)9 (إنْ أظلَمَتْ تِلكَ السَّماءُ فقَدْ خَلا ** مِنْ بدْرِها الأبْهى مكانُ المَطْلَعِ)0 (أو أجدَبَتْ تِلْكَ الرّبا عُ فبَعْدَما ** ودَّعْتَ تَوديعَ الغَمامِ المُقلِعِ)

(231/1)

3(أعزز عليَّ بمثْلِ فقدِكَ هالِكا ** خلَعَ الشبابَ وبُرْدَهُ لمْ يخلَعِ)(لَوْ أمْهِلَتْ تِلكَ الشَّمائِلُ لمْ تفُزْ ** يوْماً بأغرَبَ مِنْ عُلاكَ وأبدَعِ)(قلْ لِي لأيّ فضيلةٍ لمْ تُبْكِنِي ** إنْ كانَ قلْبِي ما بَكاكَ ومدْمَعِي)4 (لجَمالِكَ المشْهُورِ أمْ لكَمالِكَ ال ** مَذْكورِ أمْ لِنَوالِكَ المُتَبَرّعِ)5 (ما خالفَ الإجماعَ فِيكَ مقالَتِي ** فأُقِيمَ بيّنةً على ما أدَّعِي)6 (أيُضَيّعُ الفِتْيانُ عهْدَكَ إنَّهُ ** ما كانَ عِنْدَكَ عَهْدُهُمْ بمُضَيَّعِ)7 (قد كنتَ أمرَعَهُمْ لمُرتادِ الندى ** كفّاً وأسرَعَهُمْ إلى المُسْتَفْزِعِ)8 (حَلَيْتَ مَجالِسُهُمْ بِذِكْرِكَ وحْدَهُ ** وعطَلْنَ منْ ذاكَ الأبِيِّ الأروَعِ)9 (والدَّهْرِ يقْطَعُ بعدَ طُولِ تَواصُلٍ ** وَيُشِتُّ بعدَ تَلاؤمٍ وتَجمُّعِ)

40 (قُبْحاً لِعادِيَةٍ رَمَتْكَ فإنَّما ** عَدَتْ الذَّلِيلَ إلى الأعَزِّ الأمْنَعِ)

(232/1)

4(ما كنتُ أحسِبُ أنَّ ضيْماً واصِلٌ ** بِيَدِ الدَّنِيّ إلى الشَّرِيفِ الأرفَعِ) 4(قدرٌ ترفَّعَ يومَ رُزْئِكَ هَمُّهُ ** فَرَمى إلى الغَرَضِ البَعيدِ المَنْزَعِ) 44 (كيفَ الغِلابُ وكيفَ بطشُكَ واحِداً ** فرْداً وأنْتَ منَ العدى في مجمَعِ) 45 (عزَّ الدِّفاعُ وما عدِمْتَ مُدافِعاً ** لَوْلا مَقادِرُ ما لها مِنْ مدْفَعِ) 46 (ولقَدْ لَقيتَ الموتَ يَوْمَ لَقِيتَهُ **كرماً بأنْجَدَ منْهُ ثمَّ وأشْجَعِ) 47 (عِفْتَ الدنيَّةَ والمنيَّةُ دُونَها ** فَشَرَعْتَ فِي حدِّ الرِّماحِ الشُّرَّعِ) 48 (ولو نَّكَ اخْتَرْتَ الأمانَ وَجَدْتَهُ ** أنّى وخَدُّ اللَّيثِ لَيْسَ بِأضْرَعِ) 49 (مَنْ كانَ مِثْلَكَ لَمْ يَمُتْ إلاّ لقىً ** بين الصَّوارِمِ والقَنا المتقطِّعِ) 50 (جادَتْكَ واكِفَةُ الدُّموعِ ولَمْ تَكُنْ ** لوْلاكَ مخجِلةَ الغُيُومِ الهُمَّعِ) 5(وبكاكَ منهَلُّ الغَمامِ فإنَّهُ ** ما كانَ منكَ إلى السماحِ بأسرَعِ)

(233/1)

5(وتعهدتْ مغناكَ سارِيةٌ مَتى ** تَذْهَبْ تَعْدُو وَمَتى تُفارِقْ تَرْجِعِ) 5(تَغْشاكَ تائِقَةً تَزُورُ وتَنْثَنِي ** بمُسَلّمٍ مِن مُزْنِها ومُوَدِّعِ) 54 (تحبُوكَ مُوْشِيَّ الرياضِ وإنما ** تُهْدِي الرَّبِيعَ إلى الرَّبِيعِ المُمْرِعِ) 55 (لا يُطمِعِ الأعداءَ يَومٌ سَرَّهُمْ ** إنَّ الرَّدى فِي طَيِّ ذاكَ المطْمَعِ) 56 (الثَّأرُ مَضْمُونٌ وَفِي أيمانِنا ** بِيضٌ كخاطِفَةِ البُروقِ اللُّمَّعِ) 57 (وذَوابِلٌ تَهْوى إلى ثُغَرِ العِدى ** تَوْقَ العِطاشِ إلى صَفاءِ المشْرَعِ) 58 (قدْ آنَ للدَّهْرِ المُضِلَّ سَبيلَهُ ** أنّ يستَقِيمَ على الطَّرِيقِ المَهيْعِ) 59 (مستدْركاً غلطَ الليالِي فيكُمُ ** مُتَنَصِّلاً مِنْ جُرْمِها المُسْتَفْظَعِ) 60 (أفَغَرَّكُمْ أنَّ الزَّمانَ أجرَّكُمْ ** طولاً بغيّكُمُ الوَخِيمِ المرتَعِ) 6(هَلاّ وَمَجْدُ الدِّينِ قَدْ عَصَفَتْ بِكُمْ ** عَزَماتُهُ بالغَوْرِ عَصفَ الزَّعْزَعِ)

(234/1)

6(وغَداةَ عَلْعالَ الَّتي رَوَّتْكُمُ ** بِالبِيضِ مِنْ سُمِّ الضِّرابِ المُنْقَعِ) 6(لا تأْمَنُنَّ صريمَةً عضْبيَّةً ** منْ أنْ تُقيمَ الحقَّ عندَ المقطَعِ) 64 (بقناً لغيرِ رداكمُ لمْ تُعْتَقَلْ ** وظُبىً لغيرِ بوارِكمْ لم تُطْبَعِ) 65 (يا خيرَ منْ سُمِّي وأكْرَمَ منْ رُجِي ** وأبرَّ مَنْ نُودِي وأشْرَفَ مَنْ دُعِي) 66 (إنّا وإنْ عَظُمَ المُصابُ فلا الأَسى ** فِيهِ العَصِيُّ ولا السُّلُوُّ بِطَبّعِ) 67 (لنَرى بقاءَكَ نِعْمَةً محقُوقَةً ** بالشُّكرِ ما سُقِي الأنامُ وما رُعِي) 68 (ولقَدْ عَلِمْتَ ولمْ تَكُنْ بمُعَلَّمٍ ** أنَّ الأسى والوَجْدَ ليسَ بِمُنْجِعِ) 69 (هَيْهاتَ غيرُكَ منْ يَضِيقُ بحادِثٍ ** وسِواكَ منْ يعي بحمْلِ المُضْلِعِ) 70 (دانَتْ لَكَ الدُّنْيا كأحْسَنِ رَوْضَةٍ ** شُعِفَ النسيمُ بنَشْرِها المُتَضوّعِ) 7(لا زالَ ربْعُ عُلاكَ غيرَ مُعطلٍ ** أبداً وسِربُ حماكَ غيرَ مروَّعِ)

(235/1)

7(ما تاقَ ذُو شجنٍ إلى سكنٍ وما ** وجدَ المُقيمُ علاقَةً بالمُزْمِعِ)

(236/1)

البحر : متقارب تام (سَقانِي بَعْينَيْهِ شِبْهَ الَّتي ** بِكَفَّيْهِ هذا الأغَنُّ الرَّشِيقُ) (فلمْ أدرِ أيُّهُمَا المُسْكِرِي ** وأيُّ الشرابينِ منْهُ الرحِيقُ) (بدا في قَباءٍ لهُ أخضَرٍ ** كما ضَمِنَ النَّوْرَ رَوْضٌ أنِيقُ) 4 (وقدْ أسِيَ الدرُّ منْ ثغرِهِ ** وأُخْجِلَ مِن وجْنَتَيْهِ الشَّقيقُ) 5 (فما كِدْتُ مِنْ سُكْرَتِي أنْ أُفِيقَ ** وكيفَ يُفيقُ المحبُّ المشُوقُ) 6 (على كبدِي منهُ بردُ الرِّضى ** وإنْ كان في القلبِ منْهُ الحريقُ) 7 (ولَستُ بِأوَّلِ ذِي صَبْوَةٍ ** تَحَمَّلَ فِي الحُبِّ ما لا يُطِيقُ)

(237/1)

البحر : متقارب تام (سَلُو سَيفَ ألحاظِهِ المُمْتَشَقْ ** أعِنْدَ القُلوبِ دَمٌ للحَدَقْ) (أما مِنْ مُعينٍ ولا عاذِرٍ ** إذا عنُفَ الشوقُ يوماً رفَقْ) (تجَلَّى لنا صارِمُ المُقْلَتَيْ ** نِ ماضِي المُوَشَّحِ والمنتَطَقْ) 4 (منَ التُّرْكِ ما سَهْمُهُ لوْ رمى ** بأقْتَلَ مِنْ لَحْظِهِ إذْ رَمَقْ) 5 (تَعَلَّقْتُهُ وكأنَّ الجَمالَ ** يُضاهِي غرامِي بهِ والعَلَقْ) 6 (وَلَيْلَةَ راقَبْتُهُ زائراً ** سَمِيرَ السُّهادِ ضَجِيعَ القَلَقْ) 7 (كأني لِرقبتِه حابلٌ ** دنَتْ أُمُّ خَشْفٍ لهُ منْ وهقْ) 8 (دعْتنِي المخافَةُ منْ فتكِهِ ** إليهِ وكمْ مُقْدِمٍ منْ فزَقْ) 9 (وقدْ راضَتِ الكأْسُ أخلاقُهُ ** ووُقِّرَ بالسُّكْرِ منهُ النَّزَقْ)0 (وحُقَّ العِناقُ فقَبَّلْتُهُ ** شَهِيَّ المُقَبَّلِ والمُعْتَنَقْ)

(238/1)

1(وباتَتْ ثناياهُ عانيَّةَ ال ** مُرَشَّفِ داريَّةَ المُنْتَشَقْ)(وبِتُّ أخالِجُ شَكِّي بهِ ** أزوْرٌ طرَا أمْ خيالٌ طرَقْ)(أفكِّرُ في الهجْرِ كيفَ انقضى ** وأعجَبُ للوصْلِ كيفَ اتفَقْ)4 (فللحُبِّ ما عزَّ منِّي وهانَ ** وللحُسْنِ ما جَلَّ منْهُ ودَقّْ)5 (لقدْ أبِقَ العُدْمُ منْ راحتَيَّ ** لمّا أحَسَّ بِنُعْمى أبَقْ)6 (تطاوَحَ يهرُبُ منْ جودِهِ ** ومَنْ أَمَّهُ السيلُ خافَ الغَرَقْ)

(239/1)

البحر : متقارب تام (لقدْ غالَ نبلُكَ يا نابِلُ ** وقصَّرَ عَن فِعلَكَ القائِلُ) (أسهمْكَ حينَ يُصِيبُ القَضا ** ءُ أمْ يدُكَ القدَرُ النّازِلُ) (يَدٌ للنَّدى والرَّدى صوبُها ** فعَزْمُكَ مُحْيٍ بها قاتِلُ) 4 (فليسَ يطيشُ لها مُرْسَلٌ **كما لا يخيبُ لها آملُ)

(240/1)

البحر : وافر تام (أبعدَكَ أتَّقِي نُوَبَ الزَّمانِ ** أبعْدَكَ أرْتَجِي دَرَكَ الأمانِي) (أيَحْمُلُ بِيَ العَزاءُ وأنتَ ثاوٍ ** أيَحْسُنُ بي البَقاءُ وأنتَ فانِ) (لكلِّ رزيةٍ ألَمٌ ومَسٌّ ** ولا كَرَزِيَّةِ الملِكَ الهِجانِ) 4 (وما أنا بالرَّبيطِ الجأشِ فيها ** فأسْلُوَهُ وَلا الثَّبْتِ الجَنانِ) 5 (أُلامُ على امْتِناعِ الشِّعْرِ مِنِّي ** وما عِنْدَ اللَّوائِمِ ما دَهانِي) 6 (أَلِي قلْبٌ أَلِي لُبٌّ فأَمْضِي ** أطاعَ وأنَّ فِكْرِي قَدْ عَصانِي) 7 (إذا خَطرَتْ لِمَجْدِ الدينِ ذكرى ** وَجَدْتُ الشِّعْرَ حَيْثُ الشِّعْرَيانِ) 8 (وما إنْ ذاكَ تقصيرٌ بحقٍّ ** ولكنَّ الأسى قيدُ اللسانِ) 9 (ومنْ كمُصِيبتِي وعظيمِ رُزْئِي ** أُصيبَ ومَنْ عراهُ كما عراني)0 (أعَضْبَ الدَّوْلَةِ خْتَرَمَتْكَ مِنّا ** يدٌ ما للأنامِ بها يدانِ)

(241/1)

1(وكنتَ السَّيفَ تُشْحَذُ شَفْرَتاهُ ** لِفَلِّ كتيبةٍ ولِفَكِّ عانِ)(فقُطِّعَ بالنَّوائِبِ صَفْحَتاهُ ** وفُلِّلَ بالخُطُوبِ المَضْرِبان)(سحابٌ للأباعِدِ مُستَهِلٌّ ** وبَحْرٌ مُستَفِيضٌ للأدانِي)4 (وبدْرٌ لو أضاءَ لما أسينا ** على أنْ لا يُضِيءَ النَّيّرانِ)5 (سأُنفِقُ ما بَقيتُ عليكَ عُمْرِي ** بُكاءً شأنُهُ أبداً وَشانِي)6 (ولوْ أني قتلْتُ عليكَ نفْسِي ** مُكافاةً لِحَقِّكَ ما كفانِي)

(242/1)

البحر : طويل (هُوَ الرسْمُ لوْ أغنى الوُقوفُ على الرسْمِ ** هُوَ الحَزْمُ لوْلا بُعْدُ عَهْدِكَ بالحَزْمِ) (تجاهَلْتُ عِرْفانِي بِهِ غيرَ جاهِلٍ ** وللشوْقِ آياتٌ تدلُّ على عِلْمِي) (ووالله ما أدْرِي أبَوْحِيَ نافِعِي ** عشيَّةَ هاجَتْنِي المنازِلُ أمْ كَتْمِي) 4 (عَشِيَّةَ جُنَّ القلْبُ فيها جُنُونُهُ ** ونازَعَنِي شوْقِي مُنازعَةَ الخَصْمِ) 5 (وَقفْتُ أُداري الوَجْدَ خَوْفَ مَدامِعٍ ** تُبِيحُ مِنَ السِّرِّ المُمَنَّعِ ما أحْمِي) 6 (أُغالِبُ بالشَّكِّ اليقينَ صبابةً ** وأدْفَعُ فِي صدْرِ الحقيقَةِ بالوَهْمِ) 7 (فلمّا أبى إلاّ البُكاءَ لِي الأسى ** بكَيْتُ فما أبقَيتُ للرسْمِ منْ رسْمِ) 8 (وما مُسْتفيضٌ منْ غُروبٍ تنازَعَتْ ** عُراها السوانِي فهْيَ سُجْمٌ علَى سُجْمِ) 9 (بأغْزرَ مِنْ عَيْنَيَّ يومَ تَمَثَّلَتْ ** على الظَّنِّ أعلامَ الحِمى وعلى الرجْمِ)0 (كأنِّي بِأجْزاعِ

النَّقِيبَةِ مُسْلَمٌ ** إلى ثائرٍ لا يعْرِفُ الصَّفْحَ عَنْ جُرْمِي)

(243/1)

1(لقدْ وَجَدَتْ وَجْدِي الدّيارُ بأهلِها ** ولوْ لمْ تَجِدْ وَجْدِي لما سقِمَتْ سُقْمِي)(عليهِنَّ وَسْمٌ للفِراقِ وإنما ** عليَّ لهُ ما ليسَ للنارِ منْ وسْمِ)(وكَمْ قسمَ البينُ الضَّنى بينَ مَنْزِلٍ ** وجِسْمٍ ولكنَّ الهوى جائِرٌ القَسْمِ)4 (منازِلُ أدْراسٌ شجانِي تُحُولُها ** فَهَلاَّ شَجاها ناحِلُ القَلْبِ والجِسمِ)5 (سقاها الحيا قبْلِي فلمّا سقَيْتُها ** بِدَمْعِي رأتْ فَضْلَ الوَلِيّ على الوَسْمِي)6 (ولوْ أنَّنِي أنصَفْتُها ما عدلْتُها ** عنِ الكرَمِ الفيّاضِ والنّائِلِ الجَمّ)7 (إذا ما ندى تاجِ المُلُوكِ انبرَى لهَا ** فَما عارِضٌ ينهَلُّ أوْ دِيمَةٌ تَهْمِي)8 (هوَ المَلْكُ أما حاتِمُ الجُودِ عندَهُ ** فيُلْغى ، ويُنسى عندَهُ أحنَفُ الحلمِ)9 (يجلُّ عنِ التمثيلِ بالماطِرِ الرّوى ** ويعلُو عنِ التَشْبيهِ بالقَمَرِ النِّمّ)0 (ويكرُمُ أنْ نرْجُوهُ للأمْرِ هَيّناً ** ويَشْرُفُ أنْ ندعُوهُ بالماجِدِ القَرْمِ)

(244/1)

2(إذا نحْنُ قُلْنا البدْرُ والبحرُ والحَيا ** فقدْ ظُلِمَتْ أوصافُهُ غايَةَ الظُّلْمِ)(وأيسَرُ حَقٍّ للمَكارِمِ عِنْدَهُ ** إذا هُوَ عدَّ الغُرْمَ فيها منَ الغُنْمِ)(يَروحُ سَلوباً للنُّفوسِ معَ الوغى ** ويَغدو سَليباً للثَّناءِ معَ السِّلْمِ)4 (ولا يعرِفُ الإحجامَ إلا عنِ الخَنا ** ولا يُنْكِرُ الإقدامَ إلا على الذَّمّ)5 (خفيفٌ على العلياءِ والحمْدِ والندى ** ثقيلٌ عنِ الفحْشاءِ والبَغْيِ والإثْمِ)6 (سَريعٌ إلى الدّاعِي بَطِيءٌ عنِ الأذى ** قريبٌ منَ العافِي بعيدٌ منَ الوصْمِ)7 (هُمامٌ إذا ما ضافَهُ الهمُّ لمْ يجدْ ** سِوى المجْدِ شيئاً باتَ مِنهُ على همّ)8 (إذا ذُكِرَ الأحبابَ كانَ ادِّكارُهُ ** شِفارَ المَواضِي أوْ صُدُورَ القنا الصُّمّ)9 (يرى المالَ بسلاماً ما عداها ولَمْ يَكُنْ ** لِيَطْعَمَ لَيْثٌ دُونَ فَرْسٍ ولا ضَغْمِ)0 (وكَمْ في ظُباها منْ ظِباءٍ غريرَةٍ ** وفي قصَبِ المُرّانِ منْ قصَبٍ فَعْمِ)

(245/1)

3(إذا قارعَ الأعداءَ والخَصْمَ لمْ يقِفْ ** على غايَةٍ بينَ الشجاعَةِ والحزْمِ)(يُعوّلُ منهُ العسكَرُ الدَّهْمُ في الوغى ** على واحدٍ كمْ فيهِ من عسكرٍ دهْمِ)(إذا حَلَّ فالأموالُ لِلبذْلِ والنَّدى ** وإن سارَ فالأعداءُ للذلِّ والوَقْمِ)4 (حُسامُ أميرِ المُؤمنينَ ابنُ سَيْفِهِ ** فيا لكَ منْ فرْعٍ ويا لَكَ منْ جذْمِ)5 (مُكابدُ أيّامِ الجهادِ ومَوْئِلُ ال ** عِبادِ وحامِيهِمْ وقدْ قلَّ مَنْ يَحْمِي)6 (وَمُقْتَحِمُ الأجيالِ يومَ تَمَنَّعَتْ ** ذِئابُ الأعادِي في ذوائِبِها الشُّمِّ)7 (غَداةَ يَغُورُ السَّهْمُ فِي السَّهْمِ والقَنا ** بحيثُ القنا والكلْمُ في موضِعِ الكلْمِ)8 (ولا فرْقَ فيها بينَ عزْمٍ وصارِمٍ **كأنَّ الظُّبى فِيها طُبِعْنَ مِنَ العَزْمِ)9 (وما يَومُهُ فِي المُشرِكينَ بواحِدٍ ** فنجْهَلَهُ والعالَمُونَ ذَوُو عِلْمِ) 40 (وقدْ عجمَ الأعداءُ منْ قبلُ عُودَهُ ** فنجهَلَهُ والعالَمونَ ذَوُو علْمِ)

(246/1)

4(وقدْ عجمَ الأعداءُ منْ قبْلُ عُودَهُ ** فأدْرَدْهمُ ولا نبعُ مُمتنعُ العجمِ) 4(سموتُ إلى الفخرِ الشريفِ مقامُهُ ** ومِثْلِيَ مَنْ يسمُو إليهِ ومَنْ يُسْمِي) 4(وكنْتُ على حُكْمِ النوائِبِ نازِلاً ** فأنْزَلَها تاجُ المُلوكِ على حُكْمِي) 44 (وما العُذْرُ عندِي بعدَ أخْذِي بحبْلِهِ ** إذا قدَمِي لمْ أُوْطِها هامَةَ النَّجْمِ) 45 (إذا ما نظَمْتُ الحمدَ عقْداً لمجدِهِ ** تمنَّتْ نُجُومُ الليلِ لوْ كُنَّ منْ نظْمِي) 46 (وكمْ للمعالِي منْ معالٍ بمدحِهِ ** وللشَّرَفِ المذكورِ منْ شَرَفٍ فخْمِ) 47 (ألا ليتَ لي ما حاكَهُ كُلُّ قائِلٍ ** وما سارَ في عُرْبٍ منَ المدْحِ أوْ عُجْمِ) 48 (فأُثْنِي علَى العيسِ العتاقِ لقصْدِهِ ** بِما جَلَّ مِنْ فِكْرِي وَما دَقَّ مِنْ فَهْمِي) 49 (فلَمْ أقْضِ إبْلاً أوْصَلَتْنِيهِ حَقَّها ** ولوْ عُفِّيَتْ مِنها المَناسِمُ بِاللَّثْمِ) 50 (إليكَ ابنَ خَيرِ النَّاسِ ظَلَّتْ رِكابُنا **كأنَّ عليْها السيرَ حتْمٌ منَ الحتْمِ)

(247/1)

5(إلى مَلِكٍ ما حَلَّ مِثْلُ وَقارِه ** على مَلِكٍ صَتْمٍ ولا سيدٍ ضخْمِ) 5(جوادٌ وما جادَتْ سماءٌ بقطْرِها **كَرِيمٌ وما دارتْ عليْهِ ابنَةَ الكَرْمِ) 5(تخوَّنَتِ الأيامُ حالِي وأقْسَمَتْ ** عليَّ اللَّيالِي أنْ أعيشَ بلا قِسْمِ) 54 (ولَمْ يُبْقِ مِنِّي الدَّهْرُ إلاّ حُشاشةً ** إلا كما أبقى نداكَ منَ العُدْمِ) 55 (رمى غرضَ الدنيا هوايَ فلمْ يُصِبْ ** وَكَمْ غَرَضٍ مِنها أُصيبَ ولَمْ أرْمِ) 56 (وما بعدَ إفضائِي إليكَ وموقِفِي ** بربْعِكَ منْ شَكْوىً لدهْرٍ ولا ذَمِّ) 57 (وها أنا ذا قدْ قُدْتُ وُدِّي ومُهْجَتِي ** إلى ذا النَّدى قَوْدَ الذَّلُولِ بلا خَزْمِ) 58 (لتبْسُطَ بالمعروفِ ما كَفَّ منْ يدِي ** وَتَجْبُرَ بالإحْسانِ ما هاضَ مِنْ عَظْمِي)

(248/1)

البحر : كامل تام (أمّا العُفاةُ فأنتَ خيرُ رَجائِها ** والمكرُماتُ فأنْتَ بدْرُ سمائِها) (ما أحسنَتْ بِكَ ظنَّها فِي رَغْبَةٍ ** أوْ رَهْبَةٍ فَعداكَ حُسْنُ ثَنائِها) (لولاكَ يا تاجَ المُلُوكِ لَعزَّها ** مَلِكٌ يُجِيبُ نداهُ قبلَ نِدائِها) 4 (أحيَيْتَها قبلَ السُّؤالِ بأنْعُمٍ ** ردَّتْ وُجوهُ السّائلينَ بمائِها) 5 (حمْداً لأيامٍ سَما بكَ فخْرُها ** أنّى تُذَمُّ وأنتَ منْ أبْنائِها) 6 (مَن ذا يقُومُ بشُكرِها وعُلاكَ مِن ** حسَناتِها ونداكَ منْ آلائِها) 7 (معَ أنّنِي أبغِي دُيُوناً عندَها ** ممْطُولَةً هذا أوانُ قضائِها) 8 (وكَفى بزَفِّي كلَّ بكْرٍ حُرَّةٍ ** لوْلاكَ ما زُفَّتْ إلى أكْفائِها) 9 (سعدَتْ بِكَ الأقمارُ جاراً فلْتَفُزْ ** بمُجاوِرِ الأقْمارِ في علْيائِها)0 (أشْبَهْتَها فِي سعدِها وعُلُوِّها ** وبهائِها فبقيتَ مثْلَ بقائِها)

(249/1)

البحر : بسيط تام (بنِيَ العُلى والنَّدى مالِي صَفَتْ وضَفَتْ ** عنْدِي لكُمْ طُرَفُ الأشعارِ والمُلَحُ) (إنِّي لربُّ القوافِي فِي زمانِكُمُ ** وقدْ سألْتُ اقْتِراحَ القومِ فاقْتَرِحُوا) (معْنىً بَلِيغاً وألفاظاً يَرُقْنَ وأغْ ** راضاً يَفُقْنَ وبحْراً ليسَ يُنْتَزَحُ) 4 (وما يَكادُ يُدِيرُ الفِكْرُ أكْؤُسَهُ ** إلا بحيثُ يدورُ اللهوُ والقدَحُ) 5 (ألا تَرونَ وُجوهَ العَيْشِ مُقْبلَةً ** تُزْهى وصدْرَ الأمانِي وهْوَ مُنشَرِحُ) 6 (واليومَ يومٌ يُرِينا الشمْسَ ضاحِكَةً ** طَوْراً ودَمْعَ الغَوادِي وهْوَ مُنْسِفحُ) 7 (والنايُ كالنأْيِ في قلْبِ المُحِبِّ ولل **

أوْتارِ فِي كُلِّ سَمْعٍ ألسُنٌ فِصحُ) 8 (ومسُمعينَ إذا مرتْ لهمْ نغمٌ ** كادَتْ لهُنَّ قُلوبُ القَوْمِ تَنْجَرِحُ) 9 (لا تَعْذِرَنَّ بَنِي اللَّذاتِ إنْ نَزَعُوا ** عنْها فأفْسَدُ ما كانُوا إذا صَلُحوا)0 (وفي ذُرى المجدِ مِنْ تاجِ المُلُوكِ فتىً ** بالعِزِّ مُغْتَبِقٌ بالسّعْدِ مُصْطَبِحُ)

(250/1)

1(اليومَ حَصَّن مدْحِي بعدَ بِذْلَتِهِ ** مَلكٌ بهِ تفخَرُ الأيامُ والمِدَحُ)(ملكٌ إذا انهلَّ في بأْسٍ وفيضِ ندىً ** فاللَّيثُ مُهْتَصِرٌ والغَيْثُ مُفْتَضِحُ)(بدرٌ لو انَّ البدْرِ الأفقِ بَهْجَتَهُ ** أضحى بِهِ اللَّيلُ مِثلَ الصُّبحِ يَتَّضِحُ)4 (حارَ الثَّناءُ فما يدْرِي أغايَتُهُ ** أعراقُهُ البِيضُ أمْ أخلاقُهُ السُّجُحُ)5 (لَوْ لَمْ تكُنْ أوحَدَ الأقوامِ كلِّهِمِ ** لقلْتُ إنَّ المعالِي والنَّدى مِنَحُ)6 (أمّا الزَّمانُ فقدْ أضحى بدَوْلَتِهِ ** نَضْراً حكى الرَّوْضَ ، والطُّلابُ قد نَجحُوا)7 (والعَيْشُ مُتَّسِعٌ والأمْنُ مُقْتَبَلٌ ** واللَّهْوُ مُسْتخلَصٌ والهمُّ مُطَّرَحُ)

(251/1)

البحر : طويل (ألا هكذا فليُحْرِزِ الحمدَ والأجْرا ** ويَحْوِ جَمِيلَ الذِّكْرِ مَنْ طلَبَ الذِّكْرا) (لقدْ كَرَّمَ اللهُ ابْنَ دهْرٍ تسُودُهُ ** وشرَّفَ يا تاجَ المُلوكِ بِكَ الدَّهْرا) (ومنَّ على هذا الزمانِ وأهلِهِ ** بأرْوَعَ لا يعصِي الزمانُ لهُ أمرا) 4 (حُسامِ أميرِ المُؤمِنينَ ومَنْ تكُنْ ** حُساماً لهُ فليقْتُلِ الخوفَ والفَقْرا) 5 (هَزَزْناكَ لدْناً وانتضيْناكَ صارِماً ** فطُلْتَ القَنا صُمّاً وغُلْتَ الظُّبى بُتْرا) 6 (حُساماً ترى في صفحهِ الصَّفْحَ والنَّدى ** وفِي حدِّهِ الجَدَّ المُظفَّرَ والنَّصْرا) 7 (وفي قُرْبِهِ الزُّلْفى وفي نيلِهِ العُلى ** وَفِي حِكْمِهِ البُقيا وفي ظِلِّهِ اليُسرا) 8 (فتًى لا يَرى إلاّ المَحامِدَ مَغْنماً ** ولا يَقْتَنِي إلاّ الثَّناءَ لهُ ذُخرا) 9 (ومُقْرَبةً جُرداً وزُغفاً سَوابِغاً ** وهِنْدِيَّةً بِيضاً وخَطِّيَّةً سُمْرا)0 (إذا صالَ بأساً قطَّعَ البِيضَ والقَنا ** وإنْ فاضَ جُوداً بَخَّلَ الديمَ الغُزْرا)

(252/1)

1(لعمْرِي لئِنْ أعدَتْ أنامِلكَ الحيَا ** سَماحاً لقدْ أعْدَتْ شَمائِلُكَ الحَمْرا)(وكائِنْ منحتَ الراحَ من خُلْقِكَ الصفا ** وأكسَبْتَها مِنْ نَشْرِكَ الطَّيّب النَّشرا)(وأودعْتَها منْ حدِّ بأسِكَ سورَةً ** وعلَّمْتَها منْ أريحيَّتِكَ السُّكْرا)4 (كأنَّ الثُّرَيّا تلْثِمُ البدْرِ كُلَّما ** تمطَّقْتَها في الكأْسِ عانِسَةً بكْرا)5 (أبا الأنجمِ الزُّهْرِ الأولى لو تحلَّتِ الس ** ماءُ بِهِمْ لَمْ تَحْفِلِ الأنْجُمَ الزُّهْرا)6 (إذا واحِدٌ مِنْهُم جَلَتْهُ مَخِيلَةٌ ** تبينْتَ في أعطافِهِ العسْكَرَ المَجْرا)7 (وكمْ ليثِ غابٍ كانَ شبلاً مُرَبَّناً ** وعادِيّ نبعٍ قدٍ غدا غُصناً نضْرا)8 (رَجَوْتُكَ بَحْراً يُخْجِلُ البَحرَ نائِلاً ** وزُرْتُكَ بدراً جلَّ أن يُشْبِهَ البدْرا)9 (وقد خطَبَ الأملاكُ مدْحِي فصُنْتُهُ ** لأكْرَمِهِمْ نَجْراً وأشرَفِهِمْ قدْراً)0 (وما كانَ لِي أنْ لا أزُفَّ عَرائِسي ** إلَيْكَ وقدْ أغْلَيْتَها دُوَنَهُمْ مَهْرا)

(253/1)

2(جعلْتُ لها منْ مدحكَ الفاخِرِ الحُلى ** وَمِنْ جُودِكَ النُّعْمى ومِنْ ظِلِّكَ الخِدْرا)(وإنْ طالَ عُمْرٌ لَمْ تُقَصِّرْ غَرائِبٌ ** يَعُزُّ اللياليِ أنْ تُطاوِلَها عُمْرا)(بدائِعُ إنْ بغدادُ هامَتْ بِحُبِّها ** فقدْ تيَّمَتْ منْ قبلِها وشَجَتْ مصْرا)4 (ووالله لا أغببْتُ شُكراً وسمتُهُ ** بِمَدْحِكَ ذا ما استَوْجَبَ المُحْسِنُ الشُّكْرا)5 (ليلبَسَ جيدُ المجدِ منْ حلْيِ منطِقِي ** قلائدَ دُرٍّ تزدَرِي عندَهُ الدُّرّا)6 (إذا قُلْتُ فِي تاجِ المُلوكِ قَصِيدَةً ** مِنَ الشِّعْرِ قالوا قدْ مَدَحْتَ بِهِ الشِّعْرا)

(254/1)

البحر : وافر تام (ألَمْ تَكُ لِلمُلوكِ الغُرِّ تاجا ** وللدُّنيا وعالمها سراجا) (ألَمْ تَحْلُلْ ذُرَى المَجْدِ التهاماً ** بغاياتِ المكارِمِ والتهاجا) (لقد شَرُفَ الزمانُ بكَ افتخاراً ** كَما سَعُدَ الأنامُ بكَ ابتهاجاً) 4 (رأوا مَلِكاً أنامِلُهُ بِحارٌ ** من المعروفِ تلتَجُّ التجاجا) 5 (حقيقاً أنْ يُجابَ على الليالي ** بِهِ ثوبُ

الثناءِ وأنْ يُساجا) 6 (يكادُ الغيثُ يشبِهُهُ سماحاً ** إذا انْهَلَّ انْسِفاحاً وانثِجاجا) 7 (أغرُّ يهيجُ طِيبُ الذِكرِ منهُ ** هوىً برجائِهِ ما كانَ هاجا) 8 (تَبِيتُ رِكابُنا ما يَمَّمَتْهُ ** تُخالِجُنا أزِمَّتَها خِلاجا) 9 (كأنَّ العَيسَ خابِرَةٌ إلى مَنْ ** بنا تطوِي المخارِمَ والفجاجا)0 (كأنَّ الفوزَ بالآمالِ تُمْسِي ** إليْهِ النّاجِياتُ بِهِ تُناجا)

(255/1)

1(مليٌّ حينَ ينذَرُ بالأعادِي ** وأمْضى العالمينَ إذا يُفاجا)(يَرُوحُ وخيلُهُ تَخْتالُ تِيهاً ** بأشجعِ منْ بها شهدَ الهياجا)(وما المِسْكُ السَّحِيقُ إذا امتَطاها ** بأهلٍ أن يكونَ لها عجاجا)4 (يطُولُ بِها الثَّرى إنْ صافَحتْهُ ** وإنْ سلَكَتْ بِهِ سُبُلاً فِجاجا)5 (كأنَّ بسهلِهِ والحزنِ منْها ** عِضاضاً لِلسَّنابِكِ أوْ شِجاجا)6 (مددتَ إلى اقتناءِ الحمدِ كفّاً ** طَمى بَحْرُ السَّماحِ بِها وماجا)7 (وغادرت العوالِيَ بالمعالِي ** كَخيسِ الليثِ عزَّ بِهِ وِلاجا)8 (وأنْتَ جَعَلْتَ بينَهُما انتِساباً ** بما آلى إباؤُكَ وانتِساجا)9 (ضربْتَ منَ الظُّبى سُوراً عليها ** ومنْ شوكِ الرماحِ لها سياجا)0 (ولَمْ تَقْنُ القَنا يَوْماً لِتَقْضي ** بغيرِ صدُورِها للمجدِ حاجا)

(256/1)

2(ولولا الطعنُ في الهيجاءِ شزراً ** لما فضلَتْ أسنتُها الزّجاجا)(إذا داءٌ مِنَ الأيامِ أعْيا ** على الأيّامِ طِبّاً أوْ عِلاجا)(أعَدْتَ لهُ بِبِيضِ الهِنْدِ كَيًّا ** وأشفى الكَيّ أبلَغُهُ نِضاجا)4 (وكمْ سَيْلٍ ثَنَيْتَ بِها وَمَيْلٍ ** أقمتَ فلمْ تدعْ فيه اعوجاجا)5 (وقَيلٍ قدْ دلَفْتَ لهُ بَخَيْلٍ ** كشُهْبِ القذْفِ ترتَهِجُ ارتِهاجا)6 (كأنَّ دّبيً ورِجلاً منْ جرادٍ ** بها والغابَ يُرْقِلُ والحِراجا)7 (عصفْنَ بعزّهِ وضربْنَ منهُ ** معَ الهامِ المعاقِدَ والوداجا)8 (وكنتَ إذا علَوْتَ مطا جَوادٍ ** مَلأْتَ الأرْضَ أمْناً وانْزِعاجا)9 (وكمْ أحْصَدْتَ منْ عقدٍ لجارٍ ** ولا كرَباً شددتَ ولا عناجا)0 (إذا باتَتْ لأبناءٍ عِظامٍ ** بناتُ الصدرِ تعتلِجُ اعتلاجا)

(257/1)

3(جزاكَ الله نصْراً عنْ مساعٍ ** حَمَيْنَ الدِّينَ عِزّاً أنْ يُهاجا)(فلمْ تكُ إذْ تمورُ الأرضُ موراً ** وترتجُّ الجبالُ بها ارتجاجا)(لِثَغْرٍ مَخُوفَةٍ إلاّ سِداداً ** وبابِ مُلمةٍ إلا رِتاجا)4 (ولمْ تَضِقِ الخُطوبُ السودُ إلا ** جعَلْنَا مِنْ نَداكَ لَها انفِراجا)5 (كفى ظلمَ النوائِبِ والليالِي ** ببهجتكَ انحِساراً وانْبِلاجا)6 (وحسْبُ العِيدِ عِيدٌ مِنْكَ يَحْظَى ** بهِ ما عادَ مُرْتَقِباً وَعاجا)7 (فدُمْتَ لهُ وَلِلنِّعَمِ اللَّوَاتِي ** غدَوْتَ بِها لِرَبِّ التّاجِ تاجا)8 (تجلُّ حِلىً إذا ما القطْرُ حلى ** بَرِيّقِهِ الأناعِمَ والنَّباجا)9 (إذا ما كنتَ تاجَ عُلىً فَمنْ ذا ** يَكُونُ لكَ الجَبِينَ أوِ الحَجاجا) 40 (إليكَ زففتُ أبكارَ القوافِي ** وُحاداً كالفَرائِدِ أوْ زَواجا)

(258/1)

4(سوامِي الهمّ لا تعدوكَ مدْحاً ** إذا اخْتَلَجَ الضَّمِيرُ بها اخْتِلاجا) 4(تَزُورُ عُلاكَ مَرّاً وانْثِناءً ** وقَصْداً بِالمَحامِدِ وانْعِراجا) 4(فكمْ شادٍ لها طَرِبٍ وحادٍ ** بها غَرِدٍ بُكُوراً وادِّلاجا) 44 (وكمْ راوٍ كأنَّ بِفيهِ منْها ** مُجاجَ النحْلِ حُبَّ به مُجاجا) 45 (يَزِيدُ بِها الشَّجِيُّ شجىً وَبَثًّا ** ويهتاجُ الخَلِيُّ بها اهتياجا) 46 (أقُولُ بِحَقِّ ما تُسْدِي وتُولِي ** وَلَيْسَ بِحَقِّ مَنْ حابى وَداجا) 47 (وأنْتَ أعَدْتَ لِي بِيضاً حِساناً ** لَيالِيَ دَهْرِي السُّودَ السِّماجا) 48 (أتيتُكَ لمْ أدَعْ للحظِّ عُذْرا ** إليَّ ولا عليَّ لهُ احتجاجا) 49 (ولمْ أجْعَلكَ دُونَ الخلْقِ قصْدِي ** لتجْعَلَ لي إلى الخلقِ احتياجا) 50 (أقيمُ على الصَّدى ما لمْ يُهبْ بي ** إلى الوِرْدِ الكَرِيمِ ولَمْ يُجاجا)

(259/1)

5(فكمْ جاوَزْتُ مِن عَذْبٍ زُلالٍ ** إليْكَ أعُدُّهُ مِلْحاً أُجاجا) 5(إلى مَلِكٍ سقى الإحْسانَ صِرْفاً ** فلمْ يَذَرِ المَطالَ لهُ مِزاجا) 5(سنِيِّ البذْلِ ما حملتْ تماماً ** مواعدُهُ ولا وضعَتْ خِداجا) 54 (

وخيرُ لقائِحِ المعروفِ عندَ الن ** دى ما كانَ أسرَعها نِتَاجا) 55 (إذا ما عاتَبَ الأيّامَ حُرٌّ ** بغيرِكَ لمْ تزِدْ إلا لجاجا)

(260/1)

البحر : طويل (أفَيْضُ دُمُوعٍ أمْ سُيُولٌ تَمَوَّجُ ** وَحَرُّ ضُلوعٍ أمْ لَظىً تَتأجَّجُ) (كَفى منْ شَجايَ عبرَةٌ بعدَ زفرَةٍ ** وَلَبٌّ مُطارٌ أمْ سَقامٌ مُهَيَّجُ) (شرِبْتُ منَ الأيامِ كأْساً رويَّةً ** ولمْ أدْرِ أنَّ الصفْوَ بالرنْقِ يُمزَجُ) 4 (ولمْ يُبْكِنِي رَسْمٌ بنَعمانَ دارِسٌ ** ولا شَفَّنِي ظَبْيٌ برامَةَ أدْعَجُ) 5 (ولكنْ جُنونٌ منْ زمانٍ مُسَفَّهٍ ** ودهْرٌ جَهُولٌ أوْلَقُ الرأْيِ أهوَجُ) 6 (سلوتُ وما كادَ السُّلُوُّ يُطيعنِي ** لو نَّ زَماناً جائِراً يتَحَرَّجُ) 7 (إذا دخلَ الهمُّ الغريبُ على فتىً ** رأيْتَ الهَوى مِنْ قَلبهِ كَيفَ يَخْرُجُ) 8 (تعفَّتْ رُسُومُ المُكْرماتِ كما عفا ** على الدَّهْرِ مَلْحُوبٌ وأقفَرَ مَنْعِجُ) 9 (فَلَوْلا بَنُو الصُّوفِيّ أعْوَزَ مُفْضِلٌ ** إلى بابِه للوفدِ مسرىً ومدلَجُ)0 (وللسيدِ المأمُولِ فيهمْ مكارِمٌ ** تُساحُ بأرْزاقِ العُفاةِ وتُمْزَجُ)

(261/1)

1(لعمرِي لقدْ سادَ الكِرامَ وبذهُمْ ** أغرُّ صقيلُ العرضِ أزْهَرُ أبْلَجُ)(حَطَطْنا رِحالَ العِيسِ فِي ظِلِّ جُودِهِ ** إلى خَيرِ مَنْ تُحْدى إلَيْهِ وَتُحْدَجُ)(خصيبُ مَراد الخيرِ والخيرُ مُجدِبٌ ** جَدِيدُ رِداءِ الفَضْلِ والفَضْلُ مِنْهَجُ)4 (وكُنّا إذا ما رابَنا الدَّهْرُ مَرَّةً ** وأبهى مِن البَدْرِ المُنيرِ وأبْهَجُ)5 (قضى حاجَتِي بالجُودِ حتّى كأنَّهُ ** إلى بَذْلِ ما يُسْدِي منَ الجُودِ أحْوَجُ)6 (** وللدهْرِ أحوالٌ تسوءُ وتُبْهِجُ)7 (دعونا لهُ جُودَ الوجيهِ وإنَّما ** دعونا حياً أوْ وابِلاً يتثججُ)8 (وكمْ قَطَعَتْ فِينا اللَّيالِي وغالَنا ** لَها مُقْلِقٌ مِنْ فادِحِ الخَطْبِ مُزْعِجُ)9 (فَذادَ أبُو الذَّوّادِ عَنّا صرُوفَها ** وَفَرَّجَ غَمَّاءَ الخُطُوبِ المفَرّجُ)0 (فتًى يَسَعُ الآمالَ أدْنى ارْتِياحهِ ** ويَغْرَقُ فِي نُعْماهُ مَنْ لا يُلَجّجُ)

(262/1)

2(فتىً لمْ يزلْ للمجدِ تاجاً ومفخراً ** إذا ماجدٌ بالفَخْرِ أمْسى يُتوَّجُ)(كفانِي ندى كفّيْهِ خُلْفَ مواعدٍ ** بِها يَستَقِيمُ القَولُ والفِعلُ أعوَجُ)(وأغْنى عنِ البُخّالِ راجَعْتُ جُودَهُمْ ** فلم أرَ جُلْمُوداً على الطَّبْخِ ينضَجُ)4 (حَلَفْتُ لَقَدْ أوْلَيْتَنِي مِنْكَ نِعْمَةً ** بها الشكْرُ يُغْرى والمحامِدُ تلْهَجُ)5 (وأحسنَ بين منْ قبلِكَ الحسنُ الذي ** توَلى وما للمجدِ عنهُ مُعرَّجُ)6 (أبُوك الَّذِي ما زالَ يرْحَبُ هِمَّةً ** يَضِيقُ بها صدْرُ الزَّمانِ ويحْرَجُ)7 (بَنى لكُمُ بيتاً رفيعاً عِمادُهُ ** ترقّى إليهِ النيّراتُ وتعرُجُ)8 (فلا ظِلُّه عنْ مُستَظِلٍّ بقاصِرٍ ** ولا بابُهُ عنْ مُرْتَجِي الخيرِ مُرتَجُ)9 (برُغْمِ العدى أنْ بتَّ وارِثَ مجدِه ** وذلِكَ حَقٌّ لم تَكُنْ عَنهُ تُفْرَجُ)0 (وما هِيَ إلاّ صعْبَةٌ عَزَّ ظهرُها ** وأنتَ على أمثالِها تتفجَّجُ)

(263/1)

3(وما زِلتَ تعْلُو مَنْكِبَ العزْمِ ظافِراً ** وتُلْجِمُ بالحزْمِ الحمِيدِ وتُسْرِجُ)(تَزِيدُ على وعْكِ الزَّمانِ نَباهَةً ** كأنَّكَ صُبْحٌ في دُجىً يتبلَّجُ)(تُشَرَّفُ والأيامُ فيها دناءَةٌ ** وتخْلُصُ والأقوامُ زيفٌ وبهْرَجُ)4 (عَزائِمُ مَحسُودِ المَعالِي كأنَّها ** سوابِقُ ترْدِي بالكُماةِ وتمْعَجُ)5 (خلائِقُ تجتاحُ الخَطُوبَ كأنَّها ** ظُبىً بدمِ الفقْرِ المُضِرِّ تُضَرَّجُ)6 (أتَتْكَ بمِسكِيِّ الثَّناءِ كأنَّما ** أطابَ شَذاها عِرْضُكَ المتأرّجُ)7 (لها منْ نظامِ الدُّرِّ ما جَلَّ قدرُهُ ** وقِيمَتُهُ لا ما يُحاكُ وَيُنسَجُ)8 (محجَّبَةٌ لولاكَ لمْ يَخْوِ ناظِرٌ ** بها الفوز والحسناء لا تتبرَّجُ)9 (وكُلُّ ثناءٍ دونَ قدرِكَ قدْرُهُ ** وإنْ زانَ قوْماً وشْيُهُ والمُدَبَّجُ) 40 (أرى فِيكَ لِلآمالِ وَعْدٌ مَخِيلَةٍ ** وماهِيَ إلاّ مُقْرِبٌ سوفَ تُنتَجُ)

(264/1)

4(سقى الله حُسْنَ الظنّ فيكَ فإنهُ ** طريقٌ إلى الغنمِ الكريمِ ومنهَجُ) 4(فأسمحُ خلْقٍ عند جُودِكَ باخِلٌ ** وأحْسَنُ فعْلٍ عندَ فعْلِكَ يسمُجُ)

(265/1)

البحر : وافر تام (أظُنُّ الدَّهْرَ جاءَكَ مُستَثيراً ** فقد أحقدتَهُ كرماً وخِيرا) (تَبيتُ على نوائبِهِ مُعيناً ** وتُضْحِي مِنْ حوادِثِهِ مُجِيرا) (وتَصْرِفُ صرْفَهُ عنْ كُلِّ حُرٍّ ** وتمنَعُ خطبَهُ منْ أنْ يَجُورا) 4 (فكمْ أنقذْتَ منْ تلفٍ أخيذاً ** وكمْ أطلقْتَ منْ عُدْمٍ أسيرا) 5 (فلا عجبٌ وإنْ وافى بأوْفى ال ** فوادِحِ أن يسُوءَ وأنْ يسُورا) 6 (وهلْ قصدَ الزَّمانُ سِوى كَرِيمٍ ** حماهُ أنْ يضيمَ وأنْ يضِيرا) 7 (وما زالتْ صُروفُ الدهْرِ تحدُو ** إلى الأخيارِ شرّاً مُسْتَطِيراً) 8 (تُسيءُ إلى ذَوِي الحُسنى وتحْبُو ** مُقِيلَ عِثارِها الجَدَّ العَثُورا) 9 (** رَعى ذا المَجْدَ والشَّرَفَ الخَطِيرا)0 (ولوْ دُفِعَ الحِمامُ بِعَزّ قومٍ ** لكُنْتَ أعَزَّ ذِي عِزٍّ نَصيرا)

(266/1)

1(هُوَ القدَرُ الَّذِي لمْ تَلْقَ خَلْقاً ** على دَفْعٍ لَهُ أبَداً قَدِيرا)(سواءٌ منْ يقودُ إليهِ جيشاً ** وَمَنْ يَحْدُو مِنَ الأقوامِ عِيرا)(ومَا ينَفَكُّ هذا الدَّهْرُ حتّى ** يصيرَ إلى الفناءِ بِنا المصيرا)4 (فَيالِيَ مِنهُ صَوّالاً فتُوكا ** ويالِيَ مِنهُ خلاّباً سَحُورا)5 (كذلكَ شيمةُ الأيامِ فينا ** تسُوءُ حقيقةً وتسُرُّ زُورا)6 (وكَمْ سُكّانِ دُنْياً لَوْ أفاقُوا ** لما سكنتْ قلوبُهُم الصدورا)7 (أهبَّ عليهِمُ الحدثانُ ريحاً ** بكلِّ عجاجةٍ تُغْري مُثِيرا)8 (تحدّاهُمْ كأنَّ عليهِ فيهِمْ ** يميناً أوْ قضى بهمُ النُّذورا)9 (فيا عَيْشا مُنْحْناهُ خِداعاً ** ويا دُنْيا صَحِبْناها غُرُورا)0 (ويا دَهْراً أهابَ بِنا رَداهُ ** ليتْبِعَ أولاً منّا أخِيرا)

(267/1)

2(أما تنصدُّ ويحَكَ عنْ فَعالٍ ** ذَمِيمٍ لا تَرى فِيهِ عَذِيرا)(سموتَ إلى سماءِ الفخْرِ حتّى ** تَناوَلْتَ الهِلالَ المُسْتَنِيرا)(وطُفْتَ بِدوْحَةِ العَلْياءِ حَتّى ** خَلَسْتَ بِكَيْدِكَ الغُصْنَ النَّضِيرا)4 (كأنَّ أبا الغنائِمِ كانَ ممْ ** تَعُدُّ وفاتَهُ غُنْماً كبيرا)5 (كأنَّكَ كُنْتَ تَطْلُبُهُ بِثأرٍ ** غَشومٍ لا تَرى عَنهُ قُصُورا

)6 (خَطَوْتَ العالَمِينَ إليهِ قَصْداً ** كأنَّكَ قدْ سألْتَ بهِ خبيرا)7 (إلى أنْ أغمدَتْ كفّاكَ منهُ ** حُساماً زانَ حامِلَهُ شَهِيرا)8 (مُصابٌ لَوْ تَحمَّلهُ ثَبِيرٌ ** دَعا وَيْلاً وأتْبَعَها ثُبُورا)9 (يُذَكِّرُنِي سَدِيدَ المُلْكِ وَجْداً ** وكُنْتِ لِمثلِهِ أبَداً ذَكُورا)0 (فَما أطفْأتَ مِنْ نارٍ لَهِيباً ** إلى أنْ عُدْتَ تُذْكِيها سعيرا)

(268/1)

3(وما طالَ المدى فيسُوغَ عُذْرٌ ** بأنْ يكْبُو الجوادُ وأنْ يَخُورا)(قَصَرْتَ مَداهُ حتّى كادَ يوْماً ** بِهِ أنْ يَسبِقُ النّاعِي البَشِيرا)(ولمْ يكْسُ الفتى كمداً طويلاً ** كمفقُودٍ نضى عُمْراً قصِيرا)4 (ولمْ أجِدِ الكَبِيرَ الرُّزْءِ إلاّ ** سَلِيلَ عُلاً فُجِعْتَ بِهِ صَغِيرا)5 (على أنَّ الكِرامَ تُعدُّ ليثاً ** هصُوراً منهُمُ الرشَأَ الغريرا)6 (ترى أيامهُمْ أعوامَ قومٍ ** وَساعاتِ الفَتى مِنهُمْ شُهُورا)7 (فَلا يَبْعُدْ حَبيبٌ بانَ عَنّا ** وإنْ كانَ البعادُ بهِ جَدِيرا)8 (وكيفَ دُنُوُّ منْ طوَتِ الليالِي ** كَما تَطْوِي عَلى الظَّنِّ الضَّمِيرا)9 (فيا رامِيهِ عنْ قوسِ المنايا ** أصَبْتَ بواحدٍ عدداً كَثِيرا) 40 (ويا راجِيهِ يَجْعَلُهُ ظَهِيراً ** نَبا بكَ حادِثٌ قطَعَ الظُّهُورا)

(269/1)

4(ويا حاثِيَ الترابِ عليهِ مهلاً ** كَسفْتَ بَهاءَهُ ذاكَ البَهيرا) 4(فلو أنِّي استطعتُ حملْتُ عنْهُ ** ثقيلَ الترْبِ والخطْبَ الكَبيرا) 4(أصُونُ جمالَهُ وأجِلُّ منْهُ ** جَبِينَ البَدْرِ أنْ يُمْسِي عَفِيرا) 44 (بِنَفْسِي نازِحٌ بِالغَيْبِ دانٍ ** يُجاوِرُ مَعْشراً حُضُورا) 45 (أقامَ بِحَيْثُ لا يهْوى مُقاماً ** ولاَ يَبْغِي إلى جِهةٍ مَسِيرا) 46 (ولا هَجْراً يَوَدُّ وَلا وِصالاً ** ولا بَرْداً يُحِسُّ ولا هَجِيرا) 47 (أقُولُ سقى محلَّتَهُ غمامٌ ** يَمُرُّ بِها مِراراً لا مُرُورا) 48 (وروَّضَ ساحتيهِ كأنَّ وشياً ** يَحُلُّ بِها وَدِيباجاً نَشِيرا) 49 (إذا خطَرَ النسيمُ عليهِ أهْدى ** إلى زُوارِهِ أرَجاً عطِيرا) 50 (وما أرَبِي لَهُ في ماءِ مُزْنٍ ** وقدْ ودَّعْتُ منْهُ حيّاً مطيرا)

5(ولَوْلا عادَةُ السُّقْيا بِغَيْثٍ ** إذاً لسقيتُهُ الدرَّ النثِيرا) 5(وقلَّ لقدرِهِ منّي وقلَّتْ ** لَهُ زُهْرُ الكواكِبِ أنْ تَغُورا) 5(أحِنُّ إلى الصَّعيدِ كأنَّ فيهِ ** شِفاي إذا مَرَرْتُ بِهِ حَسِيرا) 54 (وأستافُ الثَّرى مَذْ حَلَّ فِيهِ ** وأُلْصِقُهُ الترائبَ والنُّحُورا) 55 (ولَوْلا قَبْرُهُ ما كُنْتُ يَوْماً ** لأَلْثِمَهُ وأعْتَنِقَ القُبُورا) 56 (عليكَ بأدْمُعٍ آلينَ ألاّ ** يغِضْنَ ولوْ أفضْنَ دماً غزيرا) 57 (يزُرنكَ مُسعِداتٍ مُنجداتٍ ** رواحاً بالتفجُّعِ أوْ بُكورا) 58 (فأولى مَنْ يُقاسِمُكَ الأسى فِي ** خطوبِكَ منْ تُقاسِمُهُ السرورا) 59 (ولا تعلقْ بصبرٍ بعدَ بدْرٍ ** ذَمَمْنا الصَّبْرَ عَنهُ والصَّبُورا) 60 (وإنْ قالُوا استرَدَّ الدَّهْرُ مِنهُ ** مُعاراً كيْفَ تَمْنَعُهُ المُعِيرا)

6(فَلِمْ أعْطاكَهُ نَجْماً خَفِيّاً ** وعادَ لأخْذِهِ قَمَراً مُنِيرا) 6(أبا الذوادِ ما كبدٌ أُذِيبَتْ ** بِشافِيَةٍ وَلا قَلْبٌ أُطِيرا) 6(فهلْ لكَ أنْ تُراقِبَ فيهِ يوماً ** يُوَفّي الصّابِرُونَ بِهِ الأُجورا) 64 (ولوْلاَ أنْ أخافَ اللَّهَ مِنْ أنْ ** يرانِي بعدَ إيمانٍ كَفُورا) 65 (لَما عَزَّيْتُ قَلْبَكَ عَنْ حَبِيبٍ ** وكُنْتُ بِأنْ أُحَرِّقَهُ بَصِيرا) 66 (ولمْ نعهدكَ في سرّاءِ حالٍ ** ولا ضَرّائِها إلاّ شَكُورا) 67 (فصَبْراً للمُلِمّ وإنْ أصَبْنا ** جَناحَ الصَّبْرِ مُنهاضاً كَسِيرا) 68 (ألَمْ تعلمْ وكانَ أبُوكَ ممْنْ ** إذا خطَبَ العُلى أغْلى المُهُورا) 69 (بأنكُمُ أطَبُّ بكُلِّ أمْرٍ ** إذا ما ضيعَ الناسُ الأمُورا) 70 (وأيُّ الخطْبِ ينقُصُ منْ عُلاكُمْ ** وأيُّ النزفِ ينتزِحُ البُحُورا)

7(وأيُّ عَواصِفِ الأرْواحِ يَوْماً ** تَهُبُّ فَتُفْلِقُ الطَّوْدَ الوَقُورا) 7(وإنكَ شائدٌ وأخُوكَ مجداً ** سيخلُدُ ذكرُهُ حسناً أثِيرا) 7(إذا وُقِيتُما مِنْ كُلِّ خَطْبٍ ** فَما نَبْغِي عَلى زَمَنٍ ظَهِيرا) 74 (وما

القَمَرانِ إذْ سَعِدا وَتَمّا ** بأبْهَرَ منكُما في الفَضْلِ نُورا) 75 (أراني لا أسُومُ الصَّبْرَ قَلْبِي ** فأُدْرِكَهُ يَسِيراً أوْ عَسِيرا) 76 (كأنِّيَ مُبتَغٍ لَكُما شَبيهاً ** بهِ أوْ مُدَّعٍ لَكُما نَظِيرا) 77 (فلا أخلى الزمانُ لكُمْ محلاً ** وَلا عَدِمَتْ سَماؤُكُمُ البُدُورا)

(273/1)

البحر : كامل تام (مَهْلاً بَنِي الصُّوفِيّ إنَّكُمُ ** لَيُعَدُّ دُونَ حصاتِكُمْ جَبَلِي) (لوْ تُصِفُونَ صفاءَ نعمتكمْ ** ما احتاجَ بحزُكمُ إلى وشْلِي) (لا يشهَرَنَّ عليَّ سيفُكُمُ ** سَيْفاً بهِ في الحَقّ لَمْ يَصُلِ) 4 (إنَّ الكريمَ المحضَ سؤددهُ ** منْ لَمْ تضِقْ بوفائهِ حِيَلِي) 5 (والماجدَ المرجوَّ نائِلُهُ ** مَنْ لَمْ يخِبْ في ودِّهِ أمَلِي) 6 (بئْسَ الجَزاءُ جزيتُمُ رجُلاً ** لَمْ يَخْفَ مَوْضِعُهُ عَلى رَجُلِ) 7 (دَبَّتْ عَقارِبُكُمْ إليَّ وَقَدْ ** تَهْوِي إلى أقْدامِكُمْ قُبَلِي)

(274/1)

البحر : خفيف تام (كَمْ سما لِي بحُسنِ رأْيِكَ جدٌّ ** وصَفا لِي بِفَيْضِ كَفّكَ وِرْدُ) (وتوالَتْ عليَّ منكَ أيادٍ ** كتَوالِي الحَيا يَرُوحُ ويَغْدُو) (فاجئاتٌ فَلَيْسَ يُعْدَمُ بَذْلٌ ** مِنْ نَداها وَلَيْسَ يُوجَدُ وَعْدُ) 4 (ثِقَةَ المُلْكِ لَيْسَ فِي الحُكْمِ جَوْرٌ ** مِنْكَ يوماً وليسَ فِي الجُودِ قَصْدُ) 5 (رُبَّ بِرٍّ في إثرِهِ مِنْكَ بِرٌّ ** بعْدَ رِفْدٍ فِي طَيِّهِ مِنْكَ رِفْدُ) 6 (كُلَّ يومٍ جُودٌ أتِيٌّ ومَعْرُو ** فٌ فتِيٌّ ونائِلٌ مُستجدُّ) 7 (كُلُّ أيّامِ حُبِّكَ الجُودَ وَصْلٌ ** مُستِرٌّ والحُبُّ وصْلٌ وصَدُّ) 8 (كَرَمٌ لا أبِيتُ إلاّ وَلِي مِنْ ** هُ عَلى ما اقْتَرَحْتُ زادٌ مُعَدُّ) 9 (أعجَزَ الحمدَ والثناءَ فلمْ ين ** هَضْ ثناءٌ بهِ ولا قامَ حمْدُ)0 (وَمِنَ العَجْزِ أنَّ شُكْرِي نَسِيءٌ ** كُلَّ وَقْتٍ وأنَّ برَّكَ نقْدُ)

(275/1)

1(أيْنَ عُذْرِي إذا استَزَدْتُكَ جُوداً ** لمْ يدَعْ خلَّةً لدَيَّ تُسَدُّ)(غيرَ أنِّي أدْعُو نداكَ إلى يَوْ ** مٍ بهِ زادَ فِي عَبِيدِكَ عَبْدُ)(وَلَعَمْرِي ما كانَ يَخْرُجُ نَجْلٌ ** عَنْ قَبِيلٍ أبُوهُ فِيهِمْ يُعَدُّ)4 (ولأنْتَ الأوْلى بعبدِكَ منِّي ** كُلُّ مطَوْلىً بعبدِهِ مُسْتَبِدُّ)

(276/1)

البحر : كامل تام (لوْ كنتَ شاهِدَ عبْرَتِي يومَ النَّقا ** لمنعتَ قلبَكَ بعدَها أنْ يعشَقا) (ولَكُنْتَ أوَّلَ نازِعٍ مِنْ خُطَّتِي ** يَدَهُ ولَوْ كُنْتَ المُحِبَّ المُشْفِقَا) (وعذَرْتَ في أنْ لا أُطِيقَ تجلُّداً ** وعجِبْتَ منْ أنْ لا أَذُوبَ تحرُّقا) 4 (ناشَدْتُ حادِيَ نُوقِهِمْ في مُدْنَفٍ ** أبكى الحُداةَ بُكاؤُهُ والأيْنُقا) 5 (وَمَنَحْتُهُمْ جَفْناً إذا نَهْنَهْتُهُ ** رَقَأتْ جُفونُ الثّاكِلاتِ وَما رَقا) 6 (يا عَمرُو أيُّ عَظِيمِ خَطْبٍ لَمْ يكُنْ ** خطْبُ الفراقِ أشدَّ منهُ وأوبقَا) 7 (كِلْنِي إلى عُنْفِ الصدودِ فرُبَما ** كان الصدودُ منَ النوى بي أرْفَقا) 8 (قَدْ سالَ حتّى قَدْ أسالَ سَوادَهُ ** طرْفِي فخالطَ دمْعَهُ المُتَرَقْرِقا) 9 (واستَبْقِ للأطلالِ فضلَةَ أدْمُعٍ ** أفنيتهُنَّ قطيعَةً وتفرُّقا)0 (أوْ فاستمحْ لي منْ خليٍّ سلْوةً ** إنْ كانَ ذُو الإثْراءِ يُسْعِفُ مُمْلِقا)

(277/1)

1(إنَّ الظِّباءَ غداةَ رامَةَ لمْ تَدَعْ ** إلاّ حَشىً قَلِقاً وقَلْباً شَيِّقا)(سنحَتْ فما منحتْ وكَمْ منْ عارِضٍ ** قَدْ مَرَّ مُجْتازاً عَلَيْكَ وَما سَقا)(غِيدٌ نصَبْتُ لصَيْدِهِنَّ حبائِلا ** يَعْلَقْنَهُنَّ فكُنْتُ فِيها أعْلَقا)4 (ولَكَمْ نَهَيْتُ اللَّيْثَ أغلَبَ باسِلاً ** عَنْ أنْ يَرُودَ الظَّبْيَ أتْلَعَ أرْشَقا)5 (فإذا القضاءُ على المَضاءِ مُرَكَّبٌ ** وإذا الشَّقاءُ مُوَكَّلٌ بأخي الشَّقا)6 (ولقدْ سريتُ إذا السماءُ تخالُها ** بُرداً براكِدةِ النجومِ مُشَبْرقا)7 (واللَّيلُ مِثْلُ السَّيلِ لوْلاَ لُجَّةٌ ** تغْشى الرُّبى بِأعَمَّ منْهُ وأعْمقا)8 (وَمُشَمِّرينَ تَدَرَّعُوا ثَوْبَ الدُّجى ** فأجَدَّ لُبْسَهُمُ الزَّماعُ وأخْلَقا)9 (عاطيتُهُمْ كأْسَ السُّرى في ليلةٍ ** أمِنَ الظَّلامُ بِفَجْرِها أنْ يُشْرِقا)0 (حتى إذا حسَرَ الصَّباحُ كأنَّهُ ** وَجْهُ الوَجِيهِ تَبَلُّجاً وَتألُّقا)

(278/1)

2(حطُّوا رحالَ العِيسَ منهُ بخيرِ منْ ** هزُّوا إليهِ رقابَهَا والأَسْوُقا)(بأغَرَّ يَجْلو لِلْوُفودِ جَبِينُهُ ** شمْساً تكُونُ لهَا المعالِي مُشرِقا)(نزَلُوا فما وصلُوهُ مهجُوراً وَلا ** فَتَحُوا إلى نُعْماهُ باباً مُغْلَقا)4 (إنْ زُرْتَهُ فَتَوَقَّ فيض بَنانهِ ** إنَّ البِحارَ مليةٌ إن تُغْرِقا)5 (وإذا أبُو الذَّوّادِ حاطَكَ ذائِداً ** فقدْ أخذتَ منَ الليالِي موثِقا)6 (يشتدُّ ممنُوعاً ويُكْرِمُ قادِراً ** ويطُولُ محقُوقاً ويصفَحُ مُحْنقاً)7 (لوْ أنَّ منْ يروِي حديثَ سماحِهِ ** يرويهِ عنْ صوبِ الحيا ما صُدِّقا)8 (صحِبَ الزَّمانَ وكانَ يَبْساً ذاوِياً ** فسقَاهُ بالمَعرُوفِ حتّى أوْرقا)9 (لا تذكُرَنَّ لَهُ المكارِمَ والعُلى ** فتهِيجَ صبّاً أوْ تَشُوقَ مُشَوَّقا)0 (عَشِقَ المحامِدَ وهْيَ عاشِقَةٌ لَهُ ** وكَذاكَ ما بَرِحَ الجَمالُ مُعَشَّقا)

(279/1)

3(يجْرِي على سننِ المكارِمِ فِعْلُهُ ** خُلُقاً إذا كانَ الفَعالُ تخَلُّقا)(لا يَمْنَحُ الإحسانَ إلاّ شامِلاً ** خَيرُ الحَيا ما عَمَّ مِنْهُ وَطَبَّقا)(كتَمَ الصنائعَ فاستشاعَ ثناؤُها ** مَنْ ذَا يَصُدُّ الصُّبحَ عَنْ أنْ يُشْرِقا)4 (قد حالَفَ العزْمَ الحميدَ فلمْ يَخَفْ ** خطْباً يُحاوِلُ فتْقَهُ أنْ يَرْتُقا)5 (ورَمى إلى الغَرَضِ البَعِيدِ فَلَمْ يَبِتْ ** أبداً بغيرِ المكْرُماتِ مؤَرَّقا)6 (سامِي المَرامِ شريفُهُ إن تَدْعُهُ ** لا تدْعُهُ للخطْبِ إلا مُفْلقا)7 (إنْ جادَ فِي بِشْرٍ تُوُهِّم عارِضاً ** أوْ حلَّ في نفرٍ تراءوا فيلَقا)8 (تلقاهُ في هيجاءِ كلِّ مُلمةٍ ** بَطَلاً إذا شَهِدَ الكَرِيهَةَ حَقَّقا)9 (كالمشرفِيِّ العضْبِ إلا أنَّهُ ** أمضى شباً منهُ وأبْهرُ رونَقا) 40 (جارى عِنانَ الفَضلِ في أمَدِ العُلى ** أدْنى وأقْرَبُ شَأوِهِ أنْ يَسْبُقا)

(280/1)

4(لا يُدْرِكُ الجارُونَ غايَةَ مَجْدِهِ ** مَنْ يَسْتَطِيعُ إلى السَّماءِ تَسَلُّقا) 4(هيهاتَ يمنَعُ ذاكَ حقٌّ أخْلَقٌ ** لا يُحْسِنُ العَيّوقَ فيه تحلُّقا) 4(وَمِنَ التَّأخُّرِ أنْ يُقَدِّمَ وَاطِىءٌ ** قدماً على دحْضٍ أزلَّ وأزْلَقا)

44 (ما كلُّ مَنقبةٍ يُحاولُ نيلُها ** تُحوى ولا كلُّ المنازلِ تُرتَقا) 45 (يَا سَيّدَ الرُّؤَساءِ أيُّ مُطاوِلٍ ** أنْ يَستَطِيعَ بِكَ اللَّحاقَ فَيَلْحَقا) 46 (ماذا يُحاوِلُهُ المُغامِرُ بعدَما ** وجَدَ المجالَ إلى قِراعِك ضَيّقا) 47 (إنَّ الرياسَةَ لا تليقُ بغيرِ منْ ** مُذْ كانَ كانَ بثديها متمطِّقا) 48 (بِغَنائِها مُتَكَفِّلاً وبِفَضْلِها ** متوَحِّداً وبِمُلْكِها مُتحقِّقا) 49 (كمْ فيكَ مُجْتَمِعاً منَ الحسناتِ ما ** يُعْيِي ويُعْجِزُ فِي الوَرى مُتَفَرِّقا) 50 (وَلَبَيْتِكَ الفَخْرُ الَّذِي لَوْ أنَّهُ ** سامى السِّماكَ لكانَ منهُ أسْمَقا)

(281/1)

5(منْ كانَ يفخَرُ أنَّهُ منْ أسرةٍ ** كرُمَتْ وَيَضْرِبُ فِي الكِرامِ مُعْرِقا) 5(فَلْيأتِنا بِأبٍ كَمِثلِ أبِيكَ فِي ال ** عَلْياءِ أوْ جَدٍّ كَجَدِّكَ فِي التُّقا) 5(أمّا دِمَشْقُ فَقَدْ حَوَتْ بِكَ عِزَّةً ** كَرُمَتْ بِها عَنْ أنْ تَكونَ الأبْلَقا) 54 (حصَّنْتها بسدادِ رأيكَ ضارِباً ** سُوراً عليها منْ عُلاك وخندقا) 55 (وَحَمَيْتَ حَوْزَتَهَا بِهِمَّةِ أوْحَدٍ ** ما زالَ مَيْمُونَ الفَعالِ مُوَفَّقا) 56 (أمْطَرْتَهَا منْ فيضِ عدلِكَ أنعُماً ** لا تُعْدِمُ الرُّوادَ رَوْضاً مُونِقا) 57 (إنْ أظْلَمَتْ كُنْتَ الضَّحاءَ المُجْتَلَى ** أوْ أجْدَبَتْ كُنْتَ الرَّبِيعَ المُغْدِقا) 58 (وأنا الَّذِي أضحى أسيرَ عَوارِفٍ ** لكَ لا يودُّ أسيرُها أنْ يُطلَقا) 59 (أوْفى وأشرَفُ ما يُؤَمِّلُ آمِلٌ ** أن لا يُرى منْ رِقِّ جُودِكَ مُعتَقا) 60 (أجْمَمْتُ جُودَكَ فِ سْتَفاضَ سَماحَةً ** وإذا حبَسْتَ السيلَ زادَ تدَفُّقا)

(282/1)

6(وَحَمَيْتُ آمالِي سِواكَ وعَاطِلٌ ** منْ كانَ مِنْ مَنِّ اللئامِ مُطوَّقا) 6(لَمْ يُبْقِ سيبُ نداكَ موضِعَ نائلٍ ** فهقَ الغديرُ وحقُّهُ أنْ يفهقا) 6(ولئنْ مننتَ فواجِبٌ لكَ في الندى ** إمّا نزعْتَ بسهمِهِ أنْ يُغْرِقا) 64 (أُثْنِي عليكَ بحقِّ حمدِكَ صادِقاً ** حسْبُ المعالِي أنْ تَقُولَ فتَصْدُقا) 65 (وَلَكَمْ يدٍ لَكَ لا يُؤَدّى حَقُّها ** ما خَبَّ رَكْبٌ بِالفِجاجِ وأعْنَقا) 66 (أعْيَتْ ثَنايَ وَأوْجَبَتْ شُكْرِي لِسا ** لفِها فأفحمَنِي نداكَ وأنطقا) 67 (خُذْها كَما حَيّاكَ نَوْرُ خَمِيلَةٍ ** خَطَرَ النَّسِيمُ بِهِ ضُحىً فَتَفَتَّقا) 68 (تأبى على الكِتمانِ غيرَ تضوُّعٍ ** مَنْ ذَا يَصُدُّ المِسْكَ عَنْ أنْ يَعْبَقا) 69 (عَذْراءُ لا تَجلُو

الثَّناءَ عَلَيْكَ إطْ ** رَاءً وَلاَ تَصِفُ الَولاءَ تَمَلُّقا) 70 (تُحْيي حبيباً والوليدَ وتجتَبِي ** لخلودِ فخرِكَ أخطلاً وفرزْدقَا)

(283/1)

7(وكأنَّ تغريدَ الغريضِ مُرجَّعاً ** فيها وعانِيَّ الرحيقِ مُعتَّقا) 7(وكأنَّ أيامَ الصبابَةِ رِقَّةً ** فِيها وَمُفْتَرَق النَّوى والمُلْتَقا) 7(وقَدِ استَشادَ لَكَ الثَّناءَ فَما ترى ** إلاّ بليغاً بامتداحِكَ مُفْلِقا) 74 (فَمَتَى تَغَنَّى الرَّكْبُ يَوْماً أوْ حَدا ** لَمْ يعْدُ مدْحَكَ مُشْئِماً أوْ مُعْرِقا) 75 (والدُّرُّ يَشْرُفُ قيمَةً ويزيدُهُ ** شرفاً إذا ما كانَ دُرّاً مُنْتَقا) 76 (مَنْ باتَ يسأَلُ رَبَّهُ أُمْنِيَّةً ** فالله أسْألُ أنْ يُطِيلَ لكَ البَقا)

(284/1)

البحر : متقارب تام (أطاعَكَ فِيما تَرُومُ القَدَرْ ** وأسْفَرَ عَمّا تُحِبُّ السَّفَرْ) (وأسْعَدَكَ اللَّهَ بالوِرْدِ مِنْهُ ** وأحْمَدَ بِاليُمْنِ مِنْكَ الصَّدَرْ) (يزيدُ مسيرُكَ ذا عزةٍ ** كَما ازداد بِ لسَّيْرِ نُورُ القَمَرْ) 4 (دعاكَ الهُمامُ لِنَيْلِ المَرامِ ** فكُنْتَ الحُسامَ الحميدَ الأثرْ) 5 (رأى ثقةُ الملكِ عوْناً لهُ ** فباتَ على ثِقَةٍ بالظَّفَرْ) 6 (ولمْ يدعُ ذُو خطرٍ للمُلِمّ ** مِنَ الأمْرِ إلاّ العَظِيمَ الخَطَرْ) 7 (بَقاؤُكَ أشْرَفُ ما يُرْتَجى ** وأوْبُكَ أبْهَجُ ما يُنْتَظَرْ)

(285/1)

البحر : متقارب تام (وما الشَّهْرُ والدَّهْرُ إلاّ بِأنْ بقاؤُكَ أوْفى اقترَاحِ الأمانِي ** وعزُّكَ أشرَفُ حظِّ التَّهانِي) (وَحَمْدُكَ أفْضَلُ نُطْقِ اللَّبِيبِ ** ومدحُكَ أصدَقُ سحْرِ البيانِ) (وما الشَّهْرُ والدَّهْرُ إلاّ بِأنْ ** تفُوزَ بسعدِهِما يسعدانِ) 4 (بمجدكَ يا ثالِثَ النيّرَيْنِ ** وثانِي الحَيا يَفْخَرُ النّيّرَانِ) 5 (فَلا

تَجْهَلَنَّكَ زُهْرُ النُّجُومِ ** فإنَّكَ منْها على البُعْدِ دانِ) 6 (فيا سيّدَ الرُّؤَساءِ الذي ** نَ سادُوا وَسَيّدَ أهْلِ الزَّمانِ) 7 (ويا خَيرَ مَنْ وَلَدَ المُنْجِبُونَ ** وأكْرَمَهُمْ شائِداً بَعْدَ بانِ) 8 (دَعانِي نَداكَ فَكَمْ نِعْمَةٍ ** تقلبْتُ في ظلّها مُذْ دعانِي) 9 (إذا ما سألْتُ أفادَ الغِنى ** وإنْ لَمْ أسلْ جادَنِي وابتَدانِي)0 (وإنْ أنا أغْبَبْتُهُ زائِراً ** تَعَهَّدَنِي تائِقاً واقْتَضانِي)

(286/1)

1(مَواهِبُ تُنْتَجُ قَبلَ المَخا ** ضِ جوداً وتُثْمِرُ قبلَ الأوانِ)(فَمالِي تُطاوِلُنِي حاجَةٌ ** عنانِيَ مِنْ شأْنِها ما عَنانِي)(وكيفَ يُحَلِّئُنِي مَنْ شَفى ** أُوامِي ويُهْمِلُنِي مَنْ رَعانِي)4 (وكَمْ باتَ يَخْذُلُنِي مَنْ أعا ** نَ فَضْلِي وَيُسْلِمُنِي مَنْ حَمانِي)5 (وما كنْتُ آمُلُ أنّي لدي ** كَ ألْجا إلى غَفلَةٍ أوْ تَوانِ)6 (ولَوْ شِئْتُ إذْ رابَنِي ما يَرِيبُ ** هَزَزْتُكَ هزَّ الحُسامِ اليَمانِي)7 (أُدِلُّ عليكَ وأَشْكُو إليْ ** كَ نَبْوَةَ حَظِّ شَديدِ الحرانِ)8 (ويُطْمِعُنِي فيكَ أنَّ الثنا ** ءَ ما زالَ منْكَ مَكِينَ المكانِ)9 (بَقِيتَ لإحْسانِكَ المُرْتَجى ** بقاءَ المدائِحِ فيكَ الحِسانِ)0 (وَعِشْتَ لِراجِيكَ فِي النّائِبا ** تِ فَلاًّ لِعادٍ وفَكًّا لِعانِ)

(287/1)

2(فكَمْ لكَ مِنْ نعمةٍ ضخمَةٍ ** لَدَيَّ وَمَنٍّ بِغَيرِ امْتِنانِ)(أراكَ أماناً مِنَ الحادِثاتِ ** فلا زِلْتَ منْ صَرْفِها في أمانِ)(وشَدَّ لَكَ الأزْرَ رَبٌّ حَباكَ ** بنجلَيْنِ نسْلِ الأغرِّ الهِجانِ)4 (إلى أنْ تُرى قَمَراً طَالِعاً ** علَى الخلْقِ يحجُمُهُ الفَرْقدانِ)

(288/1)

البحر : وافر تام (ألمْ أكُ للقوافِي الغُرِّ خِدْناً ** وقِرْناً لنْ يُرامَ ولنْ يُرازا) (أبِيتُ أرُوضُها طَوْراً وَطَوْراً ** أُذَلِّلُها صِعاباً أوْ عِزازا) (تَكادُ تَئِنُّ مِنْ ألَمٍ إذا ما ** ثِقافُ الفِكْرِ عاصَرَها لزازا) 4 (ألسْتُ إلى النَّدى أُنْمى اعتِزاءَ ** ألمْ أكُ بالندى أحْمى اعتِزازا) 5 (ألَمْ تُثْمِرْ يَدُ المَعْروفِ عِنْدِي ** وقدْ طابَتْ غراساً أو غِرازا) 6 (فَكيفَ يَجُوزُ أنْ أعْدُوا صَنِيعاً ** عَدا حَدَّ السَّماحِ بِهِ وَجازا) 7 (وكَمْ مِنْ جاهدٍ قدْ رامَ عفْوِي ** فَما بَلَغَتْ حَقِيقَتُهُ المَجازا) 8 (يَرُومُ بِعَجْزِهِ الإعْجازَ جَهْلاً ** وكيفَ يصِيدُ بالكَرَوانِ بازا) 9 (سأَبْسُطُ في الثَّناءِ لسانَ صدْقٍ ** يَطُولُ بِهِ ارْتِجالاً وارْتِجازا)0 (يعُبُّ عُبابُهُ بحراً خضَمّاً ** وَيَبْتُكُ حَدُّهُ عَضْباً جُرازا)

(289/1)

1(لَعَلِّي أنْ يَفُوزَ بِسَعْدِ مَدْحِي ** فتىً سعدَ الزمان بهِ وفازا)(فأجْزِيَ سَيِّدَ الرُّساءِ نُعْمَى ** لَهُ عِنْدِي وَجَلَّتْ أنْ تُجازا)(وَمَنْ لِي أن أقُومَ لَها بِشُكْرٍ ** وأنْ أغْرِي بِما أعِدُ النَّجازا)4 (عَنَتْنِي لا الثَّناءَ لَها مُطِيقاً ** ولا كُفْرانُها لي مُسْتَجازا)5 (رَأى بَيْنِي وبَيْنَ الدَّهْرِ حَرْباً ** أُكابِدُها نِزالاً أوْ بِرازا)6 (تتُوقُ إلى الغُمودِ البيضِ فيها ** وتشتاقُ الرماحُ بها الرِّكازا)7 (فأصْلَتَ مِنْ مَكارِمِهِ حُساماً ** يَجُبُّ غَوارِبَ النُّوَبِ حْتِزازا)8 (حمى وهَمى فَعُذْتُ ولُذْتُ منْهُ ** بأكْرَمِ منْ أجارَ ومَنْ أجازا)9 (وإنِّي مُذْ تحدَّتْنِي الليالِي ** لمُنحازٌ إلى الكَرَمِ انحِيازا)0 (إلى مُتَوحِّدٍ بالحمْدِ فاتَ ال ** كرامَ بِهِ اختصاصاً وامتيازا)

(290/1)

2(أعمُّهُمُ إذا كَرُمُوا سماحاً ** وأثْقَلُهُمْ إذا حَلُمُوا مَرازا)(عَلِيٌّ أنْ يُطاوَلَ أوْ يُسامى ** أبِيٌّ أنْ يُماثَلَ أوْ يُوازا)(أقلُّ الناسِ بالمالِ احتِفالاً ** وأكْثَرُهُمْ على المجدِ احتِرازا)4 (تَهُونُ طَرِيقُ سائِلِهِ إلَيْهِ ** وإنْ عَزَّ احتِجاباً واحْتِجازا)5 (فتىً لمْ يستكِنْ للدهْرِ يوماً ** ولم تَضِقِ الخطُوبِ بِهِ التزازا)6 (ولمْ يكُ جُودهُ فلَتاتِ غرٍّ ** أبادِرُ فُرصَةً منْها انْتهازا)7 (صليبٌ حينَ تعجُمُهُ الليالِي ** وغيرُ النبعِ ينغمِزُ انغمازا)8 (يُغالِبُها اقْتِداراً واقْتِساراً ** ويسلبها ابتذالاً وابتزازا)9 (عُلىً تُقْذِي العُيُونِ مِنَ

الأعادِي ** وَتُنْبِتُ فِي قُلُوبِهِمُ الحَزازا)0 (أبا الذوّادِ كمْ لِي منْ مقامٍ ** لَدَيْكَ وَكَمْ أفادَ وَكَمْ أفازا)

(291/1)

3(أُغِيرُ عَلى نَداكَ وكانَ حَقًّا ** لجُودِكَ أنْ يُغاوَرَ أوْ يُغازا)(وَما لِسَوامِ وَفْرِكَ مِنْكَ حامٍ ** فيأمَنَ سرْحُهُ مِنّي اختزازا)(عمَمْتَ الشامَ صوبَ حياً فلمّا ** تَرَوّى الشّامُ ناهَضْتَ الحِجازا)4 (أُتِيحَ لَهُ وَقُيِّضَ مِنْكَ غَيْثٌ ** حَوى خِصْبَ الزَّمانِ بِهِ وحازا)5 (فأمْطَرَهُ الندى لا ماءَ مُزْنٍ ** وأنْبَتَهُ الغِنى لا الخازَبازا)6 (سَقى بَطْحاءَ مَكَّةَ فالمُصَلَّى ** وروَّضَ سهلَ طيبَةَ والعزازا)7 (وكُنْتَ إذا وَطِئْتَ تُرابَ أرْضٍ ** رَبا بنداكَ واهتزَّ اهتزازا)8 (إذا لمْ تَرْوِها ألأنواءُ قصداً ** كفاها أنْ تَمُرَّ بها اجتِيازا)9 (رأى الحُجّاجُ يَوْمَ حَجَجْتَ بَدْراً ** وَبَحْراً لَنْ يُغامَ ولَنْ يُجازا) 40 (سُقُوا وَرُعُوا بِجُودِكَ لا سِتِقاءً ** أيا جمَّ السَّماحِ ولا احتِيازا)

(292/1)

4(أجَزْتَهُمُ المَخافَةَ لَمْ يُرابُوا ** بها رَيْباً ومِثْلُكَ منْ أجازا) 4(وأرْهَبُ ما يَكُونُ السيفُ حدّاً ** إذا ما فارَقَ السيفُ الجهازا) 4(وكَمْ لَكَ حِجَّةً لَمْ تَدْعُ فِيها ** إلى الوَخْدِ لمُضَبَّرَةَ الكِنازا) 44 (صَنائِعُ كَمْ رَفَعْتَ بِها مَناراً ** لفخْرٍ واتخَذْتَ بها مَفازا) 45 (وَما جاراكَ فِي فَضْلٍ فَخارٌ ** فلمْ تجتَزْ مدى الفضْلِ اجتِيازا) 46 (وَلا ساماكَ فِي عَلْياءَ إلاّ ** وَفُزْتَ بِها انْفِراداً وانْفِرازا) 47 (لبِسْتَ منَ الفضائِلِ ثوبَ فخْرٍ ** ولكنْ كُنتَ أنتَ لهُ الطرازا)

(293/1)

البحر : خفيف تام (أنْتَ لِلْمُسلِمينَ حِصْنٌ وحِرْزُ ** وَلِراجِي نَداكَ ذُخْرٌ وَكَنْزُ) (أبَداً ما تَزالُ عطْفاً عليهِمْ ** ودِفاعاً عَنْهُمْ تَحُجُّ وَتَغْزُو) (أصْبَحَتْ هذه الرعيةُ منْ عدْ ** لِكَ فِي ظِلّ نِعْمَةٍ لا تُبَزُّ) 4 (سكنَتْ معْقِلاً منَ الأمنِ لا تُزْ ** عَجُ يَوْماً بِهِ وَلا تُسْتَفَزُّ) 5 (ما لَها منْ مُزِيلِ خطْبٍ ولا كا ** شِفِ كرْبٍ سواكَ حِينَ تُلزُّ) 6 (فَهْيَ مِنْ بَعْدِ حَمْدِها اللَّه لا يُسْ ** مَعُ مِنْها بِغَيْرِ حَمْدِكَ رِزُّ) 7 (لا تَرى إنْ دعتْ إلى الله أولى ** منْ دُعاءٍ تَبقى بِهِ وتعِزُّ) 8 (ومعَ الرأفةِ التي ألفَتْ منْ ** كَ ففي اللينِ شدَّةٌ ومَهَزُّ) 9 (رُضْتَها لَمْ تجُرْ مُقِيماً لمَيْلٍ ** رُبَّما صَدَّعَ المُثَقَّفَ غَمْزُ)0 (كَيْفَ يُبْطِي عَنْكَ الثَّناءُ وقَدْ أسْ ** رَعَ جُودٌ يحدوهُ حثٌّ وحفْزُ)

(294/1)

1(غَرَّقَ السّائِلِينَ والنَّجْدَ غَوْرٌ ** وحَمى العائذينَ والوهْدَ نَشْزُ)(لا كَجُودٍ يُعيي ويُعْنِفُ إذْلا ** ءٌ إلى جَفْرِهِ العمِيقِ ونهْزُ)(ما رأَيْناكَ نابِياً عَنْ مَرامٍ ** مُذْ هَزَزْناكَ والحُسامُ يُهَزُّ)4 (لا وَلا غَيَّرَتْكَ عَنْ طِيبِ أعْرا ** قِكَ هذي الخُطُوبُ والبَزُّ بَزُّ)5 (فَمَنِ المُرْتَجى لِلَهْفَةِ حُرٍّ ** باتَ فِي صَدْرِهِ مِنَ الهَمّ وَخْزُ)6 (يَتَحامَى الشَّكْوى إذا أعْلَنَ النَّجْ ** وى وحَسْبُ الكَرِيمِ لَمْحٌ ورَمْزُ)7 (قَدْ نَحَتْ عَظْمِي الخُطُوبُ فَفِيهِ ** بينَ جلْدِي والنَّحْضِ حزٌّ وجَزُّ)8 (كيفَ يُغْضِي علَى النوائِبِ مُغْضٍ ** ولأنْيابِهِنَّ نَهْشٌ ونَكْزُ)9 (فِي زَمانٍ بِهِ الرَّئيسُ وجِيهُ ال ** دَّولَةِ الأوْحَدُ الأَجَلُّ الأعَزُّ)0 (الذي بينَنا وبينَ الليالِي ** أبداً منْ نداهُ حسْمٌ وحجْزُ)

(295/1)

2(يا هُماماً ما شانهُ قطُّ لُؤْمٌ ** يا غَماماً ما شابَهُ قَطَّ رِجْزُ)(أنْتَ أحْمَيتَ مشرَبِي وهْوَ مطْرُو ** قٌ وأغْزَرْتَ مَطلَبِي وهْوَ نَزُّ)(أنتَ أنْهَضْتَنِي وقدْ خرِقَ الخَطْ ** بُ فَلَمْ يُغْنِ فِيهِ رَكْلٌ وَهَمْزُ)4 (أنتَ ألبَسْتَنِي ملابِسَ نُعْمى ** خَشِنٌ عندَهُنَّ خَزٌّ وقَزُّ)5 (قدْ هجَرْتُ الورَى إليكَ ولَمْ أظْ ** لَمْ وَمَدْحِي سِواكَ لِلْمَدحِ وَهْزُ)6 (لا تُقِلُّ الرِّكابُ رَحْلِي ولا يَحْ ** مِلُ رِجْلِي إلاّ لِقَصْدِكَ غَرْزُ)7 (مُشْيُها القَهْقَرى إليْهِمْ وَإنْ أمَّ ** تْكَ يَوماً فالمَشْيُ وَثْبٌ وَجَمْزُ)8 (وإذا البَحْرُ عنَّ لِي وهْوَ طامٍ ** فَقُعُودِي

مع الصَّدى عنْهُ عجْزُ)9 (ليسَ أيامُكَ المُنِيرةُ للأي ** امِ إلاّ حُلًى تَزِينُ وَطَرْزُ)0 (أنتَ أعْلى منْ كُلِّ ما يَنْسِبُ النّا ** سِبُ مِنْ سُؤْدُدٍ إلَيْكَ ويَعْزُو)

(296/1)

البحر : وافر تام (أمينَ المُلكِ حسبُكَ مِنْ أمينِ ** وُقِيتَ نَوائِبَ الزمَنِ الخَؤُونِ) (ليهْنِ المُلْكَ أنَّكَ بتَّ منْهُ ** بمنزِلَةِ الخدينِ من الخَدِينِ) (ولوْتُحْبا بقدْرِكَ كُنْتَ منهُ ** مَكانَ التّاجِ مِنْ أعْلى الجَبِينِ) 4 (سموتَ بهمتِي عزْمٍ وحزْمٍ ** وطُلْتَ بِشَيمَتَيْ كَرَمٍ وَدِينِ) 5 (فما تنفَكُّ مِنْ فضْلٍ عميمٍ ** على العافِي ومِنْ فضْلٍ مُبينِ) 6 (كأنَّكَ مُطْلَقُ الحَدَّيْنِ ماضٍ ** أفاضَتْ ماءَهُ أيْدِي القُيُونِ) 7 (صَفاءُ خلائِقٍ وَبَهاءُ خَلْقٍ ** فسَعْداً للقُلُوبِ وللعُيونِ) 8 (كَأَيّام الصِّبا حَسُنَتَ وَرَقَّتْ ** وأيّامِ الصَّبابَةِ والشُّجُونِ) 9 (ظَنَنْتُ بِكَ الجَمِيلَ فَكُنْتَ أهْلاً ** لتصدِيقِي وتصدِيقِ الظّنُونِ)0 (وما شِيمَتْ سحابُ نداكَ إلاّ ** سَحَبْتُ ذَلاذِلَ الحَمْدِ المَصُونِ)

(297/1)

1(فَما بالِي جُفِيتُ وكُنْتُ مِمَّنْ ** إلَيْهِ الشَّوْقُ مَجْلُوبِ الحَنِينِ)(أبَعْدَ تعلُّقِي بكَ مُسْتَعيذاً ** وأخْذِي منْكَ بالحَبْلِ المتينِ)(يُرَشَّحُ لِلْعُلى مَنْ لَيْسَ مِثْلِي ** ويُدْعَى لِلْغِنى مَنْ كانَ دُونِي)4 (أرى عِيدانَ قومٍ غيرَ عُودِي ** مِنَ الأثْمارِ مُثْقَلَةَ الغُصُونِ)5 (ومالِي لا أذُمُّ إلَيْكَ دَهْرِي ** إذا المُتَأخِّرُونَ تقدَّمُونِي)6 (وما إنْ قُلْتُ ذَا حَسَداً لِحُرٍّ ** أفاقَ الدهْرُ فيهِ منَ الجُنُونِ)7 (ولكنَّ العُمُومَ منَ الغوادِي ** أحَقُّ بشِيمَةِ الغيْثِ الهَتُونِ)8 (لقدْ قبضَ الزَّمانُ يدِي وأعْيَتْ ** عليَّ رِياضَةُ الحظِّ الحَرُونِ)9 (وما استصْرَخْتُ فيضَ نداكَ حتى ** عنانِي منهُ بالحَرَبِ الزَّبُونِ)0 (بَقِيتَ لروحِ مكْرُوبٍ لهيفٍ ** دعاكَ وفَكِّ مأسُورٍ رَهِينِ)

(298/1)

2(وعِشْتَ مُحسَّدَ الأيامِ تسْمُو ** إلى العَلْياءِ مُنْقَطِعَ القَرِينَ)

(299/1)

البحر : خفيف تام (أسْعَدَ اللَّهُ بِالمَسِيرِ وأعْطى أسْعَدَ اللَّهُ بِالمَسِيرِ وأعْطى ** فِيهِ عَزْمَ الوَزِيرِ نُجْحاً ونَصْرا) (وَحَباهُ المُرادَ فِيهِ وأسْنى ** مِنهُ ذِكْراً يَبْقَى وأعْلاهُ قَدْرا) (غيرُ نُكْرٍ أن تُدرِكَ الحظَّ فيهِ ** كمْ هلالٍ قدْ عادَ بالسيرِ بدْرا)

(300/1)

البحر : طويل (أما وَعِتاقِ العَيسِ لَوْ وَجَدَتْ وَجْدِي ** لَقَيَّدَ أيْدِي الواخِداتِ عَنِ الوخْدِ) (إذاً عَلِمَتْ أنَّ الوَجى لَيْسَ كالجَوى ** وَحَبَّبَ ما يُنْضِي إليْها الَّذِي يُرْدِي) (دَعاها نَسِيمُ البانِ والرَّنْدِ بالحِمى ** وهَيْهاتَ منْها مَنْبِتُ البانِ والرَّنْدِ) 4 (يطيرُ بِها لُباً على القُرْبِ والنَّوى ** ويَحْمِلُها شَوْقاً على الجَوْرِ والقَصْدِ) 5 (ولولا الهوى لَمْ تَرْضَ بالجزْعِ حاجِراً ** ولَمْ تَهْجُرِ الغمْرَ النَّمِيرَ إلى الثَّمْدِ) 6 (أجِدَّكَ ما تَنْفَكُّ بِالغَوْرِ ناشِداً ** فؤاداً بنجدٍ يا لقلبكَ منْ نجدِ) 7 (وإنّي لتصميني سهامُ ادِّكارِكُمْ ** وإنْ كانَ رامِي الشَّوْقِ مني على بُعْدِ) 8 (تمادِي غرامٍ ليسَ يَجْرِي إلى مدىً ** وفرْطُ سقامٍ لا يُقِيمُ علَى حدِّ) 9 (ومَا أنْسَ لا أنْسَ الحِمى وأهِلَّةً ** تُضِلُّ وَمِنْ حَقِّ الأهِلَّةِ أنْ تَهْدِي)0 (زَمانٌ إخالُ الجَهْلَ فِيهِ مِنَ النُّهى ** وحُبٌّ أعُدُّ الغَيَّ فيهِ منَ الرُّشْدِ)

(301/1)

1(غَنِينَ وَما نَوَّلْنَ نَيْلاً سِوى الجَوى ** وبِنَّ ما زَوَّدْنَ زاداً سوا الوجْدِ)(عَواطِفُ يُعْبِي عَطْفُها كُلَّ رائِضٍ ** ضعائِفُ يُوهِي ضَعْفُها قُوَّةَ الجَلْدِ)(إذا نَظَرَتْ بَزَّتْ قُلُوباً أعِزَّةً ** وإنْ خَطَرَتْ هَزَّتْ قُدودَ قَناً مُلْدِ)4 (غوالِبُ فتْكٍ لَمْ يَصُلْنَ بقوّةٍ ** طَوالِبُ ثأرٍ لَمْ يَبِتْنَ عَلَى حِقْدِ)5 (منَ المُصْبِياتِ المُحْيِياتِ بدَلّها ** علَى خطإٍ والقاتِلاتِ على عِمدِ)6 (فودّعنَّ بلْ أودَعنْ قلبي حزازةً ** وخلَّفْنَ فرْدَ الشَّوْقِ بالعَلَمِ الفَرْدِ)7 (خَلِيلَيَّ ما أحْلى الحَياةَ لَوَ انَّها ** لِطاعِمِها لَمْ تَخْلِطِ الصّابَ بالشُّهْدِ)8 (لقدْ حالَتِ الأيامُ عنْ حالِ عهْدِها ** وَمَنْ لِي بأيامٍ تَدُومُ عَلى العَهْدِ)9 (سَلَبْنَ جَمالِي مِنْ شَبابٍ وَثَرْوَةٍ ** ووفَّرْنَ حظّي منْ فراقٍ ومنْ صدِّ)0 (وأنْحَيْنَ حَتّى ما تَرَكْنَ بَوارِياً ** علَى العظْمِ منْ نحْضٍ لبارٍ ولا جلْدِ)

(302/1)

2(وَما شاقَنِي أنْ لَسْتُ مُسْتَعْدِياً علَى ** نوائِبِها إلاّ لقلَّةِ منْ يُعْدِي)(ولا بُدَّ أنْ أدْعُو لدَفْعِ خُطُوبِها ** كَرِيماً فإنْ كانَ ابْنَ سَعْدٍ فَيا سَعْدِي)(فما عنْ كمالِ الدينِ في الأرضِ مذهَبٌ ** لِحُرٍّ أجاجَتهُ الخطُوبُ ولا عَبْدِ)4 (وإنَّ عْتِصامِي بالوَزِيرِ وَظِلِّهِ ** يَدٌ لِلنَّدى ما مِثْلُها مِنْ يَدٍ عِنْدِي)5 (وأيُّ مرامٍ أبتغِي بعدَ جُودِهِ ** كَفى الغَيْثُ مَنْ يُجْدِى عَلَيْهِ وَمَنْ يُجْدِي)6 (وها أنا قدْ ألقيتُ رَحْلِي بربعِهِ ** إلى السؤدُدِ العادِيّ والكَرَمِ العِدِّ)7 (إلى هَضْبَةٍ شَمّاءَ عَزَّتْ عَلى الذُّرى ** وَفِي جُنَّةٍ حَصْداءَ جَلَّتْ عَنِ السَّرْدِ)8 (إلى أوْحَدٍ أهْدِي لَهُ الحَمْدَ وَحْدَهُ ** بِحَقٍّ وَلا يُهْدِي إلَيَّ الغِنى وَحْدِي)9 (أقَلُّ عَطاياهُ التَّوَقُّلُ فِي العُلى ** وأدْنى سجاياهُ التفرُّدُ بالمَجْدِ)0 (مُبِيدُ العِدى قَهْراً ولَيْسَ بِمُعْتَدٍ ** ومُحْيِي الوَرى بذْلاً وليسَ بمُعتدِ)

(303/1)

3(أعزُّ حمىً منْ فازَ منْهُ بذمةٍ ** وأوْفى غنىً منْ باتَ منهُ على وعدِ)(فتىً همُّهُ ما كانَ للبرِّ والتُّقى ** ومغنمُهُ ما كانَ للأجْرِ والحمْدِ)(مِنَ النّاقِدِينَ العاقِدِينَ عَنِ الحَنا ** مآزِرَهُمْ والسالِمِينَ علَى النّقدِ)4 (مُجاوِرُهُمْ فِي الخَوْفِ لِلْجارِ مَعْقِلٌ ** ووفدُهُمُ فِي المَحْلِ منتَجَعُ الوَفْدِ)5 (إذَا الغَيْثُ أكْدَى

أنْشأتْ مَكْرُماتُهُمْ ** مواطِرَ غيثٍ لا يُغبُّ ولا يُكْدِي)6 (وإنْ زمَنُ الوَرْدِ انقضى كانَ عندَهُمْ ** مواهِبُ يُلْغى عندَها زمَنُ الوَرْدِ)7 (لهُمْ منْ ذَوِي التّيجانِ كُلُّ مُخَلَّدٍ ** عَلى فَقْدِهِ ، إنَّ الثَّناءَ مِنَ الخُلْدِ)8 (ومجدٌ حَماهُمْ طاهِرٌ أنْ يُقَصِّرُوا ** بِهِ عَنْ أبٍ حازَ المَكارِمَ أوْ جَدِّ)9 (أغَرُّ إذا أعْطى أفادَ وإنْ سَطا ** أبادَ وإنْ أبْدى أعادَ الذي يُبْدِي) 40 (مُنِيفٌ على هامِ المُسامِي كأنَّما ** أطَلَّ مِنَ النَّشْزِ العَلِيِّ عَلى وَهْدِ)

(304/1)

4(يريكَ اهتزازاً في الأَسِرَّةِ فخْرُها ** بهِ و خْتِيالاً فِي المُطَهَّمَةِ الجُرْدِ) 4(وَتُعْزَى إلَيْهِ المَكْرُماتُ ولَيْسَ لِلْ **كَواكِبِ أنْ تُنْفى عنِ القَمَرِ السَّعْدِ) 4(جَدِيرٌ بأنْ يُبْدِي لَهُ عَفْوُ رأيِهِ ** خَفِيَّةٍ ما يُعْيِي الرِّجالَ مَعَ الجَهْدِ) 44 (وأنْ يَسَعَ الأمْرَ الَّذِي حَرِجَتْ بِه ** مَذاهِبُ خَطِيِّ القَنا وَظُبى الهِنْدِ) 45 (جَلَوْتَ القَذَى عَنْ ناظِرِ الدِّينِ بَعْدَ ما ** أتاكَ بِعَيْنِ الشَّمْسِ في الأعْيُنِ الرُّمْدِ) 46 (وكنْتَ ثقافاً للزمانِ فلمْ تَزَلْ ** تُقَوِّمُ منْهُ كُلَّ أعوَجَ مُنْأَدِّ) 47 (فَلَمْ تُخْلِ سَرْحاً ذَلَّ راعِيهِ مِنْ حِمًى ** ولم تخل ثغراً قلَّ حاميه من سَدِّ) 48 (أخائذُ دينٍ بات يُمنكَ كافلاً ** لَهُ يَوْمَ أمْضَيْتَ عْتِزامَكَ بالرَّدِّ) 49 (وَلَيْسَ بِبَدْعٍ مِنْكَ حدُّ صَرِيمَةٍ ** ثَنَتْ نُوَبَ الأيّامِ مَفْلُولَةَ الحَدِّ) 50 (وفِي أيِّ خَطْبٍ لَمْ تَكُنْ قاضِبَ الشَّبا ** وَفِي أيِّ فَضْلٍ لَمْ تَكُنْ ثاقِبَ الزَّنْدِ)

(305/1)

5(كأنَّكَ مَجْبُورٌ على الفَضْلِ وَحْدَهُ ** فَمالَكَ مِنْ أنْ تُدْرِكَ الفَضْلَ مِنْ بُدِّ) 5(إليكَ زَفَفْنا كُلَّ حسناءَ لوْ عدَتْ ** عُلاكَ لَعادَتْ غَيْرَ مَلْثُومَةِ الخَدِّ) 5(مِنَ الحالِياتِ العالِياتِ مَناصِباً ** تُماثِلُ مَنْ قَبْلِي وتَفْضُلُ مَنْ بَعْدِي) 54 (تُظَنُّ مُقِيماتٍ وَهُنَّ سَوائِرٌ ** مُخَيِّمَةً تَسْرِي مُعَلَّقَةً تَخْدِي) 55 (رواءٌ وسجفُ الغَيْمِ ليسَ بِمُسْبَلٍ ** ضواحٍ وجَيْبُ الليلِ ليسَ بِمُنْقَدِّ) 56 (تَمُتُّ بآمالٍ إلَيْكَ كأنَّها ** رِقابُ صَوادٍ يعْتَرِكْنَ عَلَى وِرْدِ) 57 (وَما زِلْتَ لَبّاساً مِنَ الحَمْدِ فَخْرَهُ ** ولَكِنَّ غَيرَ السَّيفِ يَفْخرُ بِالغِمْدِ) 58 (إذا زَيَّنَ الحسناءَ عقدٌ بجيدِها ** فأحْسنُ منْهُ زينةً موضِعُ العقدِ) 59 (أتيتُكَ للعليا

فإنْ كنتَ منْعِماً ** فَبالعِزَّةِ القَعْساءِ لا العَيْشَةِ الرَّغْدِ) 60 (إذا نائِلٌ لَمْ يَحْبُنِي الفَخْرَ نَيْلُهُ ** فإنَّ انْقِطاعَ الرِّفْدِ فيهِ منَ الرِّفْدِ)

(306/1)

البحر : متقارب تام (أتطمَعُ في الودِّ من زاهِدِ ** وأيْنَ الخَلِيُّ مِنَ الواجِدِ) (وكَمْ قَلَقٍ لَكَ مِنْ ساكِنٍ ** على سهرٍ لكَ منْ راقِدِ) (عنانِي الغرامُ بحبِّ السَّقا ** مِ شَوْقاً إلى ذلِكَ العائدِ) 4 (وقدْ كنتُ جلداً بيَّ القيا ** دِ لَوْ أنَّ غَيْرَ الهَوى قائِدِي) 5 (ومالِيَ فِي الدَّهْرِ مِنْ حامِدٍ ** إذا لَمْ أعُذْ بِعُلى حامِدِ) 6 (هوَ البدْرُ يشرقُ للمستنيرِ ** هو البحرُ يزخرُ للوارِدِ) 7 (تجمَّعَ فيه خلالُ الكرامِ ** وقدْ يجمَعُ الفضلُ في واحدِ) 8 (فَتىً يَحجُبُ الفَضْلَ عَنْ طالِبِيهِ ** ولا يحجُبُ الرفدَ عن قاصدِ) 9 (يَدُلُّ عَلى جُودهِ بِشْرُهُ ** وقَدْ يُعْرَفُ الرَّوْضَ بالرّائِدِ)0 (وينطقُ عنْ بأسِهِ سيفُهُ ** بِشْيطَانِ فَتْكٍ لَهُ مارِدِ)

(307/1)

1(ومنْ يكُ مولاهُ هذا المجيدُ ** يَكُنْ فَوْقَ كُلِّ فتىً ماجِدِ)

(308/1)

البحر : بسيط تام (يا أيها النجمُ ما وفَّيتُهُ لقباً ** وأنتَ بدرٌ ومنكَ البدرُ يعتذرُ) (أخُوكَ شمسٌ على الأيامِ طالعةٌ ** فَكيفَ يُنْكِرُ خَلْقٌ أنَّكَ القَمَرُ)

(309/1)

البحر : بسيط تام (للَّهِ يَوْمٌ سَقانا اللَّهْوُ والمَطَرُ ** بهِ وأحمدَ منا الوردُ والصدرُ) (يَوْمٌ كفانا مِنَ اللَّذّاتِ أنَّ بهِ ** لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ حتّى زَارنَا القَمَرُ) (فِي قامَةِ الغُصنِ إلاّ أنَّهُ رَشَأٌ ** في طلعةِ البدرِ إلا أنَّهُ بشرُ) 4 (زِيارَةٌ ليْتَ يَوْمِي لا يكُونُ لَهُ ** فِيها عِشاءٌ ولَيْلِي ما لَهُ سَحَرُ)

(310/1)

البحر : وافر تام (بِنَفسي مَنْ تُضِيءُ بهِ الدَّياجِي ** ويُظْلِمُ حِينَ يَبْتسِمُ النَّهارُ) (ومنْ أملِي لزورَتِهِ غُرُورٌ ** ومنْ نومِي لفرقتِهِ غِرارُ) (يكدَّرُ وصلهُ والودُّ صافٍ ** ويبعدُ كلما قَرُبَ المزارُ) 4 (وأحْلَى ما ظَفِرْتَ بهِ وِصالٌ ** إذا هُوَ لَمْ يشِنهُ الانتظارُ)

(311/1)

البحر : كامل تام (لاحَ الهلالُ كما تعوجَ مُرهفاً ** والكوكبانِ فأعجَبا بلْ أطْرَفا) (مُتَتابِعَيْنِ تَتابُعَ الكَعْبَينِ فِي ** رُمحٍ أُقيمَ الصدرُ منهُ وثُقِّفا) (فكأنهُ وقدِ استقاما فوقَهُ ** كفٌّ تُخالِفُ أكرتينِ تلقُّفا)

(312/1)

البحر : كامل تام (لاحَ الهلالُ فما يكادُ يُرى ** سُقْماً كَصَبِّ شَفهُ الحَبْلُ) (كالفترِ أو كالحجْلِ قد فتحتْ ** مِنهُ الكَعابُ لِتَدْخُلَ الرِّجْلُ) (والزهرةُا لزهراءُ تقدُمُهُ ** فِي الجوِّ وَهْوَ وَراءَها يتْلُو) 4 (كالتقوسِ فوقَ سهمُها فبدا ** متألقاً في رأسهِ النصْلُ)

(313/1)

البحر : مجزوء الكامل (دارٌ يَدُورُ بِها السُّرورُ ** أبَداً ويسْكُنُها الحُبُورُ) (ما إنْ تُخِلُّ بَمَجْلِسٍ ** فيهِ البدورُ أوِ البحورُ) (تَحْدُو الكُؤوسَ سُقاتُها ** وكأنَّها فَلَكٌ يَدُورُ)

(314/1)

البحر : طويل (جَرى النَّهْرُ مِنْ شَوْقٍ إلى ماحِلِ الثَّرى ** وأجْرَيْتُ دمعاً شاقَهُ المَنْزِلُ القَفْرُ) (فَلَوْ كُنْتَ يَوْمَ البَيْنِ شاهِدَ عَبْرَتِي ** وعبرتِهِ لَمْ تدْرِ أيُّهُما النهرُ) (فيا نَهرَ ثورا قدْ أثرتَ منَ الهوى ** دفيناً أجنَّتْهُ الجوانِحُ والصدرُ) 4 (فلو كانَ لِي صبرٌ كففتُ مدمِعِي ** ولكنَّ منْ يشتاقُ ليسَ لهُ صبرُ)

(315/1)

البحر : مجزوء الكامل (ثَمَرٌ كأنَّ بهِ الَّذِي ** بِي مِنْ جَوىً فِيهِ اصْفِرارُ) (أبقى الهوى أثراً بهِ ** والسُّكْرُ يتبعُهُ الخُمارُ)

(316/1)

البحر : وافر تام (خيارٌ حينَ تنسبُهُ خِيارُ ** لريحانِ السرورِ به اخضرارُ) (كأنَّ نسيمهُ أنفاسُ حِبٍّ ** فليسَ لمُغرمٍ عنهُ اصطِبارُ)

(317/1)

البحر : رجز تام (أقولُ واليومُ بهيمٌ خطبُهُ ** مُسْوَدُّ أوْضاحِ الضُّحى دَغُوشُها) (يُظلمُ في عينيَّ لا منْ ظُلمةٍ ** بلْ من هُمومٍ جمةٍ غُطوشُها) (والنَّرْدُ كالنَّلوَرْدِ فِي مَجالِها ** أوْ كالمَجُوسِ ضمَّها ما شُوشُها) 4 (كأنَّها دسَاكِرٌ لِلشُّرْبِ أوْ ** عساكِرٌ جائِشَةٌ جُيوشُها) 5 (وَلِلْفُصوصِ جَوْلَةٌ وصَوْلَةٌ ** تُحَيِّرُ الألبابَ أوْ تُطِيشُها) 6 (قاتَلَها اللهُ فلا بنُوجُها ** ترْفَعُ بِي رأْساً ولا شُشُوها) 7 (أُرْسِلُها بِيضاً إذا أرْسَلْتُها **كأنَّها قَدْ مُحِيَتْ نُقُوشُها) 8 (كأنَّنِي أقرأُ مِنها أسْطُراً ** مِنَ الزَّبُورِ دَرَسَتْ رُقُوشُها) 9 (كأنَّ نُكْراً أنْ أبِيتَ لَيْلَةً ** مَقْمُورُها غَيْرِيَ أوْ مَقْمُوشُها)0 (تُطِيعُ قَوماً عَمَّهُمْ نَصُوحُها ** وخصَّنِي منْ بينهمْ غَشُوشُها)

(318/1)

1(يُجيبِهِمْ متى دَعَوا أخْرَسُها ** وإن يقولوا يستمع أُطرُوشُها)(مُذَبْذَبِينَ دأبُهُمْ غَيْظِي فَما ** تَسْلَمُ مِنهُمْ عِيشَةٌ أعِيشُها)(كأنَّ رُوحِي بَيْنَهُمْ أيْكِيَّةٌ ** راحتْ وكَفُّ أجْدَلٍ تَنُوشُها)4 (يَبْتِكُ منْها لحمَها وتارةً ** تَكادُ تَنْجو فَيُطارُ رِيشُها)5 (إذا حْتَبى أبُو المُرَجّا فِيهِمْ **)

(319/1)

البحر : طويل (أُراِنِيَ مِنْ رَوْعاتِ بَيْنِكَ نازِلاً ** على حركاتٍ ما لَهُنَّ سُكُونُ) (ومنْ عجبٍ أنَّ الأسى غيرُ قاتِلِي ** علَيْكَ وأنَّ الصَّبْرَ عَنْكَ يَهُونُ)

(320/1)

البحر : كامل تام (لمْ يَبْقَ عِنْدِي ما يُباعُ بِحَبَّةٍ لمْ يَبْقَ عِنْدِي ما يُباعُ بِحَبَّةٍ ** وكفاكَ مني منظَرٌ عنْ مَخْبَرِ) (إلاّ بقيةُ ماءِ وجهٍ صُنتُها ** عَنْ أنْ تُباعَ وأيْنَ أيْنَ المُشتَرِي)

(321/1)

البحر : مديد تام (ما عَلَى العُذّالِ مِنْ سَقَمِي ** أبجسمِي ذاكَ أمْ بِهِمِ) (لائِمِي فِي الحُبِّ وَيْحَكَ لَوْ ** ذُقْتَ طعمَ الحُبِّ لمْ تَلُمِ) (هَلْ تُرِيحُ الجَفْنَ مِنْ سَهَرٍ ** أمْ تُداوِي القَلْبَ مِنْ ألَمِ)

(322/1)

البحر : كامل تام (يا دَهْرُ قَدْ عَدَّيْتُ عَنْكَ طِلابِي ** ومَلَلْتُ مِنْ أرْبٍ لَدَيْكَ وَصاب) (ورأيتُ صرفَكَ بالكرامِ موكَّلاً ** فَعَرَفْتُ وَجْهَ غَرامِهِ بِعِقابِي) (ما فَوْقَ جَوْرِكَ مِنْ مَزِيدٍ بَعْدَما ** عندِي فذَرْنِي يا زَمانُ لِما بِي) 4 (أتظنُّ أنكَ ضائِرِي بأشدَّ مِنْ ** عُدْمِ الشبابِ وفُرقَةِ الأحبابِ) 5 (لا والذي جعلَ الغِنى بأبِي المُنى ** سهلاً مَطالِبُهُ على الطُّلابِ) 6 (بِأغَرَّ تُسْكِرُ صَحْبَهُ أخْلاقُهُ ** والخَمْرُ جائِرَةٌ على الألبابِ) 7 (خَضِلٍ أنامِلُهُ مَتى أسْتَسْقِهِ ** فالغيثُ غيثِي والسحابُ سَحابِي) 8 (أنا أوْحَدُ الشّعَراءِ ف حْبُ قرائِحِي ** بكَ رُتْبَةً يا أوحدَ الكُتّابِ) 9 (إني خلعتُ عليكَ بُردَ مدائحِي ** ولوِ استطعْتُ خلعْتُ بُردَ شَبابِي)

(323/1)

البحر : طويل (أصُونُ لِسانِي والجنانُ يُذالُ ** وأقْصِرُ بثّي والشجُونُ طِوالُ) (وأحبِسُ عنْ قومٍ عنانَ قصائدِي ** وقدْ أمكَنَ الطرفَ الجوادَ مجالُ) (تُذَمُّ اللَّيالِي إنْ تَعَذَّرَ مَطْلَبٌ ** وأوْلى لَعَمْرِي أنْ تُذَمَّ رِجالُ) 4 (وما أُلْزِمُ الأيّامِ ذَنْبَ مَعاشِرٍ ** لِدَرّهِمُ قَبْلَ الرّضاعِ فِصالٌ) 5 (وآلِ غنىً جمٍّ

همُ البحرُ ثروةً ** ولكِنَّهُمْ عِنْدَ النَّوائِبِ آلُ) 6 (لَوَ نَّ بِلالاً جاءَهُمْ بِمُحَمَّدٍ ** لعادَ وما في فيهِ منهُ بِلالُ) 7 (خَلِيليَّ ما كُلُّ العَسِيرِ بِمُعْجِزٍ ** مَرامِي ولا كُلُّ اليسيرِ يُنالُ) 8 (وَلَيْسَ أُخو الحاجاتِ مِنْ باتَ راضِياً ** بِعَجْزٍ على الأقْدارِ فيهِ يُحالُ) 9 (تقلبْتُ في ثوبِي رخاءٍ وشدةٍ **كذلكَ أحوالُ الزمانِ سجالُ)0 (وقَدْ وَسَمْتَنِي الأرْبَعونَ بِمَرّها ** وحالَتْ بِشَيْبِي لِلشَّبِيبَةِ حالُ)

(324/1)

1(فليتَ الذي أرجُو من العمرِ بعدَها ** يطيبُ بهِ عيشٌ وينعمُ بالُ)(يقولُ أناسٌ كيفَ يُعزُكَ الغِنى ** وَمِثْلُكَ يَكْفِيهِ الفِعالِ مَقالُ)(وما عِنْدَهُمْ أنَّ السُّؤالَ مَذَلَّةٌ ** ونقْصٌ وما قدْرُ الحياةِ سُؤالُ)4 (ترفعْتُ إلا عنْ ندى ابنِ مُحسِنٍ ** وخيرُ الندى ما كانَ فيهِ جَمالُ)5 (وَعِنْدَ وَجِيهِ الدَّوْلَةِ ابنِ رَشِيدِها ** وَلا بُدَّ لِي مِنْ دُوْلةٍ فَخْمَةٍ)6 (وأخلاقُ غيثٍ كلَّما جئتُ صادِياً ** وردْتُ بهَنَّ العيشَ وهوَ زُلالُ)7 (وَبِشْرٌ إلى الزُّوارِ فِي كُلِّ لَزْبَةٍ ** بِهِ تُلْقَحُ الآمالُ وهيَ حِيالُ)8 (تدانَتْ بِهِ الغاياتُ وهيَ بعيدةٌ ** وخفَّتْ بِهِ الحاجاتُ وهيَ ثِقالُ)9 (وما البِشْرُ إلاّ رائِدٌ بَعْدَهُ الحَيا **)0 (مَتى أرْجُ إسمَعيلَ لِلْعِزِّ والغِنَى ** فما هوَ إلا عصْمَةٌ وثِمالُ)

(325/1)

2(فتىً ظافَرَتْ همّاتُهُ عزماتِهِ **كَما ظافَرَتْ سُمْرَ الصِّعادِ نِصالُ)(هوَ البدْرُ إلاّ أنهُ لا يُغَبُّهُ ** على طُولِ أوقاتِ الزمانِ كمالُ)(مِنَ القَوْمِ ذَادَ النّاسَ عَنْ نَيْلِ مَجْدِهِمْ ** قِراعٌ لهمْ دُونَ العُلى ونضالُ)4 (نِبالُ المساعِي ، ما تزالُ ثوابتاً ** لَهُمْ فِي قُلُوبِ الحاسِدِينَ نِبالُ)5 (إذا قاوَلُوا بالأحْوَذِيَّةِ أفْحَمُوا ** وإنْ طاوَلُوا بالمَشْرَفِيَّةِ طالُوا)6 (أُولئِكَ أنصارُ النَّبِيِّ ورَهْطُهُ ** إذا عُدَّ فخْرٌ باهِرٌ وجلالُ)7 (أأزعُمُ أنْ لا مالَ لِي بعدَ هذِهِ ** وَجُودُكَ ذُخْرٌ لِلمُقِلِّ ومالُ)8 (ومنْ سارَ يستقْرِي نداكَ إلى الغِنى ** فليسَ بمخشِيٍّ عليهِ ضلالُ)9 (وما جوهَرُ الأشياءِ والخلْقِ خافياً ** إذا ما طِباعٌ مُيِّزَتْ وخِلالُ)0 (لَفَضَّلَ ما بيْنَ السُّيوفِ مَضاؤُها ** وفضَّلَ ما بينَ الرجالِ فعالُ)

(326/1)

3(** ولكِنَّهُ المعْشوقُ فيهِ دَلالُ)(وَعِنْدِي ثناءٌ لا يُمِلُّ كَما انثنى ** إلى عاشِقٍ بَعدُ الصدودِ وِصالُ)(يُزانُ بهِ عِرْضُ الفَتى وَهْوَ ماجِدٌ ** كما زانَ مَتْنَ المَشْرَفِيّ صِقالُ)4 (** بِها مِنْ صُرُوفِ النّائِباتُ أُدالُ)5 (وَمِنْ نِعْمَةٍ خَضْراءَ عِنْدَكَ غَضَّةٍ ** يُمَدُّ عَلَيْها لِلنَّعيمِ ظِلالُ)6 (فلا يستَرِثْ ميعادَ مجدِكَ جاهِلٌ ** فما عندَ مجدِ الأسعدينَ مِطالُ)7 (فإنَّ نجومَ الليلِ في حندِسِ الدجى ** يُرينَ بطيئاتٍ وهنَّ عِجالُ)8 (وهلْ للورى إلا عليكَ مُعوّلٌ ** وهلْ للعُلى إلا إليكَ مآلُ)9 (فَما المَجْدُ إلاّ لِلكِرامِ مَمالِكٌ ** وَلا النّاسُ إلاّ لِلْكُفاةِ عِيالُ) 40 (إذا ما القوافِي بشَّرَتْكَ بمطلبٍ ** وفى لكَ مِنها بالحقائِقِ فالُ)

(327/1)

البحر : كامل تام (أدنى اشتياقِي أنْ أبِيتَ عَليلا ** وأقلُّ وجدِي أنْ أذُوبَ نحولا) (كَمْ أكتُمُ الشوقَ المُبرِحَ والهوى ** وكَفى بدمعِي والسقامِ دليلا) (فاليومَ قدْ أمضى الصدودُ تلدُّدِي ** وأعادَ حَدَّ تَجَلُّدِي مَفْلُولا) 4 (أشْكُو فينصدِعُ الصفا لِيَ رقَّةً ** لوْ كانَ يرحَمُ قاتِلٌ مقْتُولا) 5 (وأذِلُّ منْ كمدٍ وفرطِ صبابَةٍ ** والحُبُّ ما تركَ العزيزَ ذليلا) 6 (يا لَيْتَنِي إذْ خانَ مَنْ أحْبَبْتُهُ ** يوماً وجدتُ إلى السُّلُوِّ سَبيلا) 7 (ما لِي شُغِلْتُ بِحُبِّ مَنْ لا يَنْثَنِي ** كَلِفاً بِغَيرِ مُحِبِّهِ مَشغُولا) 8 (ما لِي أرى بردَ الشرابِ مُعرَّضاً ** فأُذادُ عَنهُ وَما شَفَيْتُ غَليلا) 9 (مَنْ مُسعِدِي مَنْ عاذِلِي مَنْ راحِمِي ** مَنْ ذا يُعِينُ مُتَيَّماً مَخْبُولا)0 (يا عاذِلِي أرأيتَ مغلُوبَ الحَشا ** يَعْصِي الصَّبابةَ أوْ يُطِيعُ عَذُولا)

(328/1)

1(لَوْ كُنْتَ تعْلَمُ ما لَقِيتُ مِنَ الهَوى ** لوَجَدْتَنِي لِلنّائِباتِ حَمُولا)(ما لِي عَلى صَرْفِ الحَوادِثِ مُسْعِدٌ ** إلاّ رَجاءُ سماحِ إسماعيلا)(الماجدُ الغَمْرُ الأبِيُّ الأوحَدَ ال ** برُّ الوَفِيُّ الباذِلُ المأمولا)4 (

منْ لا يرى أنَّ الجوادَ بمالِهِ ** منْ لا يكُونُ على العلاءِ بخيلا)5 (الجاعِلُ الفِعلَ الجَميلَ ذَرِيعَةً ** إبَداً إلى حَمدِ الورى وَوَسِيلا)6 (منْ لا يعُدُّ البحرَ نهلَةَ شارِبٍ ** يوماً ولا الخطْبَ الجليلَ جليلا)7 (قَدْ نالَ مِنْ شَرَفِ الفِعالِ ذَخِيرَةً ** تَبْقَى إذا كادَ الزَّمانُ يَزُولا)8 (و سْتَخْلَصَ الحَمْدَ الجَزِيلَ لِنَفسهِ ** فَحْواهُ واتَّخَذَ السَّماحَ خَلِيلا)9 (ما إنْ تراهُ الدَّهْرَ إلاّ قائِلاً ** لِلْمَكرُماتِ الباهِراتِ فَعُولا)0 (إنْ سِيلَ عندَ الجُودِ كانَ غمامَةً ** أوْ عُدَّ يَوْمَ البأسِ كانَ قَبِيلا)

(329/1)

2(هِماً تَطُولُ بحزمِهِ وعزائِما ** بُتْكاً كما اخْتَرَط الكُماةُ نُصُولا)(ومناقباً لا يأْتَلِينَ طوالِعاً ** أبداً إذا هوَتِ النجومُ أُفُولا)(وإلى وَجيهِ الدَّولَةِ ابنِ رَشيدِها ** حمداً كنائِلِهِ الجزِيلِ جزِيلا)4 (مِنْ مَعْشَرٍ كانُوا لأُمّاتِ العِلى ** أبداً فحُولاً أنْجَبَتْ وَبُعُولا)5 (الباهِرينَ فضائِلاً والغامِرِي ** نَ نَوافِلاً والطَّيِّبِينَ أصُولا)6 (ي بْنَ المُحَسِّنِ طالَ ما أحْسَنْتِ بِي ** كَرَماً يَبِيتُ مِنَ الزَّمانِ مُدِيلا)7 (إنْ كانَ يَقْصُرُ عَنْكَ ثَوْبُ مَدائِحي ** فلقدْ يكونُ على سواكَ طَوِيلا)8 (مَنْ ذَا يَقُومُ بِشُكْرِ ما أوْلَيْتَهُ ** حمَّلْتَنِي منّاً عليَّ ثَقيلا)9 (فلأشكرنكَ ما تَغنّى تائقٌ ** طَرِبٌ وما دَعَتِ الحمامُ هدِيلا)0 (ولأمنحنَّكَ منْ ثنائِي مقولاً ** ما كانَ قبلكَ في الزمانِ مَقُولا)

(330/1)

3(لا تَسْقِنِي إلاّ بِكَفِّكَ إنَّما ** خيرُ السَّحائِبِ ما يَبِيتُ هَمُولا)(قَدْ آمَنَتْكَ المَكْرُماتُ الغُرُّ أنْ ** أُمْسِي لِغَيرِكَ عافِياً وَنَزِيلا)(حاشا لنائِلِكَ الذي عودْتَنِي ** منْ أنْ أرى لكَ مُشْبِهاً ومثيلا)4 (هَبْ لِي نَصِيباً مِنْ شَمائِلَكَ الَّتِي ** لَوْ كُنَّ مَشْروباً لكنَّ شَمُولا)5 (و سْلَمْ على الأيّامِ تَكْبِتُ حاسِداً ** وتُذِلُّ أعداءً وتَبلُغُ سُولا)

(331/1)

البحر : متقارب تام (أسُومُ الجِبابَ فلا خزَّها ** أطِيقُ ابتِياعاً ولا صُوفَها) (وكيفَ السبيلُ إلى جُبَّةٍ ** لمنْ ليسَ يملِكُ تصحِيفَها)

(332/1)

البحر : متقارب تام (فإنْ أمكنتْ بأيادِي المكِينِ ** فَما زِلْتُ أعْرِفُ مَعرُوفَها) (وكمْ بَرَزَ الرَّوْضُ فِي حُلَّةٍ ** تَولَّتْ يَدُ الغَيْثِ تَفْوِيفَها)

(333/1)

البحر : متقارب تام (أبا حسَنٍ أنْتَ أهْلُ الجَمِيلِ ** فهلْ لكَ هلْ لكَ فِي مكرُمَهْ) (يُفِيدُ بِها الحَمْدَ مَنْ نَفْسُهُ ** مُتيمَةٌ بالعُلى مُغرمهْ) (وما زِلتَ ترفُلُ فِي بردِهِ ** وتلبَسُ أثوابَهُ المعلَمهْ) 4 (ثناءٌ يعزُّ الورى جحدُهُ ** كَما عزَّكَ المِسْكُ أنْ تَكْتُمَهْ) 5 (وَمَنْ كانَ يَبْغِي لَدَيْكَ النَّوالَ ** فلسْتُ بباغٍ سوى مقلَمَهْ) 6 (تُرى وهيَ مسمَنةٌ ظاهِراً ** ولكنها باطِناً مُسْقَمَهْ) 7 (كأنَّ حشاها فُؤادُ الخَلِ ** يّ لَمْ يصْلَ نارَ الهوى المُضرمهْ) 8 (إذا أهْدِيَتْ وهْيَ صِفْرٌ رأيْ ** تَ صورَةَ مُتأقَةٍ مُفعمهْ) 9 (وإنْ جُدْتَ فِيها بِأقْلامِها ** جَمَعْتَ الذَّوابِلَ فِي مَلْحَمَهْ)0 (فَكَمْ ثَمَّ مِنْ زاعِبِيٍّ تَخالُ ** مكانَ المدادِ بهِ لهْذَمَهْ)

(334/1)

1(إذا ما طعنتَ بهِ مطلَبَاً ** سفكْتَ بغيرِ جُناحٍ دَمَهْ)(كَمِثْلِ الكِنانَةِ يَوْمَ النِّضا ** لِ أوْدَعَها نابِلٌ أسْهُمَهْ)(مضمنةٌ آلةً للسُّمُ ** وِ تُثْرِي بِها الهِمَّةُ المُعْدِمَهْ)4 (إذا فُتحتْ أبرزَتْ أنصُلاً ** كما فغرَ

الليثُ يوماً فمهْ)5 (لَكَ الفَضْلُ فِي صُنْعِهَا إنَّها ** بلطفِكَ ملمومَةٌ مُحْكَمَهْ)6 (يَنُمُّ بهِ ماكَسَتْها يَدا ** كَ منْ معجِزِ الوشْيِ والنمنمهْ)7 (كأنَّ عليها لأخلاقِكَ ال ** حِسانِ منَ الظرفِ أبهى سِمَهْ)8 (سَرى بِكَ عِلْمُكَ مَسْرَى البُدُورِ ** فَقَصَّرَ مَنْ قالَ ما أعْلَمَهْ)9 (وأكَّدَ عقدَكَ أنَّ الجَمِي ** لَ ليسَ لبانهِ أنْ يهدِمَهْ)0 (ووفدِ ثناءٍ بعثنا إلي ** إلَيْكَ يَشْتاقُ أهْلُ النُّهى مَقْدَمَهْ)

(335/1)

2(جمعتُ صفاتِكَ في سلكِهِ ** لمنْ وجدَ الدرَّ أنْ ينظِمَهْ)

(336/1)

البحر : بسيط تام (مُلِّيتَ بدراً تُنّاهُ وضِرغاما ** تَحْوِي بهِ لِلْعِدَى كَبْتاً وإرْغاما) (سماهُ مجدُكَ بَهْراماً لأنَّ لهُ ** سَعْداً يُطاوِلُ كَيْواناً وبَهْراما) (قد عادَ من نُورِهِ الإظلامُ وهوَ ضُحىً ** مِنْ بَعْدِ ما غادَرَ الإصباحَ إظْلاما) 4 (بُشْراكَ أنَّكَ ما تَنْفَكُّ تُلْبِسُهُ النُّ ** عْمى وتلبَسُ إجلالاً وإعْظاما) 5 (يا أكْرَمَ النَّاسِ آباءً وأشْرَفَهُمْ ** عِنْدَ التَّفاخُرِ أخْوالاً وأعْماما) 6 (أطلَعْتَ بالشامِ منْ بهرامَ بدْرَ دُجىً ** أضْحى العِراقُ عَلَيْهِ يَحْسُدُ الشّاما) 7 (ف سْعَدْ بهِ دائِمَ النَّعْماءِ مُعْتَلِياً ** على الزمانِ وخيرُ العيشِ ما داما)

(337/1)

البحر : متقارب تام (دعانِي الأميرُ فلبيتهُ ** وَلِمْ لا أُلَبِّيكَ يا خَيْرَ داعِ) (فَوافَيْتُ أزْهَرَ رَحْبَ الذِّراعِ ** شَدِيدَ المِصاعِ شَرِيفَ المَساعِي) (كَرِيمَ الفَعالِ غَرِيبَ النَّوالِ ** غريمَ نضالِ العِدى والقَراعِ) 4 (وقَدْ كُنْتُ أنْتَجِعُ الأكْرَمِينَ ** فقُلْ في كريمٍ حداهُ انتجاعِي) 5 (أشمسَ الأنامِ ومولى الكِرام ** وتربَ

الغمامِ وربَّ الزِّماعِ) 6 (سأشْكُرُ ما دُمْتُ فِي العَالَمِينَ ** مَكارِمَ أحْسَنَّ فِيكَ صْطِناعِي) 7 (أُطِيلُ الثناءَ على ماجدٍ ** أطالَ على نُوَبِ الدهرِ باعِي)

(338/1)

البحر : رمل تام (أتُرى أبصرهُ مثلِي القدحْ ** فغدا زندُ حشاهُ يقتدحْ) (و نْثَنَى مُنْكَسِراً مِنْ وَجْدِهِ ** بِكَسِيرِ الطَّرْفِ كالظَّبْيِ سَنَحْ) (قَمَرٌ يَسْعَدُ لَوْ يُشْبِهُهُ ** قمرُ الليلِ إذا جنحْ) 4 (لَبِسَ الحُسْنَ كَشَمْسِ الدَّوْلَةِ ال ** مَلْكِ إذْ يَلْبَسُ مَعْشُوقَ المِدَحْ)

(339/1)

البحر : طويل (أرُوحُ وقَلْبِي عَنْكَ لَيْسَ برائِحِ ** وذكرُكَ باقِي الشوقِ بينَ الجوانحِ) (وحسبِي شمسَ الدولةِ الملكُ غايةً ** مِنَ الفَخْرِ أنْ تُهْدِى إلَيْكَ مَدائِحِي) (وقَدْ كانَ شِعْرِي يَفْضَحُ الشِّعْرَ كُلَّهُ ** فأمْسَى بِما تُولِي سَماحُكَ فاضِحِي)

(340/1)

البحر : بسيط تام (قُلْ للعميدِ عميدِ المُلْكِ إنَّ لَهُ ** عَزْماً يُؤَمَّلُ لِلدُّنْيا وَلِلدِّينِ) (يا خيرَ منْ شعفَ الحمدُ الجزيلُ لَهُ ** قَلْباً بِغَيْرِ المَعالِي غَيْرَ مَفْتُونِ) (ما بالُ بابِكَ مفْتُوحاً لِداخِلِهِ ** ولَسْتُ ألقاهُ إلاّ مُغْلَقاً دُونِي) 4 (إنِّي أعوذُ بعطْفٍ منكَ أعرِفُهُ ** ما زالَ يَقْتُلُ أعْدائِي وَيُحْيِينِي) 5 (مِنْ أنْ يَكونَ الَّذِي بَيْنِي وبيْنَهُمُ ** شيئاً سوى الحظِّ يُدْنِيهِمْ ويُقصينِي)

(341/1)

البحر : طويل (وكُنْتُ إذا ما رَابَنِي الدَّهْرُ مَرَّةً ** وقَدْ ولدَ الدَّهْرُ الكِرامَ فأنْجَبا) (دَعوْتُ كَرِيماً ف سْتَجابَ لِدَعْوَتِي ** أغرَّ إذا ما رادَهُ الظنُّ أخصَبا) (إذا كُنتَ راجِي نعمةٍ من مُؤمَّلٍ ** فحسبِيَ أنْ أرْجُو العميدَ المُهذبا) 4 (عَسى جُودُهُ المأمُولُ يَنْتاشُ هالِكاً ** أسِيرَ زَمانٍ بِالخُطُوبِ مُعَذَّبا) 5 (أرى الدَّهْرَ لا يزْدادُ إلاّ فَظاظَةً ** علَيَّ وَلا أزْدادُ إلاّ تَعَتُّبا) 6 (فَكُن لِبَنِي الأَحرار حصْناً ومعْقِلاً ** إذا خانَهُمْ صرْفُ الزمانِ وخيَّبا) 7 (سواكَ يُعابُ المادحُونَ بنيلِهِ ** وغَيْرُكَ مَنْ آبَى لِجَدْواهُ مَطْلَبا)

(342/1)

البحر : متقارب تام (أيا ناهِضَ المُلكِ أيُّ الثناءِ ** يقُومُ بشكركَ أوْ ينهَضُ) (ومنْ ذا يراكَ فيدعُو سوا ** كَ يَوْماً لِخَطْبٍ إذا يُرْمِضُ) (وكيفَ ولمّا تزلْ للندى ** مُحِبًّا إذا كَثُرَ المُبْغِضُ) 4 (فتعطِفُ إنْ صدَّ عنْهُ اللئامُ ** وتُقْبِلُ بالودِّ إنْ أعرَضُوا) 5 (دعانِي بشْرُكَ قبلَ النَّوالِ ** وأثْرى بهِ الأَمَلُ المُنْفِضُ) 6 (وأحْرَى الحَيا أنْ يُرَوِّي الثَّرى ** حياً باتَ بارِقُهُ يُومِضُ) 7 (وأطعمَنِي في نداكَ الجزيلِ ** خلائِقُ يُشْفى بِها المُمْرَضُ) 8 (ووجهُكَ والفعلُ إذْ يُشرِقانِ ** كأنَّهُما عِرْضُكَ الأبْيَضُ) 9 (فإمَّا وَهَبْتَ فَنِعْمَ الوَهُوبُ ** وإلاّ فَكالواهِبِ المُقْرِضُ)

(343/1)

البحر : خفيف تام (عشتَ للمجدِ أطولَ الأعمارِ ** بالِغاً فِيهِ أفْضَلَ الإيثارِ) (وشَفاكَ الإلَهُ مِنْ كُلِّ داءٍ ** ووقاكَ المَخُوفَ منْ كُلِّ طارِي) (يا علياً عنْ كُلِّ ضدٍّ ونِدٍّ ** وبَرِياً منْ كُلِّ عيبٍ وعارِ) 4 (أنْتَ بَدْرُ العُلَى فَكَيْفَ وقَدْ ضُمَّ ** تْ إلَيْهِ زُهْرَ النُّجُومِ الدَّرارِي) 5 (قدْ أتاكَ الهناءُ يرفُلُ في ثَوْ ** بِ ثَناءٍ باقٍ عَلى الآثارِ) 6 (بِهلالٍ كأنَّما غُرَّةُ الشَّهْ ** رِ برؤياهُ ليلةُ الإبدارِ) 7 (وَجَوادٍ حازَ المَدى وَهْوَ فِي المَهْ ** دِ سَلِيمِ الخُطَى أمِينِ العِثارِ) 8 (وحُسامٍ قدْ قُلِّدَ المجدَ ماضٍ ** غَيْرِ خالِي القِرابِ ماضِي الغِرارِ) 9 (حُزْتَ فيهِ المُنى فأطْلَعْتَ منْهُ ** قَمَرَ المَجْدِ فِي سَماءِ الفَخارِ)0 (فازَ منْ

فازَ منْهُ يومَ تجَلَّى ** بِجلاءِ القُلُوبِ والأبْصارِ)

(344/1)

1(وأقَرَّ العُيونِ مِنهُ بِمَأمُو ** لٍ لهُ المكرُماتُ دارُ قَرارِ)(قَدْ تَحَلَّتْ بِذِكْرِهِ غُرَّةُ المَجْدِ ** دِ وسارَتْ شوارِدُ الأشعارِ)(حَسَرَ الدَّهْرُ عَنهُ و نْجابَ غَيْمُ ال ** غَيْثِ عَنْ كَوْكَبِ العَلاءِ السّارِي)4 (فَتَمَلَّ الهَناءَ و سْعَدْ بِهِ حِلْ ** فَ سُرُورٍ صافٍ منَ الأكدارِ)5 (وَلَئِنْ خِلْتَهُ صَغِيراً فَما زا ** لَ صغارُ الكِرامِ غيرَ صِغارِ)6 (والفَتى عندَ قدرِهِ وعُلاهُ ** وكِبارُ اللئامِ غيرُ كبارِ)7 (فوقاكَ الإله فيهِ وفِي مجْ ** دِكَ ما يُتَّقى منَ الأقدارِ)8 (أبداً ما استقلَّ ركْبٌ وما جا ** دَ بِرَيِّ البِلادِ صَوْبُ قِطارِ)9 (كوكبٌ تستنيرُ حتى تراهُ ** قمراً باهِراً أبا أقْمارِ)

(345/1)

البحر : طويل (سِوايَ لِمَنْ لَمْ يَعْشِقِ المَجْدَ عاشِقُ ** وغيرِي لمنْ لمْ يصطَفِ الحمدَ وامقُ) (عَزَفْتُ عَنِ الأحْبابِ غَيرَ ذَوِي النُّهى ** فلستُ بمشتاقٍ وغيرُكَ شائقُ) (أُحِبُّكَ ما حَنَّتْ سلُوبٌ وما شدَا ** طروبٌ وما تاقَ العشياتِ تائقُ) 4 (ومالِيَ لا يقْتادُنِي نَحْوَكَ الهَوى ** وَعِنْدِيَ حادٍ مِنْ هَواكَ وَسائِقُ) 5 (أأثْنِي عِناني عَنْكَ أطْلُبُ مَطْلَباً ** وَأتْرُكُ خَيْراً مِنْهُ إنِّي لَمائِقُ) 6 (يُطِيعُ النوى من خافَ في أرضِهِ الطَّوى ** ولولا احتباسُ الغيثِ ما شيمَ بارِقُ) 7 (أيا بنَ عليٍّ إنْ تردَّيْتَ فاشتمِلْ ** رداءَ المعالِي إنَّهُ بكَ لائقُ) 8 (فأنتَ الحقُيقُ بالعلاءِ وبالثَّنا ** إذا الحَقُّ يَوْماً أوْجَبَتْهُ الحقائِقُ) 9 (لعمرِي لئنْ كنتُ امرأً فاتَهُ الغِنى ** فحسْبِي غنىً أنِّي بجُودِكَ واثِقُ)0 (وقد علقتني النّائبات فويحها ** أما علِمَتْ أنِّي بحبلِكَ عالِقُ)

(346/1)

1(ألم تدر أني من أبي اليمن نازلٌ ** بحيثُ تحامانِي الخُطوبُ الطوارِقُ)(أَلَمْ يُغْنِنِي بَحْرٌ بِجُودِكَ زاخِرٌ ** أَلمْ يحمِنِي طودٌ بعزّكَ شاهِقُ)(أَلَمْ يَكُ لِي مِنْ حُسْنِ رأيِكَ صارِمٌ ** لهامِ العدى والفقْرِ والدهْرِ فالِقُ)4 (لقَدْ بَرَّحَتْ كَفّاكَ فِي الجُودِ بالحَيا ** فَلا عاقَها إلاّ عَنِ البُخْلِ عائِقُ)5 (سماؤُكَ مدرارٌ وربحُكَ غضَّةٌ ** وعزُّكَ قهّارٌ ومجدُكَ باسِقُ)6 (وما برحَتْ منكَ الخلائقُ تعتَلِي ** إلى سُؤدَدٍ لا تدَّعِيهِ الخلائقُ)7 (إذا ما تنُوخِيٌّ سما لفضيلةٍ ** تَخَلّى مُجارِيهِ وقَلَّ المُرافِقُ)8 (توسّطت منهم بيت فخر عمادُهُ ** صدُورُ القَنا والمُرْهَفاتُ الذوالِقُ)9 (بنى أولٌ منهُمْ وشَيَّدَ آخرٌ ** إلى مثلِهِ تسمُو العُيُونُ الروامِقُ)0 (سَمتْ بِسَعِيدٍ فِي تَنُوخَ وَغَيْرِها ** ذوائبُ مجدٍ بالنجوم لواصِقُ)

(347/1)

2(بأزهَرَ لوْ ألقى على البدرِ مسحةً ** ببهجتِهِ لَمْ يمحَقِ البدرَ ماحِقُ)(أغرُّ إذا أجْرى الكرامُ إلى مدَى ** شآهُمْ جَوادٌ لِلسَّوابِقِ سابِقُ)(فتىً عطَّرَ الأيام من طيبِ ذكرِهِ ** شذىً تتهاداهُ الأنوفُ النواشِقُ)4 (وَزِينَتْ بِهِ الدُّنيا فبَاهَتْ وَطاوَلَتْ ** مغرِبُها تيهاً بِهِ والمشارِقُ)5 (أنامِلُهُ لِلْمِكْرُماتِ مفاتِحٌ ** على أنها للحادثاتِ مغالِقُ)6 (غَمائِمُ غُرٌّ لَيْسَ تُدْرى هِباتُها ** أهُنَّ سُيُوبٌ أمْ سُيُولٌ دَوافِقُ)7 (تأَلّى على الإسرافِ في بذلِ مالِهِ ** فَلَمْ يَقْتَصِرْ والصّادِقُ العَزْمِ صادِقُ)8 (فوالله ما أدرِي أتلكَ مواعدٌ ** تقدمنَ منْ إحسانِهِ أمْ مواثِقُ)9 (بقيتَ لعبدٍ عائدٍ بكَ سعدُهُ ** وعِشْتَ لِعَيْشٍ خالدٍ لا يُفارِقُ)0 (ولا زِلْتَ مأمُولاً لأيّامِ عِزّكَ الب ** بواقِي ومأموناً عليكَ البوائِقُ)

(348/1)

3(نَطَقْتُ بِمَدْحٍ أنْتَ أهْلٌ لِخَيْرِهِ ** ومِنْ شرَفِي أنِّي بمدحكَ ناطِقُ)(شَرُفْتُ بِهِ والفَخْرُ فَخْرُكَ مِثْلَ ما ** تعَطَّرَ مِنْ فَضِّ اللَّطِيمَةِ فاتِقُ)(ولستُ أُبالِي عندَ منْ باتَ كاسداً ** إذا هُوَ أضْحى وهوَ عندَكَ نافِقُ)4 (غَرائِبُ مِنْ أبْكارِ مَدْحٍ كأنَّها ** كرائمُ منْ أزهارِ نورٍ فتائِقُ)5 (تَشُوقُ وَتُصْبِي السّامِعِينَ كأنَّما ** بِها يتَغَنَّى معْبَدٌ أوْ مُخارِقُ)6 (تَمُرُّ بِأفْواهِ الرُّواةِ كأنَّها ** مصَفَّقَةٌ مِنْ خَمْرِ عانَةَ عاتِقُ)7 (لقدْ حدقَتْ بي منْ أيادِيكَ أنْعُمٌ ** فعندِي منْ شُكْرِي لهنَّ حدائقُ)8 (فإنْ أنا لَمْ أطْلِقْ لسانِي بحمدِها **

فأُمُّ العُلى والمجدِ منِّيَ طالِقُ)

(349/1)

البحر : كامل تام (يا حُسْنَهُ قمراً وأنْتَ سماؤُهُ ** أطْلَعْتَهُ فجَلا الظلامَ ضِياؤُهُ) (يا سَعْدَهُ مِنْ قادِمٍ سُرَّ السُّرو ** رُ بهِ وهُنِّئَ بالخُلُودِ هناؤُهُ) (وافاكَ في جيشِ الفخارِ متوجاً ** بالحمدِ خفّاقاً عليهِ لواؤُهُ) 4 (قَمَرٌ كَفى الأقْمارَ سَعْداً أنَّها ** أشْباهُهُ فِي المَجْدِ أوْ أكْفاؤُهُ) 5 (يُمْسِي وَيُصْبِحُ فِي البَقاءِ شَرِيكَها ** أبَداً كَما هِيَ فِي العُلى شُرَكاؤُهُ) 6 (كفلَتْ عُلاكَ لهُ بكلِّ فضيلةٍ ** إنَّ النَّبِيهَ نَبِيهةٌ أبناؤُهُ) 7 (مَنْ كُنْتَ أنْتَ أباهُ كانَ لِمَجْدِهِ ** أنْ يَسْتَطِيلَ وأنْ يُشادَ بِناؤُهُ) 8 (تُنْمَى الفُرُوعُ إلى الأُصُولِ وَخَيْرُها ** وأجلُّها فرعٌ إليك نماؤُهُ) 9 (منْ كانَ منْ نجلٍ البدورِ ونجرِها ** لم يعدُها إشراقُهُ وعلاؤُهُ)0 (ولقَدْ ثَلَثْتَ النَّيِّرَيْنِ بِثالِثٍ ** لولاكَ أعجزَ ناظِراً نُظَراؤُهُ)

(350/1)

1(لا فَرْقَ بَيْنَهُما يُعَدَّ وَبَيْنَهُ ** في الفضْلِ لولا بأسُهُ وسخاؤُهُ)(مَنْ ذَا يَذُمُّ الشَّمْسَ عَمَّ ضِياؤُها ** أمْ مَنْ يَعِيبُ البَدْرَ تَمَّ بَهاؤُهُ)(وهُما هُما لكِنَّ مَنْ لِمُؤَمِّلٍ ** أكْدَتْ مطالِبُهُ وخابَ رجاؤُهُ)4 (وطريدِ خوفٍ لا يُحاوِلُ منْعُهُ ** سدَّتْ مطالِعُهُ وعزَّ نجاؤُهُ)5 (وأسِيرِ دهْرٍ لا يُرامُ فكاكُهُ ** وَقَتِيلِ فَقْرٍ لا يُرى إحْياؤُهُ)6 (لَمْ يُعْطَ هذا الدَّهْرُ قَطُّ فَضِيلَةً **كَندى أبِي اليُمْنِ الجَزِيلِ عَطاؤُهُ)7 (إنَّ الكِرامَ لداءِ كلِّ مُلمةٍ ** أعيا على الفلكِ العَلِيِّ دواؤُهُ)8 (ما مَرَّ خَطْبٌ مُمْرِضٌ إلاّ وَفِي ** أيْدِي بَنِي عَبْدِ اللَّطِيفِ شِفاؤُهُ)9 (إنَّ المُيَسَّرَ وَهْوَ كَوْكَبُ سَعْدِهِمْ ** ليَجِلُّ عنْ رأدِ الضحى إمساؤُهُ)0 (ولدٌ إذا فخرتْ بآباءِ العُلى ** أولادُها فخرَتْ به أباؤُهُ)

(351/1)

2(مَنْ رامَ مُشْبِهَهُ سِوى أسْلافِهِ ** في المكرُماتِ الغُرِّ طالَ عناؤُهُ)(مَلَكَ الجَمالَ فأشْرَقَتْ لألاؤُهُ ** وحَبا الجميلَ فأغرقَتْ آلاؤُهُ)(مثلُ الحيا سطعتْ لوامعُ برقِهِ ** في أُفْقِهِ وتبجسَتْ أنواؤُهُ)4 (قلدْتَ منهُ مهنداً ما سُلّ إل ** رَاقَ رَوْنَقُهُ وَراعَ مَضاؤُهُ)5 (تسمُو بأخمصِهِ المنابِرُ واطِئاً ** وتتيهُ إنْ رُقِيَتْ بها خُطباؤُهُ)6 (وَيُجِلُّ قَدْرَ المَدْحِ عاطِرُ مَدْحِهِ ** ويطولُ عن حُسنِ الثناء ثناؤُهُ)7 (وكأنما أخلاقُهُ أعراقُهُ ** وكأنما أفعالُهُ أسماؤُهُ)8 (جارى الأُصولَ فَجِدُّهُ مِنْ جَدِّهِ ** في النائباتِ ومنْ أبيه إباؤُهُ)9 (فتهنَّهُ وتملَّ عيشكَ لابساً ** فَضْفاضَ عَيْشٍ لا يَضِيقُ فَضاؤُهُ)0 (وَتَهَنَّ إخْوَتَهُ الَّذِينَ وُرُودُهُمْ ** دَيْنٌ عَلى الأيّامِ حَلَّ قَضاؤُهُ)

(352/1)

3(حتى تراهُمْ منْ تَنُوخٍ أُسرةً ** كَرُمَ الزمانُ بأنهمْ كرماؤُهُ)(و سْتَعْلِ وَ بْقَ فَما لِراجٍ مُنْيَةٌ ** إلا بقاؤُكَ للعُلى وبقاؤُهُ)(إني هجرتُ العالمين إلى الذي ** هجرَ الغبيَّ إلى الأبي صفاؤُهُ)4 (شُكراً وكيفَ جحودُ فضلِ مؤمَّلٍ ** شهدتْ بباهرِ فضلهِ أعداؤُهُ)5 (لا يُصلتُ البطلُ المقارِعُ سيفَهُ ** إلا إذا ما الرمحُ قلَّ غَناؤُهُ)

(353/1)

البحر : رمل تام (ما عَلى فَضْلِكَ ذا مِنْ مُفْضِلِ ** يا أبا اليُمْن سَعِيدَ بْن عَلِي) (مَنْ يَكُنْ مِثْلَكَ فِي الجُودِ يَكُنْ ** غايةَ الضارِبِ عندَ المثَلِ) (أنْتَ بَدْرُ التِّمِّ فِي السَّعْدِ إذا ** ذُكِرَ السعدُ وشمسُ الحملِ) 4 (مثلَ ما كُنِّيتَ أوْ سُميتَ لا ** زلتَ محروسَ العُلى والأجَلِ) 5 (فابقَ واسلَمْ وسامُ واسعدْ أبداً ** وَ عْلُ و فْخَرْ وَ عْدُ وَ قْهَرْ وطُلِ) 6 (ما هَمى غَيْثٌ حَكى بِرَّكَ بِي ** وَصَفا عَيْشٌ حَكى وُدَّكَ لِي)

(354/1)

البحر : هزج (أيا ما أحْسَنَ المَنْثُو ** رَ مَنْظُوماً وَمَنْثُورا) (ومَا أطْيَبَهُ نَشْراً ** وما أشرقَهُ نُورا) (ويا للورْدِ ما أبْهَا ** هُ مَنْظُوراً وَمَخْبُورا) 4 (يَقِلُّ المسْكُ مفتُوقاً ** لهُ والروضُ ممطُورا) 5 (كأنَّ عَوارِضاً غُرّاً ** بِهِ أوْ أعْيُناً حُورا) 6 (تَراهُ كأنَّما أهْدى ** أكفًّا لَمْ تَزِرْ زُورا) 7 (عَذارى غُلْنَ أيْدِيَهُ ** نَّ تختيماً وتسوِيرا) 8 (قصَرْنا عندَهُ عيشاً ** على اللذاتِ مقصُورا) 9 (سُروراً والفَتى مَنْ صا ** حَبَ الأيّامَ مَسرُورا)0 (كأنّا بأَبِي اليُمنِ ** صحِبنا العُمْرَ معمُورا)

(355/1)

1(صَفاءً ما نَرى فيهِ ** مَدى الأيّامِ تَكْديرا)

(356/1)

البحر : مجزوء الكامل (مولايَ تصبِرُ عنْ أديبِكْ ** حَقًّا وتُعْرِضُ عَنْ حَبِيبِكْ) (أوَ ما نِصابُكَ مِنْ عَلِ ** يّ والعُلى أدْنى نَصِيبِكْ) (أوَ ما ضرَبْتَ فهلْ قدِرْ ** تَ على شبيهِكَ أو ضريبكْ) 4 (مَنْ مِثْلُ شاعِرِكَ الَّذِي ** بَهَرَ البَرِيَّةَ أوْ خَطِيبِكْ) 5 (يُهْدِي إلَيْكَ مَحاسِناً ** تدَعُ المحانَ منْ عُيُوبِكْ) 6 (نَفَحاتِ مَدْحٍ لَمْ تَزَلْ ** تُغْنِيكَ عَنْ نَفَحاتِ طِيبِكْ) 7 (أمّا دِمَشْقُ فَقَدْ حَوَتْ ** قمراً تطَلَّعَ منْ جيوبِكْ) 8 (لَوْلا طُلُوعُكَ لَمْ تُنِرْ ** فَاللَّهُ يُؤْمِنُ مِنْ مَغِيبِكْ) 9 (للهِ روحُ صباكَ كَمْ ** تَرِدُ المُنى ونَدى جَنُوبِكْ)0 (كَمْ تَكْتُمُ النُّعْمَى وَما ** ينفَكُّ جُودُكَ أنْ يَشِي بِكَ)

(357/1)

البحر : متقارب تام (طَرِبْتُ وما كانَ ذاكَ الطربْ ** إلى دَعَجٍ فِي المَها أوْ شَنَبْ) (ولكنْ إلى كُلِّ ماضِي الجَنا ** نِ سبْطِ البَنانِ كريمِ الحَسَبْ) (كَمِثْلِ أبِي اليُمْنِ فِي العالَمِينَ ** وهَلْ مِثْلُ نائلِهِ فِي السُّحُبْ) 4 (إذا كُنْتَ جاراً لجارٍ لَهُ ** فكيفَ تخافُ صروفَ النُّوَبْ) 5 (يَطُولُ بِأطْوَلِ أصْلٍ وفَرْعٍ ** وَيُنْمى إلى خَيْرِ جَدٍّ وأبْ) 6 (يَدُلُّ عَلَيْهِم وَهَل لِلْهِلا ** لِ مَعْدَىً عَنِ البَدْرِ إمّا انْتَسَبْ) 7 (يَرَى المَجْدَ أفْضلَ ما يَقْتَنِي ** هِ والحَمْدَ أشْرَفَ ما يُكْتَسَبْ) 8 (شَرِيفُ المَرامِ مُنِيفُ المَقامِ ** غَرِيبُ النَّدى والنُّهى والأدَبْ) 9 (فَتىً بِالعُلى أبَداً مُغْرَمٌ ** وبالجُودِ مُغرىً وبالمجدِ صَبْ)0 (تعوَّدَ بالجُودِ صرْفَ المُهمِّ ** ودَفعَ المُلِمِّ وكَشْفَ الكُرَبْ)

(358/1)

البحر : رمل تام (كَمْ تَوالَتْ يا سَعِيدُ بْنَ عَلِي كَمْ تَوالَتْ يا سَعِيدُ بْنَ عَلِي ** لَكَ عِنْدِي مِنْ أيادٍ هُطُلِ) (بادئاتٍ عائداتٍ أبَداً ** لا تَرى الوَسْمِيَّ إلا بالوَلِي) (كُلَّما وافَتْ يَدٌ بَعْدَ يَدٍ ** هَوَّنَ الآخِرُ قَدْرَ الأوَّلِ) 4 (كَرَمٌ يضعُفُ شكْرِي عندَهُ ** وَنَدىً يَقْصُرُ عَنهُ أمَلِي) 5 (وسَجايا لوْ عدَتْ أخلاقَهُ ** لَمْ تَجِدْها فِي الغَمامِ المُسْبِلِ) 6 (شامِلُ الفضْلِ غريبُ الحلْمِ لا ** يَنْظُرُ العَلْياءَ إلاّ مِنْ عَلِ)

(359/1)

البحر : وافر تام (أمدَّ الله ظلَّكَ يا سعيدُ ** عَلَيَّ فَإنَّهُ الظِّلُّ المَدِيدُ) (وعِشْتَ تُصاحِبُ الدُّنْيا خُلُوداً ** وَتَصْحَبُكَ الأيامِنُ والسُّعُودُ) (إذا ما كانَ مثلُكَ لِي مُجيراً ** وَمِثْلُكَ لا يَجُودُ بِهِ الوُجُودُ) 4 (فإنَّ بَعيدَ ما أرْجُو قَرِيبٌ ** وَإنَّ قَريبَ ما أخْشى بَعِيدُ) 5 (علَوْتَ بَنِي الوَرى كَرَماً وَجُوداً ** وَحَسْبُكَ مِنْ عُلًى كَرَمٌ وَجُودُ) 6 (نَماكَ أبٌ نماهُ خيرُ جدٍّ ** كذا الآباءُ تَنْمِيها الجُدُودُ) 7 (هُمُ بَدَءُوا العُلى فَسَمَوْا عُلُوًّا ** وأنْتَ لخيرِ ما بدَؤوا مُعِيدُ) 8 (وما جُحِدَتْ محاسِنُ فخرِ قومٍ ** خلائِقُكَ الحِسانُ بِها شُهُودُ) 9 (ولوْ سجدَ الورى لأبرِّ خلقٍ ** يداً وندىً لكَ السُّجودُ)0 (

وَسُدْتَ فَما أحَقَّ بِكُلِّ مَجْدٍ ** سِواكَ إذا تَفَرَّدَ مَنْ يَسُودُ)

(360/1)

البحر : خفيف تام (كُنْتُ أدْعُوكَ فِي مُداواةِ حالِي ** بنداكَ الفياضِ منْ كُلِّ سُقْمِ) (وقَدِ اعْتَلَّ بَعْدُ جِسْمِي فَما عِنْ ** دَ أيادِيكَ منْ مُداواةِ جسْمِي) (وإذا كنتَ لِي على الدهرِ عوناً ** فمحالٌ أنْ يُمْكِنُ الدهرَ ظُلْمِي)

(361/1)

البحر : سريع (يا بْنَ عليٍّ ما أُضيعَتْ عُلىً ** أمْسَتْ بِتأبِيدكَ مَضْبُوطَهْ) (منْ كانَ مغبُوطاً بإدراكِها ** فهيَ بإدْراكِكَ مَغْبُوطَهْ) (كمْ منْ يدٍ ليستْ بمجحُودَةٍ ** ونعْمَةٍ ليستْ بمغمُوطَهْ) 4 (حُزْتَ بها شُكْرِي ودلَّتْ على ** محَبَّةٍ بِ لنَّفْسِ مَخْلُوطَهْ) 5 (والماجدُ المفضالُ لا يأمَنُ ال ** مالُ غداةَ الجُودِ تفريطَهْ) 6 (قَدْ وَصَلَ الثَّوْبُ وَلا عُذْرَ لِي ** أنْ ألبَسَ الثوبَ بِلا فُوطَهْ) 7 (لا سِيَّما وَهْيَ بِحُكْمِ النَّدَى ** في عقدِ ميعادكَ مشروطَهْ) 8 (كَيْفَ وأخْلاقُكَ مَرْضِيَّةٌ ** أصحَبُها والحالُ مسخُوطَهْ) 9 (لا قبَضَ الدهْرُ يدِي عنْ غِنىً ** وهْيَ إلى جُودِكَ مبسُوطَهْ)

(362/1)

البحر : كامل تام (أيّامِ دَهْرِكَ كُلُّها أعْيادُ ** أبَداً عَلَيْكَ بِما تَشاءُ تُعادُ) (لا يَدْعُوَنَّكَ بِالجَوادِ مُقَصِّرٌ ** وأقلُّ حَقِّكَ أنْ يُقالَ جَوادُ) (ولئنْ غدوتَ الفردَ في نيلِ العُلى ** والمَجْدِ فالقَمَرُ المُنِيرُ فُرادُ) 4 (وأمَا وجودِكَ يا سعيدُ فإنَّهُ ** ذُخْرٌ لِكُلِّ مؤَمِّلٍ وَعَتادُ) 5 (لَقَدِ سْتَفادَ بِكَ الزَّمانُ فَضِيلَةً ** ما خَالَها أبَدَ الزَّمانِ تُفادُ) 6 (كَمْ منْ يدٍ لكَ قد وسْمْتَ بعهدِها ** جُوداً كما وسَمَ الرياضَ عِهادُ) 7 (

أوْلَيْتَنِي نِعَماً أقَلُّ ثَنائِها ** بيني وبينَ الفكْرِ فيهِ جِهادُ) 8 (كلَّفْتَنِي بِنَداكَ عَدَّ مَناقِبٍ ** يَفْنى الثَّناءُ وما لَهُنَّ نَفادُ) 9 (فبعطْفِكَ الإنجاءُ والإنجادُ لِي ** وبكفِّكَ الإسعافُ والإسعادُ)0 (لا زالَ ربعُكَ للمطالِبِ مربعاً ** يَجْبِي بهِ الوُرّادُ والرُّوّادُ)

(363/1)

1(وَبَقِيت ما بَقِيَ الرَّجاءُ فإنَّهُ ** جِسْمٌ وَنائِلُكَ الجَزِيلُ فُؤادُ)

(364/1)

البحر : طويل (أقُولُ لدهرٍ ضامَنِي بعد عِزَّةٍ ** بما فَلَّ مِنْ حدِّي وما هدَّ منْ رُكْنِي) (أيا دَهْرُ إن حَمَّلْتَنِي وَيْكَ مِنَّةً ** لِمُولِي جَمِيلٍ فلْتَكُنْ لأبِي اليُمْنِ) (فلستُ بداعٍ غيرَهُ عندَ كُرْبَةٍ ** إذا لَمْ يُفَرِّجْها فلا فُرِّجَتْ عنِّي) 4 (كَفى بِسَعِيدٍ فِي النَّوائِبِ مُسْعِداً ** سيبلُغُ منْها فوقَ ما بلغَتْ منِّي) 5 (فتىً ليسَ كالمُزنِ الهَطُولِ بَنانُهُ ** ولكنَّهُ أندى بناناً من المُزنِ)

(365/1)

البحر : سريع (ما لأبِي اليُمْنِ عَلَيْنا يَدٌ ** لكنْ أيادِينا جميعاً عَلَيْهْ) (لأنهُ يعتدُّ إسداءَهُ ال ** جَميلَ إسداءَ جميلٍ إليْهْ) (كأنَّما نَعطِيهِ مِنْ جُودِ أيْ ** دِينا الذي نأْخُذُهُ منْ يدَيْهْ)

(366/1)

البحر : بسيط تام (أمّا أبُو اليُمْنِ فَلْتَفْخَرْ بِهِ اليَمَنُ ** والفَخْرُ والدَّهْرُ والأيّامُ والزَّمَنُ) (فاقَ الأنامَ علاءً والكرامَ ندىً ** وليسَ مُستنكراً أنْ يحسُنَ الحَسَنُ) (أغرُّ أزهرُ أزهَرُ فيّاضٌ لهُ مِنَنٌ ** لا تَسْتَقِلُّ بِأدْنِى شَكْرِها المُنَنُ) 4 (تَغَرَّبَ الجُودُ حتّى حَلَّ فِي يَدِهِ ** فليسَ للجُودِ إلا كفَّهُ وطَنُ)

(367/1)

البحر : سريع (أخلاقُهُ أحلى من الأمْنِ ** وكفُّهُ أندى من المُزْنِ) (إذا وَصَفْناهُ ولمْ نُسمِهِ ** قالَ الورَى ذَاكَ أبُو اليُمْنِ) (ذَاكَ الَّذِي لَوْ لَمْ نَبُحْ بِ سْمِهِ ** لمْ يجهَلِ العالَمُ منْ نعنِي)

(368/1)

البحر : وافر تام (ولَيْسَ الشُّكْرُ بَعْدَ الجُودِ إلاّ رأيْتُكَ تَقْتَضِي شُكْرَ الرِّجالِ ** ولستَ بمُقتضى بذْلِ النَّوالِ) (غراماً بالمحامدِ والمَساعِي ** وَوَجْداً بالمكارِمِ والمَعالِي) (ولستَ بعاطِلٍ منْ حَلْيِ حمدٍ ** وَكُلُّ مُؤَمِّلٍ بِنَداكَ حالِ) 4 (وليسَ الشكرُ بعدَ الجُودِ إلا ** أسِيرَ الجُودِ مِنْ قَبْلِ السُّؤالِ) 5 (عَلَوْتَ عَنِ الثَّناءِ وأيُّ خِرْقٍ ** سِواكَ عَنِ الثَّناءِ المَحْضِ عالِ) 6 (وأيْنَ الشُّكْرُ مِنْ هَذِي العَطايا ** وأيْنَ الحَمْدُ مِنْ هذا الجَلالِ) 7 (سَلا العُذْرِيُّ عَمَّنْ باتَ يَهْوى ** ولَسْتَ عَنِ النَّدى يَوْماً بِسالِ) 8 (بَقيتَ مملأَ غفلاتِ عيشٍ ** نَمِيرِ الوِرْدِ مَمْدُودِ الظِّلالِ) 9 (تُعَمَّرُ والمُيَسَّرَ فِيهِ عُمْراً ** جَدِيداً ثَوْبُهُ والدَّهْرُ بالِ)0 (تُسَرُّ بِهِ وتمنَحُهُ أمينَ ال ** فِطامِ حَمِيدَ عاقِبَةِ الفِصالِ)

(369/1)

1(بيُمْنِكَ يا أبا اليُمْنِ اسْتَطَلْنَا ** إلى العَلْياءِ مِنْ كَرَمِ الخِلالِ)(سَعيداً يا سَعيدُ تَفُوزُ مِنْهُ ** بأيّامٍ كأيّامِ الوِصالِ)(لقدْ شرُفَتْ بكَ الدنْيا وطالَتْ ** بكَ الأيامُ فخراً والليالِي)4 (فعِشْتَ بها تُسَرْبَلُ

منكَ فخراً ** وتلَبَسُ منكَ أثوابَ الجَمالِ)

(370/1)

البحر : وافر تام (دعتْنِي حاجَةٌ فبعثْتُ وفْداً ** حقيقاً بالمطالِبِ أنْ يَعُودا) (ثناءَ لا يَزُورُ الدهْرَ إلاّ ** مليكاً قاهِراً وأخاً وَدُودا) (ولَوْ أنِّي أشاءُ هَزَزْتُ قَوْماً ** ولكنِّي أراكَ أغضَّ عُودا)

(371/1)

البحر : كامل تام (قدْ عُدتنِي فشفيتَ من سقمي ** وَحَمَيْتَ إذْ ألْمَمْتَ مِنْ ألَمِي) (ووسَمْتَ مغنايَ الجديبَ فقدْ ** أثرى بموطئَ ذلكَ القدمِ) (ومواطئُ الأقدامِ حيثُ خطا ال **كُرماءُ مثلُ مواقِعِ الدِّيَمِ) 4 (وَعِيادَتِي فِي الحالِ تُوجبُها ** أبَداً عَلَيْكَ سَجِيَّةُ الكَرَمِ) 5 (إنْ لَمْ يعُدْ حالِي نَداكَ إذاً ** فَبِمَ الشِّفاءُ لَها مِنَ العَدَمِ)

(372/1)

البحر : كامل تام (أمّا الزَّمانُ فلَمْ يَزَلْ يُنْحي ** أبداً عَلَيَّ بِمُؤْلِمِ الجُرْحِ) (فَلَئِنْ نَوائِبُهُ سَمَحْنَ عَلى ** ما كانَ منْهُ بماجِدٍ سمْحِ) (فلأُثْنِيَنَّ عَلى يَدٍ فَتَحَتْ ** بَابَ الرَّجاءِ إلى أبِي الفَتْحِ)

(373/1)

البحر : متقارب تام (عسى باخِلٌ بلقاءٍ يجودُ ** عَسى ما مَضى مِنْ تَدانٍ يَعُودُ) (عَسى مَوْقِفٌ أنْشُدُ القَلْبَ فِيهِ ** فيوجَدَ ذاكَ الفُؤادُ الفقيدُ) (عناءً سهِرْتُ إلى هاجِدٍ ** وأيْنَ مِنَ السّاهِرِينَ الهُجُودُ) 4 (إذا طالَ عَهْدُكَ بِالنّازِحينَ ** تَغَيَّرَ وُدٌّ وَحالَتْ عُهُودُ) 5 (أأحمِلُ يا هجْرُ جُورَ البعادِ ** وجُورَكَ إنّي إذاً للجليدُ) 6 (أيا كَمَدِي أليلِي انقِضاءٌ ** أيا كبدِي ألنارِي خُمُودُ) 7 (مَرِضْتُ فهلْ منْ شفاءٍ يُصابُ ** وهَيْهاتَ والداءُ طرْفٌ وجِيدُ) 8 (ويا حبَّذا مرضِي لو يَكُو ** نُ مُمرِضيَ اليومَ فيمنْ يعُودُ) 9 (أيا غُرْمَ ما أتلفَتْ مُقلَتاهُ ** وقدْ يحمِلُ الثَّأْرَ منْ لا يُقِيدُ)0 (ومَنّى الوصالَ فأهدى الصدودَ ** وما وعدُ ذي الخُلْفِ إلا وَعِيدُ)

(374/1)

1(خليليَّ إنْ خانَ خلٌّ ألا ** حليفٌ على هجرِهِ أو عقيدُ)(وَهَلْ إنْ وَفى لِي بِعَهْدِ الوِصالِ ** أيَنْقُصُ هذا الجَوى أمْ يَزِيدُ)(ويا قلبُ إنْ أخلَقَ الوجدُ منكَ ** فأنّى لِيَ اليومَ قلبٌ جديدُ)4 (إلى مَ تَحُومُ حِيامَ العطاشِ ** إذا مَوْرِدٌ عَنَّ عَزَّ الوُرُودُ)5 (تَمَنّى زَرُودَ وَلَمْ تَخْتَرِقْ ** بنارِ الصبابةِ لولا زَرُودُ)6 (وتُمسِي تَهِيمُ بِماءِ الغَوَيْرِ ** وقَدْ ذَادَ عَنْ وِرْدِهِ مَنْ يَذُودُ)7 (إذا الرّيُّ جَاوَزَ أيْدِي الكِرامِ ** فلا ساغَ لِي منهُ عذْبٌ بَرُودُ)8 (فأنْقَعُ منْ وردِهِ ذا الصَّدى ** وأنْفعُ مِنْ بَرْدِهِ ذا الوُقُودُ)9 (وما ذا تُرِيدُ من الباخِلينَ ** إذا لَمْ تجدْ عندَهُمْ ما تُرِيدُ)0 (أتأْمُلُ إسْعادَ قَوْمٍ إذا ** كُفِيتَ أذاهُمْ فأنْتَ السَّعِيدُ)

(375/1)

2(عمِرْتُ أرُوضُ خطُوبَ الزَّما ** نِ لوْ أنَّ جامِحَها يستَقِيدُ)(وَما كانَ أجْدَرَنِي بالعَلا ** ءِ لوْ قدْ تنَبَّهَ حظٌّ رَقُودُ)(وَمَنْ لِي بِيَوْمٍ أبِيِّ المُقامِ ** تُقامُ علَى الدهْرِ فيهِ الحُدودُ)4 (سَلا الخَلْقُ جَمْعاً عَن المِكْرُماتِ ** وأمّا العَمِيدُ فَصَبٌّ عَمِيدُ)5 (غَذاهُ هواها وَليداً فلَيْ ** سَ يسلُوهُ حتّى يشِيبُ الوَليدُ)6 (يُغَنّيهِ وَجْدٌ بِها غَالِبٌ ** ويُصْبيهِ شَوْقٌ إلَيْها شَدِيدُ)7 (على أنَّهُ لَمْ تَخُنْهُ النَّوى ** ولَمْ يدْرِ في حُبِّها ما الصُّدُودُ)8 (فتىً لَمْ يَفُتْهُ الثَّناءُ الجَميلُ ** ولَمْ يَعْدُ فِيهِ المَحَلُّ المَجِيدُ)9 (ولَمْ يَنْبُ عنْهُ

رجاءٌ شريفٌ ** ولمْ يخْلُ منْهُ مَقامٌ حميدُ)0 (سَما للعُلى ودَنا للندى ** وذو الفضْلِ يقرَبُ وهوَا لبعيدُ)

(376/1)

3(مِنَ القَوْمِ سادُوا وَجادُوا وَقَلَّ ** لهُمْ أنْ يسُودُو الوَرى أو يجُودُوا)(بَنِي أسَدٍ إنَّما أنْتُمُ ** بُدُورُ علاءٍ نمَتْها أُسُودُ)(أليسَ لكُمْ ما بَنى الكامِلُ ال ** أمين عُلُوّاً وشادَ السديدُ)4 (سماءُ عُلىً قمراها لكُمْ ** ومنكُمْ كواكِبُها والسُّعُودُ)5 (لَنا مِنْ ذُرى العِزّ طَوْدٌ أشَمُّ ** وَمِنْ رَغَدِ العَيْشُ رَوْضٌ مَجُودُ)6 (فَما المَحْلُ كالفَقْرِ إلاّ قَتِيلٌ ** وما الخوفُ كالجورِ إلا طريدُ)7 (كأنّا سقانا بنُعماهُ أوْ ** حمانا بظِلّ عُلاهُ العميدُ)8 (فَتًى لَمْ تَزَلْ عاقِراً فِي ذَرا ** هُ أمُّ الحَوادِثِ وَهْيَ الوَلُودُ)9 (يُظَفَّرُ فِي ظِلِّهِ الخائِبُونَ ** وتنهَضُ بالعاثِرِينَ الجُدُودُ) 40 (إذا نحنُ عُذْنا ولُذْنا بهِ ** فَمَنْ ذَا نَشِيمُ وَمَنْ ذَا نَرُودُ)

(377/1)

4(كَسا الفَخْرَ والدَّهْرَ والعالَمِي ** نَ فَخْراً بِهِ أبَداً لا يَبِيدُ) 4(فَلا يَدْعُهُ زَيْنَ كُتّابِهِ ** حَسُودٌ يُصادِيهِ خابَ الحَسُودُ) 4(فما خصَّهُمْ ما يَعُمَّ الأنامَ ** ولا جهِلُوا ما أرادَ المُرِيدُ) 44 (وإنْ غَرسُوا غرسَهُ في الكِرامِ ** فَما كُلُّ عُودٍ وإنْ طاب عُودُ) 45 (منَ الكظِمِي الغيظِ والمُحْسِنينَ ** إذا برَّحَتْ بالصدورِ الحُقُودُ) 46 (فمُتَّ بحزْمٍ إلى جُودِهِ ** يَنَلْكَ مَعَ العَفْوِ بِرٌّ وَجُودُ) 47 (إذا كُنْتَ سيِّدَ قومٍ ولمْ ** تَسَعْهُمْ بِحُلْمٍ فأنْتَ المَسُودُ) 48 (يُفِيدُ فَيَحْزُنُهُ جُودُهُ ** إذا كانَ دُونَ العُلى ما يُفِيدُ) 49 (وَيُبْدِي فَيَعْظُمُ معْرُوفُهُ ** ولكنْ يصغِّرُهُ ما يُعيدُ) 50 (كأوْبَةِ أحْبابِهِ عِنْدَهُ ** حُلُولُ وُفُودٍ يَلِيهِمْ وُفُودُ)

(378/1)

5(وكَ لُبَيْنِ أنْ تَسْتَقِلَّ الرِّكابُ ** بِهِمْ أوْ تُشَدُّ لِعافٍ فُتُودُ) 5(يَحِلُّ عُلىً أن يُرى راكِباً ** طريقاً عنِ القصْدِ فيها يَحِيدُ) 5(ويَشْرُفُ عنْ فعْلِ ما لا يَشُقُّ ** وَيَكْرُمُ عَنْ حَمْلِ ما لا يَؤُودُ) 54 (غنِيٌّ بآرائِهِ البيضِ أنْ ** تُظاهِرَهُ عُدَّةٌ أوْ عَدِيدُ) 55 (وَقَفْتُ القَوافِي عَلى حَمْدِهِ ** وَما رَجَزِي عِنْدَهُ والقَصِيدُ) 56 (يُقَصِّرُ عَنْ قَدْرِهِ جَهْدُها ** وفِي عفْوِها عنْ أُناسٍ مَزِيدُ) 57 (أنالَ فَكُلُّ جَوادٍ بَخِيلٌ ** وقَالَ فَكُلُّ بَلِيغٍ بَلِيدُ) 58 (كأنَّكَ منْ سيبِهِ تستميحَ ** متى جئتَ منْ علمِهِ تستفيدُ) 59 (كِلا الزَّاخِرَيْنِ كَفيلاكَ أنْ ** تَفيضَ سُيُولٌ وتَطْمُو مُدُودُ) 60 (لَهُ فِقَرٌ لَوْ تَجَسَّدْنَ لَمْ ** يُفضَّلْنَ إلا بِهِنَّ العُقُودُ)

(379/1)

6(فيُظْلِمْنَ إنْ قيلَ نَوْرٌ نضيرٌ ** وَيُبْخَسْنَ إنْ قِيلَ دُرٌّ نَضِيدُ) 6(وَإنِّي وَإنْ كُنْتُ لَمْ تَعْدُنِي ** نفائسُ بيضٌ منَ الغُرِّ غِيدُ) 6(ليَحْسُنُ بِي في هواكَ الغُلُوُّ ** ويَقْبُحُ بِي عنْ نداكَ القُعُودُ) 64 (مَضى الأكرَمُونَ فأمْسَى يُشِيدُ ** بِذِكْرِ مَناقِبِهِمْ مَنْ يُشِيدُ) 65 (كأنْ لَمْ يَبِينُوا بما خَلَّدُوا ** وليسَ المحامِدَ إلا الخُلُودُ) 66 (مناقِبُ تشْرُدُ ما لَمْ يكُنْ ** لهَا منْ نظامِ القوافِي قيُودُ) 67 (وَما زالَ يُحْفَظُ مِنْها المُضاعُ ** لَدَيْكَ وَيُجْمَعُ مِنْها البَدِيدُ) 68 (فداءُ عطائكَ ذاكَ الجزيلِ ** يا حَمْزَ شُكْرِي هذا الزهيدُ) 69 (وُجِدْتَ فكنتَ حياً لا يُغِبُّ ** سَقى الكونَ رياً وجيدَ الوُجُودُ) 70 (بَلَغْتَ مِنَ الفَضْلِ أقْصَى مَداهُ ** فَما يَسْتَزِيدُ لَكَ المُسْتَزِيدُ)

(380/1)

7(وطالَ أبُو الفَتْحِ أنْ لا يَكُونَ ** طريفُ العُلى لكُما والتَّليدُ) 7(فلولاهُ أعْوَزَ أهْلَ الزمانِ ** شبيهُكَ في عصْرِهِمْ والنديدُ) 7(لقدْ صدقَتْ في نداهُ الظُّنونُ ** فلا كَذَبَتْ في عُلاهُ الوُعودُ)

(381/1)

البحر : وافر تام (أليسَ منَ العجائبِ أنَّ مثلِي ** وأنتَ صفيهُ يشكُو الزمانا) (ومَا جارَتْ خُطُوبُ الدَّهْرِ إلاَّ ** وَجَدْتُكَ مِنْ حوادِثِها أماناً) (وَلاَ ابْتَسَمَتْ ثُغُورُ النَّوْرِ إلاَّ ** ذَكَرْتُ بِها خلائِقَكَ الحِسانا) 4 (خُلِقْتَ أبَرَّ هذا الخَلْقِ كَفًّا ** وأجْداهُمْ وأنْداهُمْ بَنانا) 5 (فَلَوْ أنَّ العُلى كانَتْ قَناةً ** لَكُنْتَ أبا الحُسَيْنِ لَها سِناناً))

(382/1)